

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لحمده • وجعلنا من اهله • ووفقنا للتمسك
بدينه والانقياد لسبيله • ولم يجعلنا من الجاحدين لنعمته •
المنكرين لطوله وفضله • ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان • فانساهم
ذكر الله اولئك حزب الشيطان • الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون
وصلى الله على سيد انبيائه • وخاتم اصفيائه محمد صلى الله عليه وآله
الطيبين النجوم الزاهرة • والاعلام الظاهرة • الذين نتمسك بولايتهم
ونتعلق بعرى حبلهم • ونرجوا الفوز بالتمسك بهم • وسلم تسليما •

اما بعد فاني مجيب الى ما رسمه الشيخ الجليل اطال الله
بقاه من املاء كلام في غيبة صاحب الزمان وسبب غيبته والعلة
التي لاجلها طالت غيبته وامتداد استتاره مع شدة الحاجة اليه
وانتشار الحيل ووقوع الهرج والمرج وكثرة الفساد في الارض
وظهوره في البر والبحر ولم لم يظهر وما المانع منه والمحوج اليه والجواب
عن كل ما يسال في ذلك من شبه المخالفين ومطاعن المعاندين
وانا مجيب الى ما ساله وممتثل ما رسمه مع ضيق الوقت وشعث
الفكر وعوايق الزمان وصوارف الحدثان واتكلم بجمل يزول
معها الريب وتنحسم بها الشبه ولا اطول الكلام فيه فيمل

فيمل فان كتبي في كتب الامامة وكتب شيوخنا مبسوطة في هذا
المعنى في غاية الاستقصاء واتكلم على كل ما يسال في هذا الباب من الاسولة
المختلفة واردف ذلك بطرف من الاخبار الدالة على صحة ما نذكره
ليكون ذلك تاكيدا لما نذكره وتانيسا للمتمسكين بالاخبار والمتعلقين
بظواهر الاحوال فان كثيرا من الناس يخفى عليهم الكلام اللطيف الدقيق
الذي يتعلق بهذا الباب وربما لم يتبينه واجعل للفريقين طريقا
طريقا الى ما نختاره ونلتمسه ومن الله تعالى استمد المعونة والتوفيق
فيهما المرجوان من جهته والمطلوبان من قبله وهو حسبي ونعم الوكيل

فصل في الكلام في الغيبة اعلم ان لنا في الكلام في
غيبة صاحب الزمان طريقين احدهما ان نقول اذا ثبت وجوب الامامة
في كل حال وان الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز ان يخلو
من رئيس في وقت من الاوقات وان من شرط الرئيس ان يكون ظاهرا
معلوما مقطوعا على عصمته فلا يخلو ذلك الرئيس من ان يكون ظاهرا
معلوما او غايبا مستورا فاذا علمنا ان كل من يدعى له الامامة
ظاهرا ليس بمقطوع على عصمته بل ظاهر افعالهم واحوالهم ينافي العصمة
علمنا ان من يقطع على عصمته غايب مستور واذا علمنا ان كل من يدعى
له العصمة قطعا ممن هو من الكيسانية والناووسية والفطحية والواقفية

وغيرهم فقولهم باطل علمنا بذلك صحة امامة ابن الحسن وصحة
غيبته وولايته ولا نحتاج الى تكلف الكلام فى اثبات ولادته
وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه لان الحق لا يجوز خروجه عن الامة
والطريقة الثانية ان نقول الكلام فى غيبة ابن الحسن فرع على ثبوت
امامته والمخالف لنا اما ان يسلم لنا امامته ويسال عن سبب غيبته
فنكلف جوابه او لا يسلم لنا امامته فلا معنى لسؤاله عن غيبة من لم
يثبت امامته ومتى نوزعنا فى ثبوت امامته دللنا عليه بان نقول
قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم فى جميع
الاحوال والاعصار بالادلة القاهرة وثبت ايضا ان من شرط الامام
ان يكون مقطوعا على عصمته وعلمنا ايضا ان من شرط الامام ان
الحق لا يخرج عن الامة فاذا ثبت ذلك وجدنا الامة بين اقوال بين
قايل يقول لا امام فما ثبت من وجوب الامامة فى كل حال يفسد
قوله وقائل يقول بامامة من ليس بمقطوع على عصمته فقوله يبطل بما
دللنا عليه من وجوب القطع على عصمة الامام ومن ادعى العصمة لبعض
من يذهب الى امامته فالشاهد يشهد بخلاف قوله لان افعالهم الظاهرة
واحوالهم تنافى العصمة فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة
خلافه ومن ادعيت له العصمة وذهب قوم الى امامته كالكيسانية القائلين

القايلين بامامة محمد بن الحنفية والناووسية القائلين بامامة
جعفر بن محمد وانه لم يمت والواقفة الذين قالوا ان موسى بن جعفر
لم يمت فقولهم باطل من وجوه سنذكرها فصار الطريقان محتاجين
الى فساد قول هذه الفرق ليتم ما قصدناه ويفتقران الى اثبات الاصول
التى ذكرناها من وجوب الرياسة ووجوب القطع وان الحق لا يخرج — على العصمة
عن الامة ونحن ندل على كل واحد من هذه الاقوال بموجز من
القول لان استيفاء ذلك موجود فى كتبى فى الامامة على وجه
لا مزيد عليه والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة دون غيرها والله
الموفق لذلك بمنه والذى يدل على وجوب الرياسة ما ثبت من كونها
لطفا فى الواجبات العقلية فصارت واجبة كالمعرفة التى لا يعرى مكلف
من وجوبها الا ترى ان من المعلوم ان من ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من — بدل ت — عليهم
رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب الجاير وياخذ على يد المتغلب ويمنع
القوى من الضعيف وامنوا ذلك وقع الفساد وانتشر الحيل وكثر
الفساد وقل الصلاح ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس
من ذلك من شمول الصلاح وكثرته وقلة الفساد ونزارته والعلم بذلك — من
ضرورى لا يخفى على العقلاء فمن دفعه لا يحسن مكالمته واجبنا عن كل
ما يسئل عن ذلك مستوفى فى تلخيص الشافى وشرح الجمل لا نطول بذكره هاهنا

ههنا ووجدت لبعض المتأخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى رحمه
الله في الغيبة وظن انه ظفر بطائل فموه به على من ليس له قريحة ولا
بصر بوجوه النظر وانا اتكلم عليه فقال الكلام في الغيبة والاعتراض
عليها من ثلثة اوجه احدها ان نلزم الامامية ثبوت وجه
قبح فيها او في التكليف معها فيلزمهم ان يثبتوا ان الغيبة ليس
فيها وجه قبح لانه مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبة وان ثبت
فيها وجه حسن كما نقول في قبح تكليف ما لا يطاق انه وجه قبح
وان كان فيه وجه حسن بان يكون لطفا لغيره والثاني ان
الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل زمان لان كون
الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا
واجبا في كل حال وقبح التكليف مع فقده لانتقض بزمان
الغيبة لانا في زمان الغيبة نكون مع رئيس هذه سبيله [صفته] ابعد
من القبيح وهو دليل وجوب هذه الرياسة ولم يجب وجود رئيس
هذه صفته [سبيله] في زمان الغيبة ولا قبح التكليف مع فقده فقد وجد
الدليل ولا مدلول وهذا نقض الدليل والثالث ان بيانا اللطف
بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لا يحصل مع وجوده
غائبا فلم ينفصل وجوده من عدمه واذا لم يختص وجوده غائبا بوجه

بوجه الوجوب الذي ذكروه لم يقتض دليلهم وجوب وجوده
مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد
ولم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير
منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال الكلام عليه ان نقول
اما الفصل الاول من قوله انا نلزم الامامية ان يكون في الغيبة وجه
قبح وعيد منه محض لا يقترن به حجة فكان ينبغي ان يبين وجه
القبح الذي اراد الزامه اياهم لننظر فيه ولم يفعل فلا يتوجه وعيده
وان قال ذلك سائلا على وجه ما انكرتم ان يكون فيها وجه قبح
فانا نقول وجوه القبح معقولة من كون الشيء ظلما وعبثا وكذبا
ومفسدة وجهلا وليس شيء من ذلك موجودا ههنا فعلمنا بذلك
انتفاء وجوه القبح فان قيل وجه القبح انه لم يزح علة المكلف
على قولكم لان انبساط يده الذي هو لطف في الحقيقة والخوف
من تاديبه لم يحصل فصار ذلك اخلالا بلطف المكلف فقبح لاجله
قلنا قد بينا في باب وجوب الامامة بحيث اشرنا اليه ان انبساط
يده والخوف من تاديبه انما فات المكلفين لما يرجع اليهم لانهم احوجوه
الى الاستتار بان اخافوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وجرى
ذلك مجرى ان يقول قائل من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه

وجه قبيح لانه لم يحصل ما هو لطف له من المعرفة فينبغي ان يقبح
تكليفه فما يقولونه ههنا من ان الكافر اتي من قبل نفسه لان الله
قد نصب له الدلالة على معرفته ومكنه من الوصول اليها فاذا لم
ينظر ولم يعرف اتي في ذلك من قبل نفسه ولم يقبح ذلك تكليفه
فكذلك نقول انبساط يد الامام وان فات المكلف فانما اتي
من قبل نفسه ولو مكنه لظهر وانبسطت يده فحصل لطفه فلم
يقبح تكليفه لان الحجة عليه لا له وقد استوفينا نظائر ذلك في
الموضع الذي اشرنا اليه وسنذكر فيما بعد اذا عرض ما نحتاج الى
ذكره واما الكلام في الفصل الثاني فهو مبني على المغالطة
ولا نقول انه لم يفهم ما اورده لان الرجل كان فوق ذلك لكن
اراد التلبيس والتمويه وهو قوله ان دليل وجوب الرياسة ينتقض
بحال الغيبة لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من
القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا على كل حال وقبح التكليف
مع فقده ينتقض بزمان الغيبة لانا في زمان الغيبة ولم يقبح ه
التكليف مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا نقض
واما قلنا انه تمويه لانه ظن انا نقول ان في حال الغيبة دليل وجوب
الامامة قائم ولا امام فكان نقضا ولا نقول ذلك بل دليلنا في

حال وجود الامام بعينه هو دليل حال غيبته في ان في الحالين
الامام لطف فلا نقول ان زمان الغيبة خلا من وجوب رئيس
بل عندنا ان الرئيس حاصل وانما ارتفع انبساط يده لما يرجع الى
المكلفين على ما بيناه لا لانه بانبساط يده خرج من كونه لطفا بل
وجه اللطف به قائم وانما لم يحصل لما يرجع الى غيره فجرى مجرى
ان يقول قائل كيف تكون معرفة الله لطفا مع ان الكافر لا
يعرف الله فلما كان التكليف على الكافر قائما والمعرفة مرتفعة
دل على ان المعرفة ليست لطفا على كل حال لانها لو كانت كذلك
لكان ذلك نقضا وجوابنا في الامامة كجوابهم في المعرفة من ان
الكافر لطفه قائم بالمعرفة وانما فوت نفسه بالتفريط في النظر ه
المؤدي اليها فلم يقبح تكليفه فكذلك نقول الرياسة لطف
للمكلف في حال الغيبة وما يتعلق بالله من ايجاده حاصل
وانما ارتفع تصرفه وانبساط يده لامر يرجع الى المكلفين
فاستوى الامران والكلام في هذا المعنى مستوفى ايضا بحيث
ذكرناه واما الكلام في الفصل الثالث من قوله ان الفائدة
بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لم يحصل
مع غيبته فلم ينفصل وجوده من عدمه فاذا لم يختص وجوده غائبا

يوجه الوجوب الذي ذكروه لم ينقض دليلكم وجوب وجوده مع
الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد مع انبساط اليد ولم
يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط
اليد ولا هو حاصل في هذه الحال فانا نقول انه لم يفعل في هذا
الفصل اكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين من قلب
المقدمات ورد بعضها على بعض ولا شك انه قصد بذلك التمويه
والمغالطة والا فالامر اوضح من ان يخفى متى قالت الامامية ان
انبساط يد الامام لا يجب في حال الغيبة حتى يقول دليلكم لا يدل
على وجوب امام غير منبسط اليد لان هذه حال الغيبة بل الذي
صرحنا به دفعة بعد اخرى ان انبساط يده واجب في الحالين حال
ظهوره وحال غيبته غير ان حال الظهور مكن منه فانبسطت يده
وحال الغيبة لم يمكن فانقبضت يده لا ان انبساط يده خرج
من باب الوجوب وبينا ان الحجة بذلك قائمة على المكلفين
من حيث منعوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وشبهنا ذلك
بالمعرفة دفعة بعد اخرى وايضا فانا نعلم ان نصب الرئيس
واجب بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحمله القيام بما لا يقوم
به غيره ومع هذا فليس التمكين واقعا لاهل الحل والعقد من

من نصب من يصلح لها خاصة على مذهب اهل العدل الذين كلامنا
معهم ومع هذا لا يقول احد ان وجوب نصب الرئيس سقط الان
من حيث لم يقع التمكين منه فجوابنا في غيبة الامام جوابهم في
منع اهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للامامة ولا فرق
بينهما وانما الخلاف بيننا انا قلنا علمنا ذلك عقلا وقالوا ذلك
معلوم شرعا وذلك فرق من غير موضع الجمع فان قيل اهل الحل
والعقد اذا لم يمكنوا من اختيار من يصلح للامامة فان الله يفعل ما
يقوم مقام ذلك من الالطاف فلا يجب اسقاط التكليف وفي
الشيوخ من قال ان الامام يجب نصبه في الشرع لمصالح دنياوية
وذلك غير واجب ان يفعل لها اللطف قلنا اما من قال نصب
الامام لمصالح دنياوية فقوله بعيد لانه لو كان كذلك لما وجب
امامته ولا خلاف بينهم في انه يجب اقامة الامام مع الاختيار
على ان ما يقوم به الامامة من الجهاد وتولية الامراء والقضاة
وقسمة الفيء واستيفاء الحدود والقصاصات امور دينية لا يجوز تركها
ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجب ذلك فقوله ساقط بذلك
واما من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطل لانه لو كان كذلك
لما وجب عليه اقامة الامام مطلقا على كل حال ولكان

يكون ذلك من باب التخيير كما نقول في فروض الكفايات وفي علمنا
بتعيين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه
على انه يلزمه على الوجهين جميعاً المعرفة بان يقال الكافر اذا لم يحصل
له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها فلا يجب عليه المعرفة
على كل حال ويقال ان ما يحصل من الانزجار عن فعل الظلم
عند المعرفة امر دنيوي لا يجب لها المعرفة فيجب من ذلك اسقاط
وجوب المعرفة ومتى قيل انه لا بدل للمعرفة قلنا وكذلك لا بدل
للامام على ما مضى وذكرناه في تلخيص الشافي وكذلك ان بينوا ان
الانزجار من القبيح عند المعرفة امر ديني قلنا مثل ذلك في وجود
الامام سواء فان قيل لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد
من ان يجب على الله جميع ذلك او يجب علينا جميعه او يجب على
الله ايجاده وعلينا بسط يده فان قلتم جميع ذلك يجب على الله
فانه ينتقض بحال الغيبة لانه لم يوجد امام منبسط اليد وان
وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق لانا لا نقدر على
ايجاده وان وجب عليه ايجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فادليكم
عليه مع ان فيه انه يجب علينا ان نفعل ما هو لطف للغير وكيف
يجب على زيد بسط يد الامام ليحصل لطف عمرو وهل ذلك الا نقض

بدل
دنياوي

نقض الاصول قلنا الذي نقوله ان وجود الامام المنبسط اليد اذا ثبت
انه لطف لنا على ما دللنا عليه ولم يكن ايجاده في مقدورنا لم يحسن
ان نكلف ايجاده لانه تكليف ما لا يطاق وبسط يده وتقوية
سلطانه قد يكون في مقدورنا وفي مقدور الله فاذا لم يفعل الله
تعالى علمنا انه غير واجب عليه وانه واجب علينا لانه لا بد من ان
يكون منبسط اليد ليتم الغرض بالتكليف وبينا بذلك ان
بسط يده لو كان من فعله تعالى لقهر الخلق عليه والحيلولة بينه
وبين اعدائه وتقوية امره بالملائكة وربما ادى الى سقوط الغرض
بالتكليف وحصول الالجاء فاذاً لا يجب علينا بسط يده على كل حال
واذا لم نفعله اتينا من قبل نفوسنا فاما قولهم في ذلك ايجاب
اللطف علينا للغير غير صحيح لانا نقول ان كل من يجب عليه
نصرة الامام وتقوية سلطانه له في ذلك مصلحة تخصه وان
كانت فيه مصلحة ترجع الى غيره كما نقوله في ان الانبياء يجب
عليهم تحمل اعباء النبوة والاداء الى الخلق ما هو مصلحة لهم لان
لهم في القيام بذلك مصلحة تخصهم وان كانت فيها
مصلحة لغيرهم ويلزم المخالف في اهل الحل والعقد بان يقال كيف
يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع الى جميع الامة وهل ذلك الا

وربما

ايجاب الفعل عليهم لما يرجع الى مصلحة غيرهم فاى شئ اجابوا به فهو
جوابنا بعينه فان قيل لم زعمتم انه يجب ايجاده فى حال الغيبة وهلا سواء
جاز ان يكون معدوما قلنا انما اوجبنا ذلك من حيث ان تصرفه الذى
هو لطفنا اذا لم يتم الا بعد وجوده وايجاده لم يكن فى مقدورنا قلنا
عند ذلك انه يجب على الله ذلك والا ادى الى ان لا نكون مزاحى العلة
بفعل اللطف فنكون اتينا من قبله تعالى لا من قبلنا واذا اوجده ولم
نمكنه من انبساط يده اتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفى الاول
لم يحسن فان قيل فما الذى تريدون بتمكيننا اياه اتريدون ان
نقصده ونشافهه وذلك لا يتم الا مع وجوده قيل لكم ولا يصح
جميع ذلك الا مع ظهوره وعلمنا او علم بعضنا بمكانه وان قلتم نريد
بتمكيننا ان نبخع بطاعته والشد على يده ونكف عن نصرة
الظالمين ونقوم على نصرته متى دعانا الى امامته ودلنا عليه بمعجزاته
قلنا لكم فنحن يمكننا ذلك فى زمان الغيبة وان لم يكن الامام
موجودا فيه فكيف قلتم لا يتم ما كلفنا من ذلك الا مع وجود
الامام قلنا الذى نقوله فى هذا الباب ما ذكره المرتضى رحمه الله
فى الذخيرة وذكرناه فى تلخيص الشافى ان الذى هو لطفنا من تصرف
الامام وانبساط يده لا يتم الا بامور ثلاثة احدها يتعلق بالله وهو

وهو ايجاده والثانى يتعلق به من تحمل اعباء الامامة والقيام بها
والثالث يتعلق بنا من العزم على نصرته ومعاضدته والانقياد
له فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده لانه لا يجوز ان يتناول
التكليف المعدوم فصار ايجاد الله اياه اصلا لوجوب قيامه
وصار وجوب نصرته علينا فرعا لهذين الاصلين لانه انما يجب
علينا طاعته اذا وجد وتحمل اعباء الامامة فقام بها فحينئذ
يجب علينا طاعته فمع هذا التحقيق كيف يقال لم لا يكون معدوما
فان قيل فما الفرق بين ان يكون موجودا مستترا حتى اذا علم الله
منا تمكينه اظهره وبين ان يكون معدوما حتى اذا علم منا العزم
على تمكينه اوجده قلنا لا يحسن من الله تعالى ان يوجب علينا
تمكين من ليس بموجود لانه تكليف ما لا يطاق فاذا لا بد من وجوده
فان قيل يوجده الله تعالى اذا علم انا ننطوى على تمكينه بزمان
واحد كما انه يظهره عند مثل ذلك قلنا وجوب تمكينه والانطوى
على طاعته لازم فى جميع احوالنا فيجب ان يكون التمكين من
طاعته والمصير الى امره ممكنا فى جميع الاحوال والا لم يحسن التكليف
وانما كان يتم ذلك لو لم نكن مكلفين فى كل الاحوال لوجوب طاعته
والانقياد لامره بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره والامر

عندنا بخلافه ثم يقال لمن خالفنا في ذلك والزمنا عدمه على
استتاره لم لا يجوز ان يكلف الله تعالى المعرفة ولا ينصب عليها
دلالة اذا علم انا لا ننظر فيها حتى اذا علم من حالنا انا نقصد الى
النظر ونعزم على ذلك اوجد الادلة ونصبها فحينئذ ننظر ونقول ما
الفرق بين دلالة منصوبة لا ننظر فيها وبين عدمها حتى اذا عزمنا
على النظر فيها اوجدها الله ومتى قالوا نصب الادلة من جملة
التمكين الذي لا يحسن التكليف من دونه كالقدرة والآلة قلنا
وكذلك وجود الامام من جملة التمكين من وجوب طاعته ومتى
لم يكن موجودا لم يمكنا طاعته كما ان الادلة اذا لم تكن موجودة
لم يمكنا النظر فيها فاستوى الامران وبهذا التحقيق جميع ما يسقط ص
يورد في هذا الباب من عبارات لا نرتضيها في الجواب واسوله
المخالف عليها وهذا المعنى مستوفى في كتبي وخاصة في
تلخيص الشافي فلا نطول بذكره والمثال الذي ذكره من انه لو
اوجب الله علينا ان نتوضأ من ماء بئر معينة لم يكن لها حبل
نستقي به وقال لنا ان دنوتم من البئر خلقت لكم حبلا تستقون
به من الماء فانه يكون مزيحا لعلتنا ومتى لم ندن من البئر كنا
قد اتينا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالى وكذلك لو قال السيد

السيد لعبده وهو بعيد منه اشتر لي لحما من السوق فقال لا امكن
من ذلك لانه ليس معي ثمنه فقال ان دنوت اعطيتك ثمنه فانه يكون
مزيحا لعلته ومتى لم يدن لاخذ الثمن يكون قد اتى من قبل نفسه
لا من قبل سيده وهذه حال ظهور الامام مع تمكيننا فيجب ان يكون
عدم تمكيننا هو السبب في ان لم يظهر في هذه الاحوال لا عدمه
اذ كنا لو مكناه لوجد وظهر قلنا هذا كلام من يظن انه يجب علينا
تمكينه اذا ظهر ولا يجب علينا ذلك في كل حال ورضينا بالمثال
الذي ذكره لان الله تعالى لو اوجب علينا الاستقاء في الحال لوجب
ان يكون الحبل حاصلا في الحال لان به تنزاح العلة لكن اذا قال
متى دنوتم من البئر خلقت لكم الحبل انما هو مكلف للدنو لا له
للاستقاء فيكفي القدرة على الدنو في هذه الحال لانه ليس بمكلف
للاستقاء فيها فاذا دنا من البئر صار حينئذ مكلفا للاستقاء
فيجب عند ذلك ان يخلق له الحبل فنظير ذلك ان لا يجب علينا
في كل حال طاعة الامام وتمكينه فلا يجب عند ذلك وجوده
فلما كانت طاعته واجبة في الحال ولم نقف على شرط ولا وقت
منتظر وجب ان يكون موجودا لتنزاح العلة في التكليف
ويحسن والجواب عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لانه كلفه اتمامه

الذي يؤمنه لا الشرا فاذا دنا منه وكلفه الشرا اوجب عليه اعطاء
الثمن ولهذا قلنا ان الله تعالى كلف من ياتي الى يوم القيمة ولا
يجب ان يكونوا موجودين مزاحي العلة لانه لم يكلفهم الآن فاذا
اوجدهم وازاح علتهم في التكليف بالقدرة والآلة ونصب الادلة
حينئذ تناولهم التكليف فسقط بذلك هذه المغالطة على ان
الامام اذا كان مكلفا القيام بالامر وتحمل اعباء الامامة
كيف يجوز ان يكون معدوما وهل يصح تكليف المعدوم عند
عاقل وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا اصلا بل وجوب التمكين
علينا فرع على تحمله على ما مضى القول فيه وهذا واضح ثم يقال لهم
اليس النبي عليه السلم اختفى في الشعب ثلث سنين لم يصل اليه احد واختفى
في الغار ثلاثة ايام ولم يجز قياسا على ذلك ان يعدمه الله تلك
المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين بعثه لطفا لهم ومتى قالوا لطفا ل
انما اختفى بعد ما دعا الى نفسه واظهر نبوته فلما اخافوه استتر
قلنا وكذلك الامام لم يستتر الا وقد ظهر اباؤه موضعه
وصفته ودلوا عليه ثم لما خاف عليه ابوه الحسن بن علي عليهما السلم
اخفاه وستره فالامران اذا سواء ثم يقال لهم خبرونا لو علم الله
من حال شخص من مصلحته ان يبعث الله اليه نبيا معينا يؤدي اليه

اليه مصالحه وعلم انه لو بعثه لقتله هذا الشخص ولو منع من
قتله قهرا كان فيه مفسدة له او لغيره هل يحسن ان يكلف هذا
الشخص ولا يبعث اليه ذلك النبي او لا يكلف فان قالوا لا يكلف
قلنا وما المانع منه وله طريق الى معرفة مصالحه بان يمكن النبي
من الاداء اليه وان قلتم يكلفه ولا يبعث اليه قلنا وكيف يجوز
ان يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف له مقدور فان قالوا اتي ذلك في
من قبل نفسه قلنا هو لم يفعل شيئا وانما علم انه لا يمكنه وبالعلم
لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف ولو جاز ذلك لجاز ان يكلف
ما لا دليل عليه اذا علم انه لا ينظر فيه وذلك باطل ولا بد ان يقال
انه يبعث اليه ذلك الشخص ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحا
لعلته فاما ان يمنع منه بما لا ينافي التكليف او يجعله بحيث لا يتمكن
من قتله فيكون قد اتي من قبل نفسه في عدم الوصول اليه وهذه
حالنا مع الامام في حال الغيبة سواء فان قالوا لا بد ان يعلمه
ان له مصلحة في بعثه هذا الشخص اليه على لسان غيره ليعلم انه
قد اتي من قبل نفسه قلنا وكذلك اعلمنا الله على لسان نبيه والائمة
من ابائه عليهم السلم موضعه واوجب علينا طاعته فاذا لم يظهر لنا
علمنا انا اتينا من قبل نفوسنا فاستوى الامران واما الذي يدل

على الأصل الثاني وهو ان من شأن الامام ان يكون مقطوعاً
على عصمته وهو ان العلة التي لاجلها احتجنا الى الامام واذا
خلوا من كونهم معصومين احتاجوا اليه علمنا عند ذلك ان علة
الحاجة هي ارتفاع العصمة كما نقول في علة حاجة الفعل الى فاعل
انها الحدوث بدلالة ان ما يصح حدوثه يحتاج الى فاعل في
حدوثه وما لا يصح حدوثه يستغني عن الفاعل وحكمنا بذلك
ان كل محدث يحتاج الى محدث فبمثل ذلك يجب الحكم
بحاجة كل من ليس بمعصوم الى الامام والا انتقضت العلة فلو كان
الامام غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج الى امام
آخر والكلام في امامه كالكلام فيه فيؤدي الى ايجاب ائمة لا
نهاية لهم او الانتهاء الى امام معصوم وهو المراد وهذه الطريقة
قد احكمناها في كتبنا فلا نطول بالاسولة عليها لان الغرض بهذا
الكتاب غير ذلك وفي هذا القدر كفاية واما الاصل الثالث
وهو ان الحق لا يخرج عن الامة فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا
وان اختلفنا في علة ذلك لان عندنا ان الزمان لا يخلو من امام
معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه فاذاً الحق لا يخرج عن الامة
لكون المعصوم فيهم وعند المخالف لقيام ادلة يذكرونها دلت على

اى ارتفاع العصمة بان الامام [illegible] لاحتاجوا الى امام صح

على ان الاجماع حجة فلا وجه للتشاغل بذلك فاذا ثبتت هذه الاصول
ثبت امامة صاحب الزمان لان كل من يقطع على ثبوت العصمة
للامام قطع على انه الامام وليس فيهم من يقطع على عصمة الامام
ويخالف في امامته الا قوم دل الدليل على بطلان قولهم كالكيسانية
والناووسية والواقفة فاذا افسدنا اقوال هولاء ثبت امامته عليه السلم
فاذا افسدنا
اما الذي يدل على فساد قول الكيسانية القائلين بامامة محمد بن
الحنفية فاشياء منها انه لو كان اماماً مقطوعاً على عصمته لوجب
ان يكون منصوصاً عليه نصاً صريحاً لان العصمة لا تعلم الا بالنص
وهم لا يدعون نصاً صريحاً عليه وانما يتعلقون بامور ضعيفة
دخلت عليهم شبهة لا تدل على النص نحو اعطاء امير المومنين
فيها
عليه السلم اياه الراية يوم البصرة وقوله له انت ابني حقاً مع كون
الحسن والحسين عليهما السلم ابنيه وليس في ذلك دلالة على
امامته على
وجه وانما يدل على فضيلته ومنزلته على ان الشيعة تروي انه
جرى بينه وبين علي بن الحسين عليهما السلم كلام في استحقاق الامامة
فتحاكما الى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عليهما السلم بالامامة
فكان ذلك معجزاً له فسلم له الامر وقال بامامته والخبر بذلك
مشهور عند الامامية لانهم رووا ان محمد بن الحنفية نازع علي بن الحسين

عليهما السلام في الامامة وادعى ان الامر افضى اليه بعد اخيه
الحسين عليه السلام فناظره علي بن الحسين عليهما السلام واحتج بآي عليه م
من القرآن كقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وان هذه
الآيه جرت في علي بن الحسين وولده ثم قال له احاجك الى الحجر
الاسود فقال له كيف تحاجني الى حجر لا يسمع ولا يجيب
فاعلمه انه يحكم بينهما فمضيا فكلمه حتى انتهيا الى الحجر فقال علي بن
الحسين عليهما السلام لمحمد بن الحنفية تقدم فكلمه فتقدم اليه
ووقف حياله وتكلم ثم امسك ثم تقدم علي بن الحسين عليه السلام
فوضع يده عليه ثم قال اللهم اني اسالك باسمك المكتوب في سرادق
العظمة ثم دعا بعد ذلك وقال لما انطقت هذا الحجر ثم قال
اسالك بالذي جعل فيك مواثيق العباد والشهادة لمن وافاك
لما اخبرت لمن الامامة والوصية فتزعزع الحجر حتى كاد ان يزول
ثم انطقه الله فقال يا محمد سلم الامامة لعلي بن الحسين عليهما السلام
فرجع محمد عن منازعته وسلمها الى علي بن الحسين عليهما السلام ومنها
تواتر الشيعة الامامية بالنص عليه من ابيه وجده وهو موجود
في كتبهم في الاخبار لا نطول بذكرها الكتاب ومنها الاخبار
الواردة عن النبي عليه السلام من جهة الخاصة والعامة على ما سنذكره

سنذكره فيما بعد بالنص على امامة الاثني عشر وكل من
قال بامامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الامامة
الى صاحب الزمان عليه السلام ومنها انقراض هذه الفرقة فانه لم
يبق في الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به
ولو كان ذلك حقا لما جاز انقراضه فان قيل كيف يعلم انقراضهم
وهلا جاز ان يكون في بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر واطراف
الارض من يقول بمذهب الحسن في ان مرتكب الكبيرة منافق فلا
يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وانما كان يمكن العلم بذلك لو كان
المسلمون فيهم قلة والعلماء محصورين فاما وقد انتشر الاسلام
وكثر العلماء فمن اين يعلم ذلك قلنا هذا يؤدي الى ان لا يمكن العلم
باجماع الامة على قول ولا مذهب بان يقال لعل في اطراف الارض
من يخالف في ذلك ويلزم انه يجوز ان يكون في اطراف الارض من يقول
ان التبرد لا ينقض الصوم وانه يجوز للصائم ان يأكل الى طلوع
الشمس لان الاول كان مذهب ابي طلحة الانصاري والثاني مذهب
حذيفة والاعمش وكذلك مسائل كثيرة من الفقه كان الخلف
فيها بين الصحابة والتابعين ثم زال ذلك الخلاف فيما بعد واجمع
اهل الاعصار على خلافه فينبغي ان يشك في ذلك ولا يثق

افيقولون لعل من بيننا القول لا يجوز ان يكون في اطراف الارض م

التبرد صح

بالاجماع على مسئلة سبق الخلاف فيها وهذا طعن من يقول
ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل اليه والكلام في ذلك
لا يختص هذه المسئلة فلا وجه لايراده ههنا ثم انا نعلم ان الانصار
طلبت الامر ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار الى قول
المهاجرين على قول المخالف فلو ان قايلا قال لا يجوز عقد
الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف من سبق فيه ولعل
في اطراف الارض من يقول به فما كان يكون جوابهم فيه فاي
فاي شيء قالوه فهو جوابنا بعينه فلا نطول بذكره فان قيل اذا
كان الاجماع عندكم انما يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن اين تعلمون
ان قوله داخل في جملة اقوال الامامية وهلا جاز ان يكون قوله
منفردا عنهم فلا تثقون بالاجماع قلنا المعصوم اذا كان من جملة
علماء الامة فلا بد من ان يكون قوله موجودا في جملة اقوال العلماء
لانه لا يجوز ان يكون منفردا مظهرا للكفر فان ذلك لا يجوز عليه
فاذا لا بد من ان يكون قوله من جملة الاقوال وان شككنا
في انه الامام فاذا اعتبرنا اقوال الامة ووجدنا بعض العلماء
يخالف فيه فان كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد
بقوله لعلمنا انه ليس بامام وان شككنا في نسبه لم تكن المسئلة

المسئلة اجماعا فعلى هذا اقوال العلماء من الامة اعتبرناها فلم
نجد فيهم قايلا بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية
او الواقفية وان وجدنا فرضنا واحدا او اثنين وانا نعلم
منشأه ومولده فلا نعتد بقوله واعتبرنا اقوال الباقين
الذين نقطع على كون المعصوم فيهم سقطت هذه الشبهة
على هذا التحرير وبان وهيها فاما القائلون بامامة جعفر
بن محمد عليهما السلم الناووسية وانه حي لم يمت وانه المهدي
فالكلام عليهم ظاهر لانا نعلم موت جعفر بن محمد عليهما السلم
كما نعلم موت ابيه وجده وقتل علي عليهم السلم وموت النبي
عليه السلام فلو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في جميع ذلك
ويودي الى قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل علي
والحسين عليهما السلم وذلك سفسطة وسنشبع الكلام في
ذلك عند الكلام على الواقفة ان شاء الله الكلام على الواقفة
واما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا
في امامة ابي الحسن موسى عليه السلم وقالوا انه المهدي عليه السلم
فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلم واشتهر واستفاض كما
اشتهر موت ابيه وجده ومن تقدمه من ابائه عليهم السلم ولو

شككنا لم ننفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة
والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آبائه عليهم السلام
على ان موته اشتهر ما لم يشتهر موت احد من آبائه لانه اظهر
واحضر القضاة والشهود ونودي عليه ببغداد على الجسر وقيل
هذا الذي تزعم الرافضة انه حي لا يموت مات حتف انفه
وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه فروى يونس بن عبد
الرحمن قال حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة ابي ابراهيم عم
فلما وضع على شفير القبر اذا رسول من السندي بن شاهك
قد اتى ابا المضا خليفته وكان مع الجنازة ان اكشف وجهه
للناس قبل ان تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث
قال فكشف عن وجه مولاي حتى رايته وعرفته ثم غطي وجهه
وادخل قبره صلى الله عليه وروى محمد بن عيسى بن عبيد العبيدي
قال اخبرتني رحيمة ام ولد الحسين بن علي بن يقطين وكانت امراة
حرة فاضلة قد حجت نيفا وعشرين حجة عن سعيد مولاه وكان
يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه انه حضره حين مات
كما يموت الناس من قوة الى ضعف الى ان قضى عليه السلام وروى
محمد بن خالد البرقي عن محمد بن عباد المهلبي قال لما حبس هرون
غياث ار

هرون الرشيد ابا ابراهيم عليه السلام واظهر الدلايل والمعجزات
موسى م
وهو في الحبس تحير الرشيد فدعى يحيى بن خالد البرمكي فقال
له يا ابا علي اما ترى ما نحن فيه من هذه العجائب الا تدبر في امر
هذا الرجل تدبيرا تريحنا من غمه فقال له يحيى الذي اراه
بن خالد م
لك يا امير المؤمنين ان تمتن عليه وتصل رحمه فقد والله افسد
علينا قلوب شيعتنا وكان يحيى يتولاه وهرون لا يعلم ذلك
فقال هرون انطلق اليه واطلق عنه الحديد وابلغه عني السلام
وقل له يقول لك ابن عمك انه قد سبق مني فيك يمين اني
لا اخليك حتى تقر لي بالاساءة وتسالني العفو عما سلف منك
وليس عليك في اقرارك عار ولا في مسئلتك اياي منقصة وهذا
يحيى بن خالد هو ثقتي ووزيري وصاحب امري فسله بقدر ما
اخرج من يميني وانصرف راشدا قال محمد بن عباد واخبرني موسى
غياث اد
بن يحيى بن خالد ان ابا ابراهيم عليه السلام قال ليحيى يا ابا علي انا ميت
وانما بقي من اجلي اسبوع اكتم موتي وائتني يوم الجمعة عند الزوال
فصل علي انت واوليائي فرادى وانظر اذا سار هذا الطاغية
الى الرقة وعاد الى العراق لا يراك ولا تراه لنفسك فاني
رايت في نجمك ونجم ولدك ونجمه انه ياتي عليكم فاحذروه

ثم قال يا ابا علي ابلغه عني يقول لك موسى بن جعفر رسولي يأتيك
يوم الجمعة فيخبرك بما ترى وستعلم غدا اذا جاثيتك بين
يدي الله من الظالم والمعتدي على صاحبه والسلم فخرج يحيى من
عنده واحمرت عيناه من البكاء حتى دخل على هرون فاخبره بقصته
وما رد عليه فقال له هرون ان لم يدع النبوة بعد ايام فما احسن
حالنا فلما كان يوم الجمعة توفي ابو ابرهيم عليه السلم وقد خرج
هرون الى المداين قبل ذلك واخرج الى الناس حتى نظروا اليه
ثم دفن عليه السلم ورجع الناس فافترقوا فرقتين فرقة تقول
مات وفرقة تقول لم يمت واخبرنا احمد بن عبدون سماعا وقراءة
عليه قال اخبرنا ابو الفرج علي بن الحسين الاصبهاني قال حدثني
احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه
قال الاصبهاني حدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن الحسن العلوي
وحدثني غيرهما ببعض قصته وجمعت ذلك بعضه الى بعض قالوا
كان السبب في اخذ موسى بن جعفر عليهما السلم ان الرشيد جعل
ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن خالد بن
برمك على ذلك وقال ان افضت الخلافة اليه زالت دولتي
ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة

بالامامة حتى داخله وانس اليه وكان يكثر غشيانه في منزله
بالامامة حتى داخله وانس اليه وكان يكثر غشيانه في منزله
فيقف على امره فيرفعه الى الرشيد ويزيد عليه بما يقدح في قلبه
ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون لي رجلا من آل ابي طالب ليس
بواسع الحال يعرفني ما احتاج فدل على علي بن اسمعيل بن جعفر
بن محمد فحمل اليه وكان موسى يانس اليه ويصله وربما افضى اليه
باسراره كلها فكتب ليشخص به فاحس موسى عليه السلم فدعاه
فقال الى اين يا ابن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال علي دين
وانا مملق قال فانا اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت
الى ذلك فقال له انظر يا ابن اخي لا تؤتم اولادي وامر له بثلثماية
دينار واربعة الاف درهم فلما قام من بين يديه قال ابو الحسن موسى
عليه السلم لمن حضره والله ليسعين في دمي ويؤتمن اولادي فقالوا
له جعلنا الله فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله
فقال نعم حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الرحم اذا قطعت فوصلت قطعها الله فخرج علي بن اسمعيل
حتى اتى الى يحيى بن خالد فتعرف منه خبر موسى بن جعفر عليه السلم
ورفعه الى الرشيد وزاد عليه وقال له ان الاموال تحمل اليه من المشرق

بذلك ٢
قال ٢

والمغرب وان له بيوت اموال وانه اشترى ضيعة بثلثين الف دينار
فسماها اليسيرة وقال له صاحبها وقد احضر المال لا اخذ هذا
النقد ولا اخذ الا نقد كذا وكذا فامر بذلك المال فرد واعطاه
ثلثين الف دينار من النقد الذى سال بعينه فرفع ذلك كله الى
الرشيد فامر له بمائتى الف درهم يسبب له على بعض النواحى فاختار
كور المشرق ومضت رسله ليقبض المال ودخل هو فى بعض الايام
الى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها حشوته فسقط وجهدوا فى ردها
فلم يقدروا فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال ما اصنع به
وانا فى الموت وحج الرشيد فى تلك السنة فبدا بقبر النبى عليه السلم
فقال يا رسول الله انى اعتذر اليك من شى اريد ان افعله اريد ان
احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتيت بين امتك وسفك دماها
ثم امر فاخذ من المسجد اليه فقيده واخرج من داره بغلان عليهما (فادخل)
قبتان مغطاتان هو فى احديهما ووجه مع كل واحدة منهما خيلا
فاخذ بواحدة على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة ليعمى
على الناس امره وكان فى التى مضت الى البصرة ~~وامر الرسول ان يسلمه~~
~~الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة~~ وامر الرسول ان
يسلمه الى عيسى بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة حينئذ فمضى به

بمحبسه عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه منى وسلمه من
شئت والا خليت سبيله فقد اجتهدت بان اخذ عليه حجة فما اقدر
على ذلك حتى انى لاستمع عليه اذا دعا لعله يدعو على او عليك فما
اسمعه يدعو الا لنفسه يسئل الرحمة والمغفرة فوجه من تسلمه منه
وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقى عنده مدة طويلة واراده
الرشيد على شى من امره فابى وكتب بتسليمه الى الفضل بن يحيى
فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعله وبلغه انه عنده فى رفاهية
وسعة وهو حينئذ بالرقة فانفذ مسرورا الخادم الى بغداد على البريد
وامره ان يدخل من فوره الى موسى بن جعفر فيعرف خبره فان كان الامر
على ما بلغه اوصل كتابا منه الى العباس بن محمد وامره بامتثاله واوصل
كتابا منه اخر الى السندى بن شاهك يامره بطاعة العباس فقدم مسرور
فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدرى احد ما يريد ثم دخل على موسى بن جعفر
عليه السلم فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن محمد
والسندى فاوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس ان خرج الرسول
يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها دهشا حتى دخل على
العباس فدعا بسياط وعقابين فوجه بذلك الى السندى وامر بالفضل
فجرد ثم ضربه مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف ما دخل فاذهبت

تحوته فجعل يسلم على الناس يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر
الى الرشيد فامر بتسليم موسى عليه السلم الى السندي بن شاهك وجلس
مجلسا حافلا وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف
طاعتي ورايت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى
ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد فركب الى الرشيد
ودخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاء من خلفه وهو
لا يشعر ثم قال له التفت الي يا امير المومنين فاصغى اليه فزعا فقال
له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر واقبل
على الناس فقال ان الفضل عصاني في شيء فلعنته وقد تاب واناب الى [margin: كان م]
طاعتي فتولوه فقالوا له نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت
وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى اتى بغداد
فماج الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر انه ورد لتعديل السواد والنظر
في امر العمال وتشاغل ببعض ذلك ودعا السندي فامره فيه بامره
فامتثله وسال موسى عليه السلم السندي عند وفاته ان يحضره مولى
له ينزل عند دار العباس بن محمد في اصحاب القصب ليغسله ففعل ذلك
قال وسالته ان ياذن لي في ان اكفنه فابى وقال انا اهل بيت مهور
نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا من طهرة اموالنا وعندي كفني

كفني فلما مات ادخل عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم
بن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر به وشهدوا على ذلك واخرج
فوضع على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر قد مات
فانظروا اليه فجعل الناس يتفسرون في وجهه وهو ميت قال [margin: يتفرسون]
وحدثني رجل من بعض الطالبيين انه نودي عليه هذا موسى بن جعفر
الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه قالوا
وحمل فدفن في مقابر قريش فوقع قبره الى جانب رجل من النوفليين
يقال له عيسى بن عبد الله وروى محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محمد بن سنان قال حدثني
شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل منه قال جمعنا
السندي بن الشاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين الى
الخير فادخلنا على موسى بن جعفر وقال لنا السندي يا هولاء
انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان امير المومنين لم يرد به
سوءا وانما ننتظر ان يقدم فيناظره وهو صحيح موسع عليه في جميع
اموره فسلوه ونحن فليس لنا هم الا النظر الى الرجل في فضله وسمته
فقال موسى بن جعفر عليه السلم اما ما ذكر من التوسعة وما اشبهها
فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في سبع

مرات وانا غدًا احضر و بعد غدٍ اموت فنظرت الى السندى
بن شاهك يضطرب و يرتعد مثل السعفة فموته عليه السلم اشهر من
ان يحتاج الى ذكر الرواية به لان المخالف فى ذلك يدفع الضرورة
والشك فى ذلك يؤدى الى الشك فى موت كل واحد من ابائه وغيرهم
فلا يوثق بموت احد على ان المشهور عنه عليه السلم انه وصّى الى ابنه على بن
موسى عليه السلم واسند اليه امره بعد موته والاخبار بذلك اكثر
من ان تحصى نذكر منها طرفا فلو كان حيا باقيا لما احتاج اليه فمن
ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكلينى عن محمد بن الحسن عن سهل
بن زياد عن محمد بن على بن عبد الله بن المرزبان عن ابن سنان قال
دخلت على ابى الحسن موسى عليه السلم من قبل ان يقدم العراق بسنة
وعلى ابنه جالس بين يديه فنظر الىّ وقال يا محمد سيكون فى هذه
السنة حركة فلا تجزع لذلك قال قلت وما يكون جعلنى الله
فداك فقد اقلقتنى قال اصير الى هذا الطاغية اما انه لا يبدأنى
منه سوء ومن الذى يكون بعده قال قلت وما يكون جعلنى
الله فداك قال يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال قلت
وما ذلك جعلنى الله فداك قال من ظلم ابنى هذا حقه وجحد
امامته كان كمن ظلم على بن ابى طالب عليه السلم امامته وجحده حقه

حقه بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت والله لئن مدّ الله
لى فى العمر لاسلمنّ له حقه ولاقرنّ بامامته قال صدقت يا محمد يمد
الله فى عمرك وتسلم له حقه وتقرّ بامامته وامامة من يكون من
بعده قال قلت ومن ذاك قال ابنه محمد قال قلت له الرضا والتسليم
عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن على عن محمد بن سنان واسمعيل بن
عباد البصرى جميعا عن داود الرقى قال قلت لابى ابرهيم عليه السلم
جعلت فداك انى قد كبرت سنى فخذ بيدى وانقذنى من النار
من صاحبنا بعدك فاشار الى ابنه ابى الحسن فقال هذا صاحبكم
من بعدى عنه عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد
بن عبيد الله عن الحسن عن بن ابى عمير عن محمد بن اسحاق بن عمار قال قلت
لابى الحسن الاول عليه السلم الا تدلنى على من آخذ دينى منه فقال
هذا ابنى على ان ابى اخذ بيدى فادخلنى الى قبر رسول الله صلى
الله عليه وآله وقال يا بنى ان الله قال انى جاعل فى الارض خليفة
وان الله اذا قال قولا وفى به عنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت
انا وهشام بن الحكم وعلى بن يقطين ببغداد فقال على بن يقطين كنت
عند العبد الصالح عليه السلم فقال لى يا على بن يقطين هذا على سيد ولدى

اما اني نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك
كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعته والله منه كما قلت فقال
هشام ان الامر والله فيه من بعده ه عنه عن عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن معاوية بن حكيم عن نعيم القابوسي
عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال ابني علي اكبر ولدي وآثرهم عندي
واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي
نبي ه عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي
بن الحكم جميعا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من
ابي الحسن موسى عليه السلم وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي
ان يفعل كذا وان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او
يقضي الله علي الموت ه عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد
بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابرهيم عليه السلم وعنده
ابو الحسن ابنه فقال لي يا زياد هذا ابني علي ان كتابه كتابي وكلامه
كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله ه عنه عن احمد بن
مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن المخزومي وكانت امه من
ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو الحسن موسى عليه السلم فجمعنا
ثم قال اتدرون لم جمعتكم فقلنا لا قال اشهدوا ان ابني هذا وصيي

وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي
دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت له عندي عدة فليتنجزها
منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه ه عنه عن
احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان
قال قلت لابي ابرهيم عليه السلم اني اخاف ان يحدث حدث
ولا القاك فاخبرني عن الامام بعدك فقال ابني فلان يعني
ابا الحسن ه وبهذا الاسناد عن ابن مهران عن محمد بن علي عن
سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم
عليه السلم اني سألت اباك من الذي يكون بعدك فاخبرني
انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله عليه السلم ذهب الناس يمينا
وشمالا وقلت بك انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون من
بعدك من ولدك قال ابني فلان ه عنه عن احمد عن محمد بن علي
عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن زربي قال جئت الى ابي
ابرهيم عليه السلم بمال فاخذ بعضه وترك بعضه فقلت اصلحك
الله لاي شيء تركته عندي فقال ان صاحب هذا الامر يطلبه
منك فلما جاء نعيه بعث الي ابو الحسن الرضا فسألني ذلك
المال فدفعته اليه ه عنه عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن

بن الحكم عن عبد الله بن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر
بن ابو طالب عن زيد بن سليط في حديث طويل عن ابي ابرهيم
انه قال في السنة التي قبض فيها ع اني اوخذ في هذه السنة
والامر الى ابني علي سمي علي فاما علي الاول فعلي بن ابي طالب
عليه السلام واما علي الآخر فعلي بن الحسين عليهما السلام اعطي فهم الاول
وحلمه ونصره ووده ودينه ومحنة الآخر وصبره على ما يكره
تمام الخبر ه وروى ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سعد
بن عبد الله عن جماعة من اصحابنا منهم محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
والحسن بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان
عن الحسن بن الحسن في حديث له قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام
اسالك فقال سل امامك فقلت من تعني فاني لا اعرف اماما
غيرك قال هو علي ابني قد نحلته كنيتي قلت سيدي انقذني
من النار فان ابا عبد الله عليه السلام قال انك انت القائم بهذا
الامر قال اولم اكن قائما ثم قال يا حسن ما من امام يكون
قائما في امة الا وهو قائمهم فاذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم
والحجة حتى يغيب عنهم فكلنا قائم فاصرف جميع ما كنت ه
تعاملني به الى ابني علي والله والله ما انا فعلت ذاك به بل

بل الله فعل به ذاك حبا ه وروى احمد بن ادريس عن علي بن
محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن محمد بن
سنان وصفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى عن موسى بن بكر
قال كنت عند ابي ابرهيم عليه السلام فقال لي ان جعفرا ع
كان يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ثم اومى
بيده الى علي ابنه فقال هذا وقد اراني الله خلفي من نفسي ه
عنه عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن الحكم
وعلي بن الحسن بن نافع عن هرون بن خارجة قال قال لي هرون
بن سعد العجلي قد مات اسمعيل الذي كنتم تمدون اليه
اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعد غد فتبقون بلا
امام فلم ادر ما اقول فاخبرت ابا عبد الله عليه السلام بمقالته فقال
هيهات هيهات ابى الله والله ان ينقطع هذا الامر حتى ينقطع
الليل والنهار فاذا رأيته فقل له هذا موسى بن جعفر يكبر ونزوجه
ويولد له فيكون خلفا ان شاء الله ه وفي خبر آخر قال ابو عبد الله
في حديث طويل يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا واومى بيده
الى موسى بن جعفر عليهما السلام فيملأها عدلا كما ملئت جورا
وظلما وتصفو له الدنيا ه وروى ايوب بن نوح عن الحسن بن

على بن فضال قال سمعت على بن جعفر يقول كنت عند اخى موسى
بن جعفر عليهما السلام وكان والله حجة الله فى الارض بعد ابيه
صلوات الله عليه اذ اطلع ابنه عليه السلام فقال لى يا على هذا صاحبك
وهو منى بمنزلتى من ابى فثبتك الله على دينه فبكيت وقلت نعى فى نفسى صح
والله الى نفسه فقال يا على لابد من ان تمضى مقادير الله فىّ ولى
برسول الله صلى الله عليه وآله اسوة وبامير المومنين وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام وكان هذا قبل ان يحمله هرون
الرشيد فى المرة الثانية بثلاثة ايام تمام الخبر والاخبار فى
هذا المعنى اكثر من ان تحصى هى موجودة فى كتب الامامية مشهورة
معروفة من ارادها وقف عليها من هناك وفى هذا القدر ههنا
كفاية ان شاء الله فان قيل كيف تعولون على هذه الاخبار
وتدعون العلم بموته والواقفة تروى اخبارا كثيرة تتضمن انه
لم يمت وان القائم المشار اليه هى موجودة فى كتبهم وفى كتب
اصحابكم فكيف تجمعون بينهما وكيف تدعون العلم بموته مع ذلك بينهما صح
قلنا لم نذكر هذه الاخبار الا على وجه الاستظهار والتبرع لا
لانا احتجنا اليها فى العلم بموته لان العلم بموته حاصل لا يشك
فيه كالعلم بموت آبائه عليهم السلام والمشكك فى موته كالمشكك

كالمشكك فى موتهم وموت كل من علمنا موته وانما استظهرنا بايراد هذه
الاخبار تاكيدا لهذا العلم كما نروى اخبارا كثيرة فيما نعلم بالعقل
وبالشرع وظاهر القرآن والاجماع وغير ذلك ونذكر فى ذلك اخبارا
على وجه التاكيد واما ما ترويه الواقفة فكلها اخبار آحاد لا
يعضدها حجة ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها ومع هذا فالرواة
لها مطعون عليهم لا يوثق بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله فهى متأولة
ونحن نذكر جملا مما رووه ونبين القول فيها فمن ذلك اخبار ذكرها
ابو محمد على بن احمد العلوى الموسوى فى كتابه فى نصرة الواقفة
قال حدثنى محمد بن بشر قال حدثنى الحسن بن سماعة عن ابان بن عثمان
عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ولى لا ينسجنى
والقائم اب فهذا اولا خبر واحد لا يدفع المعلوم لاجله ولا يرجع
الى مثله وليس يخلو ان يكون المراد به انه ليس بينى وبين القائم اب او
اراد لا يلدنى واياه اب فان اراد الاول فليس فيه تصريح بان موسى عليه السلام
هو القائم ولم لا يجوز ان يكون المراد غيره كما قالت الفطحية ان الامام بعد
ابى عبد الله عليه السلام عبد الله الافطح ابنه ابن جعفر بن محمد عليهما السلام
واذا احتمل ذلك سقط الاحتجاج به على انا قد بينا ان كل امام يقوم
بعد الاول يسمى قائما فعلى هذا يسمى موسى عليه السلام قائما ولا

يجي منه ما قالوه على انه لا يمتنع ان يكون اراد ردا على الاسماعيلية الذين
ذهبوا الى امامة محمد بن اسمعيل بعد ابي عبد الله عليه السلام فان اسمعيل
مات في حياته واراد ان الذي يقوم مقامي ليس بيني وبينه اب بخلاف
ما قالوه وان لم يلد واياه اب نفيا للامامة عن اخويه فانا نقول ان
بذلك مع انه ليس ذلك قولا لاحد قال الموسوي اخبرني علي بن خلف
الانماطي قال حدثنا عبد الله بن وضاح عن يزيد الصايغ قال لما ولد لابي
عبد الله عليه السلام ابو الحسن عليه السلام عملت له اوضاحا واهديتها اليه فلما اتيت ابا عبد الله
عليه السلام بها قال لي يا يزيد اهديتها والله لقايم آل محمد فهو مع كونه
خبر واحد رجاله غير معروفين ولو سلم لكان الوجه فيه ما قلناه
من انه القائم من بعده بلا فصل على ما مضى القول فيه قال الموسوي
وحدثني احمد بن الحسن الميثمي عن ابيه عن ابي سعيد المدايني قال سمعت
ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله استنقذ بني اسرائيل من فرعونها بموسى
بن عمران وان الله مستنقذ هذه الامة من فرعونها بسميه فالوجه
فيه ايضا مع انه خبر واحد ان الله استنقذهم بان دلهم على امامته و الابائه
عن حقه بخلاف ما ذهب اليه الواقفة قال وحدثني حنان بن سدير
قال كان ابي جالسا وعنده عبد الله بن سليمان الصيرفي وابو المرهف
وسالم الاشل فقال عبد الله بن سليمان لابي يا ابا الفضل علمت انه ولد

الوضح حلي من الفضة ق

انه ولد لابي عبد الله عليه السلام غلام فسماه فلانا يسميه باسمه
فقال سالم وان هذا الحق فقال عبد الله نعم فقال سالم والله لان يكون
حقا احب الي من ان انقلب الى اهلي بخمسمائة دينار واني محتاج
الى خمسة دراهم اعود بها على نفسي وعيالي فقال له عبد الله بن سليمان
ولم ذلك قال بلغني في الحديث ان الله عرض سيرة قائم آل محمد عليهم السلام
على موسى بن عمران عليه السلام فقال اللهم اجعله من بني اسرائيل فقال له
ليس الى ذلك سبيل فقال اللهم اجعلني من انصاره فقيل له ليس الى
ذلك سبيل فقال اللهم اجعله سميي فقيل له قد اعطيت ذلك فلا
ادري ما الشبهة في هذا الخبر لانه لم يسنده الى امام وقال بلغني في
الحديث كذا وليس كلما يبلغه يكون صحيحا وقد قلنا ان من يقوم
بعد الامام الاول يسمى قايما ويلزمه من السيرة مثل سيرة الاول
سواء فسقط القول به قال وروى محمد بن زيد الشحام وغيره قال سمعت سالما
يقول سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله عرض سيرة قائم آل محمد
عليهم السلام على موسى بن عمران وذكر الحديث فقد تكلمنا عليه مع تسليمه
قال وحدثني بكر بن زياد الطحان عن محمد بن مروان عن ابي جعفر
عليه السلام قال قال رجل جعلت فداك انهم يروون ان امير المؤمنين
عليه السلام قال بالكوفة على المنبر لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله

ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً منّي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً
وجوراً فقال ابو جعفر نعم قال فانت هو قال لا ذاك سمي فالق البحر
فالوجه فيه بعد كونه خبراً واحداً أن لسمي فالق البحر أن
يقوم بالامر ويملأها قسطاً وعدلاً ان أمكن من ذلك وانما نفاه عن نفسه
تقية من سلطان الوقت لا نفي استحقاقه للامامة قال وحدثني ابو
محمد الصيرفي عن حسين بن سليمان عن ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي
قال سمعت علي بن الحسين عليهما السلام وهو يقول ان قارون كان
يلبس الثياب الحمر وان فرعون كان يلبس السود ويرخي الشعور فبعث
الله عليهم موسى عليه السلام وان بني فلان لبسوا السواد وارخوا الشعور
وان الله مهلكهم بسميه قال وبهذا الاسناد قال تذاكرنا عنده القائم
فقال اسمه اسم حديدة الحلاق فالوجه فيه بعد كونه خبراً واحداً
ما قدمناه من ان موسى عليه السلام هو المستحق للقيام بالامر بعد ابيه
ويحتمل ايضاً ان يريد ان الذي يفعل ما تضمنه الخبر والذي له بسط
العدل والقيام بالامر يتمكن منه من ولد موسى عليه السلام رداً على الذين
قالوا ذلك في ولد اسمعيل وغيره فاضافه الى موسى عليه السلام لما كان
ذلك في ولده كما يقال الامامة في قريش ويراد بذلك في اولاد قريش
واولاد اولاد من ينسب اليه قال وروى جعفر بن سماعة عن محمد بن

بن الحسن عن ابيه الحسن بن هرون قال قال ابو عبد الله عليه السلام ابني
هذا يعني ابا الحسن عليه السلام هو القائم وهو من المحتوم وهو
الذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً فالوجه فيه
ايضاً ما قدمناه في غيره قال وحدثني عبد الله بن سلام
عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
من المحتوم ان ابني هذا قائم هذه الامة وصاحب السيف واشار
بيده الى ابي الحسن عليه السلام فالوجه فيه ايضاً ما قدمناه في
غيره سواء ان له ذلك استحقاقاً او يكون من ولده من
يقوم بذلك فعلاً قال واخبرني علي بن رزق الله عن ابي الوليد
الطرائفي قال كنت ليلة عند ابي عبد الله عليه السلام اذ نادى غلامه
فقال انطلق فادع لي سيد ولدي فقال له الغلام من هو فقال
فلان يعني ابا الحسن عليه السلام قال فلم البث حتى جاء بقميص بغير
رداء الى ان قال ثم ضرب بيده على عضدي وقال يا ابا الوليد كأني
بالراية السوداء صاحبة الرقعة الخضراء تخفق فوق رأس هذا
الجالس ومعه اصحابه يهدّون جبال الحديد هدّاً لا يأتون على
شيء الا هدّوه قلت جعلت فداك هذا قال نعم هذا يا ابا الوليد
يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً يسير في اهل القبلة بسيرة

علي بن ابي طالب يقتل اعداء الله حتى يرضى الله قلت جعلت فداك
هذا قال هذا ثم قال فاتبعه واطعه واعطه الرضا من نفسك وصدقه م
فانك ستدركه ان شاء الله فالوجه فيه ايضا ان يكون قوله كاني
بالرايات على راس هذا اي على راس من يكون من ولده هذا بخلاف
ما تقول الاسماعيلية وغيرهم من اصناف الملل الذين يزعمون
ان المهدي منهم فاضافه اليه مجازا على ما مضى ذكر نظائره
ويكون امرهم بطاعته وتصديقه وانه يدركه حال امامته قال
وحدثني عبد الله بن جبلة عن صالح بن ابي سعيد القماط قال حدثني
عبد الله بن غالب قال انشدت ابا عبد الله عليه السلم هذه القصيدة
فان تك انت المرتجى للذي نرى ٥ فتلك التي من ذي العلا فيك
نطلب ٥ فقال ليس انا صاحب هذه الصفة ولكن هذا صاحبها
واشار بيده الى ابي الحسن عليه السلم فالوجه فيه ايضا ما قلناه في
الجزء الاول من ان صاحب هذا من ولده دون غيره ممن يدعى له ذلك
قال وحدثني ابو عبد الله البزاز عن صارم بن علوان الحضرمي قال الجوخي صح
دخلت انا والمفضل ويونس بن ظبيان والفيض بن المختار وقاسم
شريك مفضل على ابي عبد الله عليه السلم وعنده اسمعيل ابنه فقال الفيض
جعلت فداك نتقبل من هؤلاء الضياع فنقبلها باكثر مما نتقبلها

نتقبلها فقال لا باس به فقال له اسمعيل ابنه لم تفهم يا ابه فقال ابو
عبد الله عليه السلم انا لم افهم اقول لك الزمني فلا تفعل فقام
اسمعيل مغضبا فقال الفيض انا نرى انه صاحب هذا الامر
من بعدك فقال ابو عبد الله عليه السلم لا والله ما هو كذلك
ثم قال هذا الزم لي من ذلك واشار الى ابي الحسن عليه السلم
وهو نايم فضمه اليه فنام على صدره فلما انتبه اخذ ابو عبد الله
عليه السلم بساعده ثم قال هذا والله ابني حقا هو والله يملاها
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال له قاسم التاية هذا
جعلت فداك قال اي والله ابني هذا لا يخرج من الدنيا
حتى يملأ الله الارض به قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
ثلث ايمان يحلف بها فالوجه فيهم ايضا ما قلناه من ان الذي
يملاء الارض قسطا وعدلا يكون من ولده دون ولد اسمعيل
على ما ذهب اليه قوم فلذلك قرنه بالايمان علما منه بان
قوما يعتقدون في ولد اسمعيل هذا فنفاه وقرنه بالايمان
لتزول الشبهة والشك والريبة قال وحدثني حنان بن سدير
عن اسمعيل البزاز قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان صاحب هذا
الامر له الوصية وهو ابن عشرين سنة فقال اسمعيل والله

ما وليها احد قط كان احدث منه وانه لفي السن الذي قال
ابو عبد الله عليه السلم فليس في هذا الخبر تصريح من الذي يقوم بهذا
الامر وانما قال يكون ابن عشرين سنة وحملها الراوي على ما اراد
وقول الراوي ليس بحجة ولو حمل غيره على غيره لكان قد ساواه
في التاويل فبطل التعلق به قال وحدثني ابرهيم بن محمد بن
حمران عن يحيى بن القسم الحذا وغيره عن جميل بن صالح عن داود
بن رزني قال بعث الي العبد الصالح عليه السلم وهو في الحبس فقال
ائت هذا الرجل يعني يحيى بن خالد فقل له يقول لك ابو فلان
ما حملك على ما صنعت اخرجتني من بلادي وفرقت بيني وبين
عيالي فاتيته واخبرته فقال زبيدة طالق وعليه اغلظ فابلغته
الايمان لوددت انه غرم الساعة الفي الف وانت خرجت
فرجعت اليه فابلغته فقال ارجع اليه فقل له يقول لك والله
ليخرجني او لاخرجن فلا ادري اي تعلق في هذا الخبر ودلالة
على انه القايم بالامر وانما فيه اخبار بانه ان لم يخرجه ليخرجن
يعني من الحبس ومع فقد قرنه باليمين انه ان لم تفعل به ليفعلن وكلا
لم يوجد فاذا لم يخرجه يحيى كان ينبغي ان يخرج والاحنث في
يمينه وذلك لا يجوز عليه قال وحدثني ابرهيم بن محمد بن حمران قصد

حمران عن منصور بن اسمعيل الزبالي قال سمعت شيخا باذرعات
قد اتت عليه عشرون ومائة سنة قال سمعت عليا عليه السلام
يقول على منبر الكوفة كاني بابن حميدة قد ملاها عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما فقام اليه رجل فقال اهو منك او من
غيرك فقال لا بل هو رجل مني فالوجه فيه ان صاحب الامر يكون
من ولد حميدة وهي ام موسى بن جعفر عليهما السلم كما يقال يكون
من ولد فاطمة وليس فيه انه يكون منها لصلبها دون نسلها كما لا يكون
كذلك اذا نسب الى فاطمة عليها السلم وكما لا يلزم ولده لصلبه وان
قال انه يكون مني بل يكفي ان يكون من نسله قال وحدثني احمد بن الحسن
قال حدثني احمد بن اسحق العلوي عن ابيه قال دخلت على ابي عبد الله
عليه السلام فسالته من صاحب هذا الامر من بعده قال صاحب
البهمة وابو الحسن عليه السلام في ناحية الدار ومعه عناق
مكية ويقول لها اسجدي لله الذي خلقك ثم قال اما انه الذي
يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فاول ما فيه انه سال
عن مستحق الامر بعده فقال صاحب البهمة وهذا نص عليه بالامامة
وقوله اما انه يملاها قسطا وعدلا لا يمتنع ان يكون المراد ان
من ولده من يملاها قسطا وعدلا واذا احتمل ذلك سقطت المعارضة

قال وحدثني الحسين بن علي بن معمر عن ابيه عن عبد الله بن
سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام وذكر البدا فقال
لله البدا فيما اخرج الله الى الملائكة فاخرجه الملائكة الى الرسل
فاخرجه الرسل الى الآدميين فليس فيه بدا وان من المحتوم ان
ابني هذا هو القائم فتضمن هذا الخبر من ذكر البدا معناه
الظهور على ما بيناه في غير موضع وقوله ان من المحتوم ان ابنه
هو القائم معناه القائم بعده في موضع الامامة والاستحقاق
لها دون القيام بالسيف على ما مضى القول فيه قال وروى بقياح
اخو بنين الصيرفي قال حدثني الاصطخري انه سمع ابا عبد الله عليه السلام
يقول كاني بابن حميدة على اعوادها قد دانت له شرق الارض
وغربها فالوجه فيه ايضا انه يكون من نسلها على ما مضى
القول فيه قال وحدثني محمد بن عطاء عن علقمة عن خلاد اللؤلؤي
قال حدثني سعيد المكي عن ابي عبد الله عليه السلام وكانت له منزلة
منه قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا سعيد اثنا عشر اذا مضى
ستة فتح الله على السابع ويملك منا اهل البيت خمسة وتطلع
الشمس من مغربها على يد السادس فهذا الخبر فيه تصريح بان الائمة
اثنا عشر وما قال بعد ذلك من التفصيل يكون قول الراوي على

عن ابي بصير

على ما تذهب اليه الاسماعيلية قال وحدثني حنان بن سدير عن
ابي اسمعيل الابرص قال قال ابو عبد الله عليه السلام على راس السابع
منا الفرج يحتمل ان يكون السابع منه لانه الظاهر من قوله منا
اشارة الى نفسه وكذلك نقول السابع منه هو القائم بالامر وليس
في الخبر السابع من اولنا فاذا احتمل ما قلناه سقطت المعارضة
به قال وحدثني عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح عن حازم
بن حبيب قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان ابوي هلكا وقد
انعم الله علي ورزق افاتصدق عنهما واحج فقال نعم ثم قال
بيمينه يا باحازم من جاءك يخبرك عن صاحب هذا الامر انه
غسله وكفنه ونفض التراب من قبره فلا تصدقه فانما فيه ان
صاحب هذا الامر لا يموت حتى يقوم بالامر ولم يذكر من هو
والغاية فيه ان في الناس من اعتقد انه يموت ويبعثه الله
ويحييه على ما سنبينه فكان هذا ردا عليه ولا شبهة فيه
قال وحدثني ابو محمد الصيرفي عن عبد الكريم بن عمرو عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول كاني بابني هذا يعني
ابا الحسن عليه السلام قد اخذه بنو فلان فمكث في ايديهم حينا ودهرا
ثم خرج من ايديهم فياخذ بيد رجل من ولده حتى ينتهي الى

رضوى جبل فهذا الخبر لو حمل على ظاهره لكان كذباً لانه حبس في الاولى
وخرج ولم يفعل ما تضمنه وفي الثانية لم يخرج ثم ليس فيه انه ياخذ
بيد رجل من ولده حتى ينتهي به الى جبل رضوى انه يكون القائم
وصاحب السيف الذي يظهر على الارض فلا تعلق بمثل ذلك قال
وحدثني جعفر بن سليمان عن داود الرقي عن علي بن ابي حمزة قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلم من جاءك فقال لك انه مرض ابني
هذا واغمضه وغسله ووضعه في لحده ونفض يده من ترابه قبره
فلا تصدقه فهذا خبر رواه ابن ابي حمزة وهو مطعون عليه وهو
واقفي وسنذكر ما دعاه الى القول بالوقف على انه لا يمتنع ان
يكون المراد به الرد على من ربما يدعي انه يتولى تمريضه وغسله
ويكون في ذلك كاذباً لانه مرض في الحبس ولم يصل اليه من يفعل
ذلك وتولى بعض مواليه على ما قدمناه غسله وعند قوم
من اصحابنا تولاه ابنه فيكون فضل [قصد] البيان عن بطلان قول
من يدعي ذلك قال وروى عن سليمان بن ابي داود عن علي بن
ابي حمزة عن ابي الحسن عليه السلم قال قال لي يا علي من اخبرك
انه مرضني وغمضني وغسلني ووضعني في لحدي ونفض يده من
تراب قبري فلا تصدقه فالوجه فيه ايضا ما قلناه في الخبر الاول

الاول سواء قال واخبرني اعين بن عبد الرحمن بن اعين قال
بعثني عبد الله بن بكير الى عبد الله الكاهلي سنة اخذ العبد
الصالح عليه السلم زمن المهدي فقال اقرأه السلام وسله اتاه
خبر الى ان قال اقرأه السلام وقل له حدثني ابو العنيزار انه في
مسجدكم منذ ثلثين سنة وهو يقول قال عبد الله يلقى صاحب
هذا الامر العراق مرتين فاما الاولى فيعجل سراحه ويحسن جائزته
واما الثانية فيحبس فيطول حبسه ثم يخرج من ايديهم عنوة فهذا
الخبر مع انه خبر واحد يحتمل ان يكون الوجه فيه انه يخرج من
ايديهم عنوة بان ينقله الله الى دار كرامته ولا يبقى في ايديهم
يعذبونه ويؤذونه على انه ليس فيه من هو ذلك الشخص وصاحب
الامر مشترك بينه وبين غيره فلم حمل عليه دون غيره قال
واخبرنا ابرهيم بن محمد بن حمران والهيثم بن واقد الجزري عن عبد الله
الرجاني قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلم اذ دخل عليه العبد
الصالح فقال يا احمد افعل كذا فقلت جعلت فداك اسمه فلان
فقال بل اسمه احمد ومحمد ثم قال لي يا عبد الله ان صاحب هذا
الامر يؤخذ ويحبس فيطول حبسه فاذا هموا به دعا باسم الله الاعظم
فافلته من ايديهم فهذا ايضا من جنس الاول يحتمل ان يكون اراد

كذا في المنتسخ العنيزار

وحمران خ

بغلته بالموت دون الحيوة قال وقال بعض اصحابنا عن ابي محمد
البزاز عن عمرو بن منهال القماط عن حديد الساباطي عن ابي عبد حل هشام
الله عليه السلم قال ان لابي الحسن عليه السلم غيبتين احدهما تقل والاخرى
تطول حتى يجيئكم من يزعم انه مات وصلى عليه ودفنه ونفض
تراب القبر من يده وهو في ذلك كاذب ليس يموت وصي حتى
يقيم وصيا ولا يلي الوصي الا وصي فان وليه غير وصي عمي وانما
فيه تكذيب من يدعي موته قبل ان يقيم وصيا وهذا لعمري باطل
فاما اذا اوصى واقام غيره مقامه فانه ليس فيه ذكره قال وحدثنا
عبد الله بن سلام ابو هريرة عن نزعة عن مفضل قال كنت جالسا
عند ابي عبد الله عليه السلم اذ جاءه ابو الحسن ومحمد ومعهما عناق يتجاذبانها
فغلبه محمد عليها فاستحى ابو الحسن عليه السلم فجاء فجلس الى جانبي وضممته
الي وقبلته فقال ابو عبد الله عليه السلم اما انه صاحبكم مع ان بني
العباس ياخذونه فيلقى منهم غشا ثم يفلته الله من ايديهم بضرب
من الضروب ثم يعمى على الناس امره حتى تفيض عليه العيون ويضطرب
فيه القلوب كما تضطرب السفينة في لجة البحر وعواصف الريح لجة ل
ثم ياتي الله على يديه بفرج لهذه الامة للدين والدنيا فما
تضمن هذا الخبر من ان بني العباس ياخذونه صحيح جرى الامر

فيه على ذلك وافلته الله منهم بالموت وقوله يعمى على الناس
امره كذلك هو لانه اختلف فيه هذا الاختلاف وفاضت
عليه عيون عند موته وقوله ثم ياتي الله على يديه يعني على
يدي من يكون من ولده بفرج لهذه الامة وهو الحجة عليه السلم
وقد بينا ذلك في نظائره قال وحدثني حنان عن ابي عبد الرحمن
المسعودي قال حدثنا المنهال بن عمرو عن ابي عبد الله النعمن
عن ابي جعفر عليه السلم قال صاحب هذا الامر يسجن حينا ويموت
حينا ويهرب حينا فاول ما فيه انه قال يموت حينا وذلك
خلاف مذهب الواقفة فاما الهرب فانما ذلك فيمن تدعيه يحزدون
من يذهبون اليه لان ابا الحسن موسى عليه السلم ما علمنا انه هرب وانما
هو شيء يدعونه لا يوافقهم عليه احد ونحن يمكننا ان نتاول قوله
يموت حينا بان نقول يموت ذكره قال وروى يحيى بن زياد
عن عبد الله الكاهلي انه سمع ابا عبد الله عليه السلم يقول ان جاءكم
من يخبركم بان مرض ابني هذا وهو شهده وهو اغمضه وهو
غسله وادرجه في كفانه وصلى عليه ووضعه في قبره وهو
حثا عليه التراب فلا تصدقوه ولا بد من ان يكون ذا فقال له محمد بن
زياد التميمي وكان خاصم الكلام بمكة يا ابا يحيى هذه والله فتنة

عظيمة فقال له الكاهلي فيهم الله فيه اعظم يغيب عنهم شيخ ويأتيهم
شاب فيه سنة من يونس فليس فيه اكثر من تكذيب من يدعي انه
مثل ذلك وتولاه لعلمه بانه ربما ادعى ذلك من هو كاذب
لانه لم يتول امره الا ابنه عند قوم او مولاه على المشهور فاما
غير ذلك فمن ادعاه كان كاذبا واما ظهور صاحب هذا الامر فلعمري
يكون في صورة شاب ويظن قوم انه شاخ لانه في سن شيخ قد
هرم قال وروى احمد بن الحرث يرفعه الى ابي عبد الله عليه السلم
انه قال لو قد يقوم القائم لقال الناس انى يكون هذا وبليت عظامه
فانما فيه ان قوما يقولون انه بليت عظامه لانهم ينكرون ان يبقى
هذه المدة الطويلة وقد ادعى قوم ان صاحب الزمان مات
وغيبه الله فهذا رد عليهم قال وروى سليمان بن داود عن
علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول في صاحب
هذا الامر اربع سنين من اربعة انبياء سنة من موسى وسنة
من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليهم اما
موسى فخائف يترقب واما يوسف فالسجن واما عيسى فيقال
مات ولم يمت واما محمد فالسيف فما تضمن هذا الخبر من الخصال
كلها حاصلة في صاحبنا فان قيل صاحبكم لم يسجن قلنا لم يسجن

يسجن في الحبس وهو في معنى المسجون لانه بحيث لا يوصل اليه
ولا يعرف شخصه على التعيين فكانه مسجون قال وروى علي
بن عبد الله عن زرعة بن محمد عن مفضل قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ان بني العباس سيعبثون بابني هذا ولن يصلوا اليه
ثم قال وما صايحة تصيح وما ساقة تسوق وما ميراث يقسم
وما امة تباع وروى احمد بن علي عن محمد بن الحسين بن اسمعيل
عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابا ابرهيم عليه السلم ان بني فلان يقول
ياخذوني فيحبسوني وقال وذاك وان طال فالى سلامة
فالوجه في الخبر الاول انهم ما يصلون الى دينه وفساد امره
دون ان لا يصلوا الى جسمه بالحبس لان الامر جرى على خلافه
وكذلك قوله وذاك وان طال الى سلامة معناه الى سلامة في
دينه قال وروى ابرهيم بن المستنير عن مفضل قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلم يقول ان لصاحب هذا الامر لغيبتين احدهما تطول حتى
يقال مات وبعض يقول قتل فلا يبقى على امره الا نفر يسير من
اصحابه ولا يطلع احد على موضعه وامره ولا غيره الا المولى
الذي يلي امره فهذا الخبر صريح بما نذهب اليه في صاحبنا
لان له غيبتين الاولى كان يعرف فيها اخباره ومكاتباته

والثانية المول انقطع ذلك فيها وليس يطلع عليه احد الا من
يختصه وليس كذلك لابي الحسن موسى عليه السلام قال وروى
علي بن معاذ قال قلت لصفوان بن يحيى باي شيء قطعت على علي
قال صليت ودعوت الله واستخرت وقطعت عليه فهذا ليس
فيه اكثر من التشنيع على رجل بالتقليد وان صح ذلك فليس فيه
حجة على غيره على ان الرجل الذي ذكر ذلك عنه فوق هذه المنزلة
لموضعه وفضله وزهده ودينه فكيف يستحسن ان يقول الخصم
في مسئلة علمية انه قال فيها بالاستخارة اللهم الا ان يعتقد
فيه من البله والغفلة ما يخرجه عن التكليف فتسقط المعارضة
بقوله ثم قال وقال علي بقباقة سالت صفوان بن يحيى وابن
جندب وجماعة من مشيختهم وكان الذي بيني وبينهم عظيم
باي شيء قطعتم على هذا الرجل الشيء بان لكم فاقبل قولكم قالوا
كلهم لا والله الا انه قال فصدقناه واحالوا جميعا على البزنطي
فقلت شوه لكم وانتم مشيخة الشيعة اترسلوني الى ذلك الصبي سوءة
الكذاب فاقبل منه وادعكم انتم فالكلام في هذا الخبر مثل ما
قلنا في الخبر الاول سواء قال وسال بعض اصحابنا علي بن رباط
هل سمع احدا روى عن ابي الحسن عليه السلام انه قال ابني وصيي

وصيي او امام بعدي او بمنزلتي من بعدي او خليفتي او معنى
هذا قال لا فليس فيه اكثر من ان ابن رباط قال انه لم يسمع احدا يقول
ذلك واذا لم يسمعه لا يدل على ان غيره لم يسمعه وقد قدمنا
طرفا من الاخبار عمن سمع ذلك فسقط الاعتراض به قال وسال
ابو بكر الارمني عبد الله بن المغيرة باي شيء قطعت على علي عليه السلام
قال اخبرتني سلمى انه لم يكن عند ابيه احد بمنزلته فالوجه
فيها يضم ما قلناه في غيره سواء ومن طرائف الامور ان يتوصل
الى الطعن على قوم اجلاء في الدين والعلم والورع بالحكايات
عن اقوام لا يعرفون ثم لا يقنع بذلك حتى يجعل ذلك دليلا على
فساد المذهب ان هذا العصبية ظاهرة وتحامل عظيم ولولا
ان رجلا منسوبا الى العلم له صيت وهو من وجوه المخالفين
لنا اورد هذه الاخبار وتعلق بها لما حسن ايرادها لانها كلها
ضعيفة رواها من لا يوثق بقوله فادل دليل على بطلانها
انه لم يثق قائل بها على ما سنبينه ولولا صعوبة الكلام على
المتعلق بها في الغيبة بعد تسليم الاصول وضيق الامر عليه
فيه وعجزه عن الاعتراض عليه لما التجاء الى هذه الخرافات لان المتعلق
بها يعتقد بطلانها كلها وقد روى السبب الذي دعا قوما

الى القول بالوقف ٥ فروى الثقات ان اول من اظهر هذا الاعتقاد
علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمن
بن عيسى الرواسي طمعوا في الدنيا ومالوا الى حطامها
واستمالوا قوما فبذلوا لهم شيئا مما اختانوه من الاموال
نحو حمزة بن بزيع وابن المكاري وكرام الخثعمي وامثالهم ٥ فروى
محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد
عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن
قال مات ابو ابرهيم عليه السلام وليس من قوامه احد
الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم
وجحدهم موته طمعا في الاموال كان عند زياد بن مروان
القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون
الف دينار فلما رايت ذلك وتبينت الحق وعرفت من
امر ابي الحسن الرضا عليه السلم ما علمت تكلمت ودعوت
الناس اليه فبعثا الي وقالا ما يدعوك الى هذا ان كنت
تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة الاف دينار وقالا
كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين عليهم السلم
انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم ان يظهر علمه فان لم

يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد وامر
الله على كل حال فناصباني واضمرا لي العداوة
وروى محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار وسعد بن
عبد الله الاشعري جميعا عن يعقوب بن يزيد الانباري
عن بعض اصحابه قال مضى ابو ابرهيم عليه السلم وعند زياد
القندي سبعون الف دينار وعند عثمان بن عيسى
الرواسي ثلثون الف دينار وخمس جوار ومسكنه بمصر
فبعث اليهم ابو الحسن الرضا عليه السلم ان احملوا ما
قبلكم من المال وما كان اجتمع لابي عندكم من اثاث
وجوار فاني وارثه وقايم مقامه وقد اقتسمنا ميراثه
ولا عذر لكم في حبس ما قد اجتمع لي ولوارثه قبلكم وكلام
يشبه هذا فاما ابن ابي حمزة فانه انكره ولم يعترف بما عنده
وكذلك زياد القندي واما عثمان بن عيسى فانه كتب اليه
ان اباك صلوات الله عليه لم يمت وهو حي قايم ومن ذكر
انه مات فهو مبطل واعمل على انه قد مضى كما تقول فلم يامرني
بدفع شيء اليك واما الجوار فقد اعتقتهن وتزوجت
بهن ٥ وروى احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن احمد

بن نصر التيملي قال سمعت حارث بن الحسن الطحان يحدث يحيى
بن الحسن العلوي ان يحيى بن مساور قال حضرت جماعة من الشيعة
وكان فيهم علي بن ابي حمزة فسمعته يقول دخل علي بن يقطين على ابي
الحسن موسى عليه السلام فسأله عن اشياء فاجابه ثم قال ابو الحسن
عليه السلام يا علي صاحبك يقتلني فبكا علي بن يقطين وقال
يا سيدي وانا معه قال لا لا تكون معه ولا تشهد قتلي
قال علي فمن لنا بعدك يا سيدي فقال علي هذا هو خير من اخلف
بعدي هو مني بمنزلتي من ابي هو لشيعتي عنده علم ما يحتاجون
اليه سيد في الدنيا وسيد في الآخرة وانه لمن المقربين فقال
يحيى بن الحسن لحارث فما حمل علي بن ابي حمزة ان برى منه و
قال سألت يحيى بن مساور عن ذلك فقال حمله ما كان عنده
من ماله الذي اقتطعه ليشقيه الله في الدنيا والآخرة ثم دخل
بعض بني هاشم وانقطع الحديث وروى علي بن حبشي بن قوني عن
الحسين بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال قال كنت ارى عند عمي
علي بن الحسن بن فضال شيخا من اهل بغداد وكان يهازل عمي فقال
له يوما فليس في الدنيا اشر منكم يا معشر الشيعة او قال الرافضة
فقال له عمي ولم لعنك الله قال انا زوج بنت احمد بن ابي بشر السراج

ابني

السراج قال لي لما حضرته الوفاة انه كان عندي عشرة آلاف دينار
وديعة لموسى بن جعفر عليه السلام فدفعت ابنه عنها بعد موته وشهدت
انه لم يمت فالله الله خلصوني من النار وسلموها الى الرضا عليه السلام
فوالله ما اخرجنا حبة ولقد تركناه يصلى بها في نار جهنم واذا كان
اصل هذا المذهب امثال هؤلاء كيف يوثق برواياتهم او يعول عليها
واما ما روي من الطعن على رواة الواقفة فاكثر من ان يحصى وهو
موجود في كتب اصحابنا نحن نذكر طرفا منه روى محمد بن احمد بن
يحيى الاشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن ابي داود قال كنت
انا وعيينة بياع القصب عند علي بن ابي حمزة البطائني وكان رئيس
الواقفة فسمعته يقول قال لي ابو ابراهيم عليه السلام انما انت واصحابك
يا علي اشباه الحمير فقال لي عيينة اسمعت قلت اي والله لقد سمعت
فقال لا والله لا انقل اليه قدمي ما حييت وروى ابن عقدة عن علي
بن عيسى الرواسي حدثني زياد القندي وابن مسكان قالا كنا عند
ابي ابراهيم عليه السلام اذ قال يدخل عليكم الساعة خير اهل الارض فدخل
ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو صبي فقلنا خير اهل الارض ثم
دنا فضمه اليه فقبله وقال يا بني تدري ما قال ذان قال نعم
يا سيدي هذان يشكان في قال علي بن اسباط فحدثت بهذا

ابن الحسن ابن فضال عن محمد بن عمر بن يزيد عن علي بن اسباط جميعا قالا قلنا [illegible]

الحديث الحسن بن محبوب فقال بين الحديث لا ولكن حدثني
علي بن رباب ان ابا ابرهيم عليه السلم قال لهما ان جحدتماه حقه
او خنتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يا زياد
لا تنجب انت واصحابك ابدا قال علي بن رباب فلقيت زياد القندي
فقلت له بلغني ان ابا ابرهيم عليه السلم قال لك كذا وكذا فقال
احسبك قد خولطت فمر وتركني فلم اكلمه ولا مررت به قال
الحسن بن محبوب فلم نزل نتوقع لزياد دعوة ابي ابرهيم عليه السلم
حتى ظهر منه ايام الرضا عليه السلم ما ظهر ومات زنديقا ه وروى احمد
بن محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن صفوان
بن يحيى عن ابرهيم بن يحيى عن ابي البلاد قال قال الرضا عليه السلم
ما فعل الشقي حمزة بن بزيع قلت هو ذا هو قد قدم فقال يزعم
ان ابي حي هم اليوم شكاك ولا يموتون غدا الا على الزندقة
قال صفوان فقلت فيما بيني وبين نفسي شكاك قد عرفتهم فكيف
يموتون على الزندقة فما لبثنا الا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم
انه قال عند موته هو كافر برب اماته قال صفوان فقلت هذا
تصديق الحديث ه وروى ابو علي محمد بن همام عن علي بن رباح قال
سمعت القاسم بن اسمعيل القرشي وكان ممطورا اي شيء سمعت من

من محمد بن ابي حمزة قال ما سمعت منه الا حديثا واحدا قال ابن
رباح ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا او رواه محمد بن ابي حمزة
قال ابن رباح وسالت القسم هذا كم سمعته من حنان فقال
اربعة احاديث او خمسة قال ثم اخرج بعد ذلك حديثا كثيرا
فرواه عنه ه وروى احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد
عن احمد بن عمر قال سمعت الرضا عليه السلم يقول في ابن ابي حمزة اليس
هو الذي يروي ان راس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى
وهو صاحب السفياني وقال ان ابا ابرهيم عليه السلم يعود
الى ثمانية اشهر فما استبان لهم كذبه ه وروى محمد بن احمد بن
يحيى عن بعض اصحابنا عن محمد بن عيسى عن عبيد بن محمد بن سنان
قال ذكر علي بن ابي حمزة عند الرضا عليه السلم فلعنه ثم قال ان علي بن
ابي حمزة اراد ان لا يعبد الله في سمائه وارضه وابى الله الا ان
يتم نوره ولو كره اللعين المشرك قلت المشرك قال نعم والله المشركون ولو كره
وان رغم انفه كذلك وهو في كتاب الله يريدون ان يطفئوا
نور الله بافواههم وقد جرت فيه وفي امثاله انه اراد ان يطفئ
نور الله والطعون على هذه الطائفة اكثر من ان يحصى لا نطول
بذكرها الكتاب فكيف يوثق بروايات هؤلاء القوم وهذه

احوالهم واقوال السلف الصالح فيهم ولولا معاندة من تعلق
بهذه الاخبار التي ذكروها لما كان ينبغي ان يصغي اليها من يذكرها
لانا قد بينا من النصوص على الرضا عليه السلام ما فيه كفاية ويبطل
قولهم ويبطل ذلك ايضا ما ظهر من المعجزات على يد الرضا عليه السلام
الدالة على صحة امامته وهي مذكورة في الكتب ولاجلها
رجع جماعة من القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج
ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن دراج وحماد
بن عيسى وغيرهم وهولاء من اصحاب ابيه الذين شكوا فيه ثم رجعوا
وكذلك من كان في عصره مثل احمد بن محمد بن ابي نصر والحسن بن
علي الوشا وغيرهم ممن قال بالوقف فالتزموا الحجة وقالوا بامامته
وامامة من بعده من ولده فروى جعفر بن محمد بن مالك
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن
محمد بن ابي نصر وهو من المهران وكانوا يقولون بالوقف وكان
على رايهم وكاتب ابا الحسن عليه السلام وتعنته في المسائل فقال كتبت
اليه كتابا واضمرت في نفسي اني متى دخلت عليه اساله عن ثلث
مسائل من القرآن وهي قوله افانت تسمع الصم او تهدي العمي
وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وقوله انك

الضام

لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال احمد
فاجابني عن كتابي وكتب في آخره الآيات التي اضمرتها في نفسي
ان اساله عنها ولم اذكرها في كتابي اليه فلما وصل الجواب
انسيت ما كنت اضمرته فقلت اي شيء هذا من جوابي ثم ذكرت
انه ما اضمرته وكذلك الحسن بن علي الوشا وكان يقول بالوقف
فرجع وكان سببه انه قال خرجت الى خراسان في تجارة فلما
وردته بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلام يطلب مني حبرة وكانت
بين ثيابي وقد خفي علي امرها فقلت ما معي منها شيء فرد الرسول
وذكر علامتها في سفط كذا فكان كما قال فبعثت بها اليه ثم كتبت مسائل
اساله عنها فلما وردت بابه خرج الي جواب تلك المسائل
التي اردت ان اساله عنها من غير ان اظهرتها فرجع عن القول بالوقف
الى القطع على امامته وقال احمد بن محمد بن ابي نصر قال ابن النجاشي
من الامام بعد صاحبكم فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فاخبرته
فقال الامام بعدي ابني ثم قال هل يتجرى احد ان يقول ابني
وليس له ولد وروى عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عيسى
اليقطيني قال لما اختلف الناس في امر ابي الحسن الرضا عليه السلام جمعت
من مسائله مما سئل عنه واجاب عنه ثمانية عشر الف مسألة وروى محمد

فطلبتها م

بن عبد الله بن الافطس قال دخلت على المامون فقربني وحياني
ثم قال رحم الله الرضا ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجب سالته ليلة
وقد بايع له الناس فقلت جعلت فداك ارى لك ان تمضي الى
العراق واكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري ولكن
من دون خراسان بدرجات لنا ههنا مكثنا ولست ببارح ای دیار
حتى ياتيني الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك
وما علمك بذلك فقال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت واين مكاني
اصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة بيني وبينك اموت
بالمشرق وتموت بالمغرب فقلت صدقت والله ورسوله
اعلم وآل محمد فجهدت الجهد كله واطمعته في الخلافة وما
سواها فما اطمعني في نفسه وروى محمد بن عبد الله بن الحسن
الافطس قال كنت عند المامون يوما ونحن على شراب
حتى اذا اخذ منه الشراب ماخذه اصرف ندماه واحتبسني ثم
اخرج جواريه وضربن وتغنين فقال لبعضهن بالله لما رثيت
من بطوس قاطنا فانشات تقول ◦ سقى الطوس ومن اضحى قاطنا ◦
من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا ◦ اعني ابا الحسن المامول ان له ◦
حقا على كل من اضحى بها شجنا ◦ قال محمد بن عبد الله فجعل

بهام

فجعل يبكي حتى ابكاني ثم قال لي ويلك يا محمد ايلومني اهل بيتي
واهل بيتك ان انصب ابا الحسن علما والله ان لو بقي لخرجت
من هذا الامر ولاجلسته مجلسي غير انه عوجل فلعن الله عبيد الله ٢
وحمزة ابني الحسن فانهما قتلاه ثم قال لي يا محمد بن عبد الله والله
لاحدثنك بحديث عجيب فاكتمه قلت ما ذاك يا امير المؤمنين
قال لما حملت زاهرية ببدر اتيته فقلت له جعلت فداك
بلغني ان ابا الحسن موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي
وعلي بن الحسين والحسين بن علي عليهم السلام كانوا يزجرون الطير
ولا يخطئون وانت وصي القوم وعندك علم ما كان عندهم
وزاهرية حظيتي ومن لا اقدم عليها احدا من جواري وقد
حملت غير مرة كل ذلك تسقط فهل عندك في ذلك شيء
ننتفع به فقال لا تخش من سقطها فستسلم وتلد غلاما صحيحا
مسلما اشبه الناس بامه قد زاده الله في خلقه مرتين في يده
اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر فقلت في نفسي هذه والله
فرصة ان لم يكن الامر على ما ذكر خلعته فلم ازل اتوقع امرها حتى
ادركها المخاض فقلت للقيمة اذا وضعت فجيئيني بولدها ذكرا
كان ام انثى فما شعرت الا بالقيمة وقد اتتني كما وصفه زائد اليد

والرجال كانه كوكب دري فاردت ان اخرج من الامر يومئذ
واسلم ما في يدي اليه فلم تطاوعني نفسي لكني دفعت اليه
الخاتم فقلت دبر الامر فليس عليك مني خلاف وانت المقدم بالله
ان لو فعل لفعلت وقصته مع حبابة الوالبية صاحبة الحصاة
التي طبع فيها امير المومنين عليه السلم وقال لها من طبع فيها فهو امام
وبقيت الى ايام الرضا عليه السلم فطبع فيها وقد شهدت من تقدم من
ابائه عليهم السلم وطبعوا فيها وهو عليه السلم اخر من لقيته وماتت بعد
لقائها اياه وكفنها في قميصه وكذلك قصته مع ام غانم
الاعرابية صاحبة الحصاة ايضا التي طبع فيها امير المومنين وطبع
بعده وسائر الائمة عليهم السلم الى زمان ابي محمد العسكري عليه السلم
معروف مشهور فلو لم يكن لمولانا ابي الحسن الرضا عليه السلم والائمة
من ولده عليهم السلم غير هاتين الدلالتين في نصه من امير المومنين
عليه السلم على امامتهم لكان في ذلك كفاية لمن انصف من نفسه فان
قيل قد مضى كلامكم انا نعلم موت موسى بن جعفر عليهما السلام في ص
كما نعلم موت ابيه وجده فعليكم لقائل ان يقول انا نعلم انه لم يكن
للحسن بن علي عليهما السلم ابن كما نعلم انه لم يكن له عشرة بنين وكما
نعلم انه لم يكن للنبي عليه السلم ابن لصلبه عاش بعد موته فان قلتم لو

لو علمنا احدهما كما نعلم الاخر لما جاز ان يقع فيه خلاف كما لا
يجوز ان يقع الخلاف في الاخر قيل لهم لعلكم ان تقول ولو علمنا
موت محمد بن الحنفية وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر عليهم السلم
كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين لما وقع الخلاف في احدهما كما لم
يجز ان يقع في الاخر قلنا نفي ولادة الاولاد من الباب الذي لا يعلم صحته يصح ان
في موضع من المواضع ولا يمكن احد ان يدعي فيمن لم يظهر له ولد انه
يعلم انه لا ولد له وانما يرجع في ذلك الى غالب الظن والامارة
بانه لو كان له ولد لظهر وعرف خبره لان العقلاء قد تدعوهم
الدواعي الى كتمان اولادهم لاغراض مختلفة فمن الملوك من يخفيه
خوفا عليه واشفاقا وقد وجد من ذلك كثير في عادة الاكاسرة
والملوك الاول واخبارهم معروفة وفي الناس من يولد له ولد
من بعض سراياه او ممن يتزوج به سرا فيرمى به ويجحده خوفا
من وقوع الخصومة مع زوجته واولاده الباقين وذلك ايضا
يوجد كثيرا في العادة وفي الناس من يتزوج بامراة دنية في المنزلة
والشرف وهو من ذوي الاقدار والمنازل فيولد له ولد فيانف من
الحاقه به فيجحده اصلا ومنهم من يتحرج فيعطيه شيئا من ماله
وفي الناس من يكون من دونهم نسبا فيتزوج بامراة ذات شرف

ومتى له الهوى منها فيه بغير علم من اهلها اما بان تزوجه
نفسها بغير ولي على مذهب كثير من الفقهاء او يتولى امرها الحاكم
فيزوجها على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحا وينتفي
منه انفة وخوفا من اوليائها واهلها وغير ذلك من الاسباب التي لا
نطول بذكرها فلا يمكن ادعاء نفي الولادة جملة وانما نعلم ما
نعلمه اذا كانت الاحوال سليمة ونعلم انه لا مانع من ذلك فحينئذ
نعلم انتفاؤه فاما علمنا بانه لم يكن للنبي عليه السلام ابن عاش بعده فانما
علمناه لما علمنا عصمته ونبوته ولو كان له ولد لاظهره لانه
لا مخافة عليه في اظهاره وعلمنا ايضا باجماع الامة على انه لم
يكن له ابن عاش بعده ومثل ذلك لا يدعى يمكن ان العلم به في ابن
الحسن لان الحسن عليه السلام كان كالمحجور عليه وفي حكم المحبوس
وكان الولد يخاف عليه لما علم وانتشر من مذهبهم ان الثاني
عشر هو القايم بالامر المؤمل لازالة الدول فهو مطلوب لا
محالة وخافوا ايضا من اهله كجعفر اخيه الذي طمع في الميراث
والاموال فلذلك اخفاه ووقعت الشبهة في ولادته ومثل ذلك
لا يمكن ادعاء العلم به في موت من علم موته لان الميت مشاهد
معلوم يعرف بشاهد الحال موته وبالامارات الدالة عليه يضطر

يضطر من رآه الى ذلك فاذا اخبر من لم يشاهده علمه واضطر
اليه وجرى الفرق بين الموضعين مثل ما يقول الفقهاء في
الاحكام الشرعية من ان البينة انما يمكن ان تقوم على اثبات الحقوق
لا على نفيها لان النفي لا يقوم عليه بينة الا اذا كان تحته اثبات
فبان الفرق بين الموضعين لذلك فان قيل العادة تسوي
بين الموضعين لان الموت قد يشاهد بالرجل يحتضر كما يشاهد
القوابل الولادة وليس كل احد يشاهد احتضار غيره كما انه
ليس كل احد يشاهد ولادة غيره ولكن اظهر ما يمكن في علم
الانسان بموت غيره اذا لم يكن يشاهده ان يكون جاره ويعلم
بمرضه ويتردد في عيادته ثم يعلم بشدة مرضه ويشتد الخوف
من موته ثم يسمع الواعية من داره ولا يكون في الدار مريض غيره ويجلس
اهله للعزاء واثار الحزن والجزع عليهم ظاهرة ثم يقسم ميراثه
ثم يتمادى الزمان ولا يشاهد ولا يعلم لاهله غرض في اظهار موته
وهو حي فهذه سبيل الولادة لان النساء يشاهدن الحمل
ويتحدثن بذلك سيما اذا كانت حرمة رجل نبيه يتحدث الناس
باحوال مثله واذا استتر بجارية في بعض المواضع لم يخف بردده
البهائم اذا ولد المولود ظهر البشر والسرور في اهل الدار وهنأهم الناس

اذا كان المهنا جليل القدر وانتشر ذلك وتحدث به على
حسب جلالة قدره فيعلم الناس انه قد ولد له مولود وتمّا
اذا علم انه لا غرض في ان يظهر انه ولد له ولد ولم يولد له اعتبرنا تمني
العادة وجدناها في الموضعين على سواء وان نقض الله العادة
فانه يمكن في احدهما مثل ما يمكن في الآخر فانه قد يجوز ان يمنع الله
ببعض الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن ان يحضر ولادتها الا
عدد يؤمن مثلهم على كتمان امره ثم ينقله الله من مكان الولادة
الى قلة جبل او برية لا احد فيها ولا يطلع على ذلك الامر الا من
يظهره الا المأمون مثله وكما يجوز ذلك فانه يجوز ان يمرض الانسان
ويتردد اليه عواده فاذا اشتد حاله وتوقع موته وكان
يؤيس من حياته نقله الله الى قلة جبل وصير مكانه شخصا ميتا
يشبهه كثيرا من الشبه ثم يمنع بالشواغل وغيرها من مشاهدته الا
لمن يوثق به ثم يدفن الشخص ويحضر جنازته من كان يتوقع موته ولا
يرجو حياته فيتوهم ان المدفون هو ذاك العليل وقد يسكن
نبض الانسان وتنفسه وتنقض الله العادة ويغيبه عنهم وهو
حي لان الحي منا انما يحتاج اليهما لاخراج البخارات المحترقة
مما حول القلب بادخال هواء بارد صاف ليروح عن القلب وقد

وقد يمكن ان يفعل الله من البرودة في الهواء المطيفة بالقلب ما
يجري مجرى هواء بارد يدخلها بالتنفس فيكون الهواء المحرق
بالقلب ابدا باردا ولا يحترق منه شيء لان الحرارة التي تحصل
فيه تقوم بالبرودة والجواب انا نقول اولا انه لا يلتجئ من
يتكلم في الغيبة الى مثل هذه الخرافات الا من كان مفلسا من
الحجة عاجزا عن ايراد شبهة قوية غير متمكن من الكلام بما يقتضي عليها م
بمثله فعند ذلك يلتجي الى مثل هذه التمويهات والتزويقات
ونحن نتكلم على ذلك على ما به فنقول ان ما ذكر من الطريق
الذي به يعلم موت الانسان ليس يصح على كل وجه ليس ظ
لانه قد يتفق جميع ذلك وينكشف عن باطل بان يكون لمن اظهر
ذلك غرض حكمي فيظهر التمارض ويتقدم الى اهله باظهار
جميع ذلك ليختبر به احوال غيره ممن له عليه طاعة او امر وقد
سبق الملوك كثيرا والحكماء الى مثل ذلك وقد يدخل عليهم ايضا
شبهة بان تلحقه علة سكتة فيظهرون جميع ذلك ثم ينكشف عن
باطل وذلك ايضا معلوم بالعادات وانما نعلم الموت بالمشاهدة
وارتفاع الحس وجمود النبض ويستمر ذلك اوقاتا كثيرة ربما
انضاف الى ذلك امارات معلومة بالعادة من جرب المرضى ومارسهم

يعلم ذلك وهذه حالة موسى بن جعفر عليهما السلم فانه اظهر
للخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز عليهم دخول
الشبهة في مثله وقوله بانه يجوز ان يغيب الله الشخص ويحضر
شخصاً على اصله لا يصح لان هذا يسد باب الادلة ويودي على شبهه م
الى الشك في المشاهدات وان جميع ما نراه اليوم ليس هو الذي
رايناه بالامس ويلزم الشك في موت جميع الاموات ويجي منه
مذهب الغلاة والمفوضة الذين نفوا القتل عن امير المومنين
عليه السلم وعن الحسين عليه السلم وما ادى الى ذلك يجب ان يكون
باطلاً وما قاله ان الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البرودة
وما ينوب مناب الهواء ضرب من هوس الطب ومع ذلك يودي
الى الشك في موت جميع الاموات على ما قلناه على ان على قانون
الطب حركات النبض والشريانات من القلب وانما تبطل الحرارة ببطلانه م
الغريزية فاذا فقد حركات النبض علم بطلان الحرارة وعلم
عند ذلك موته وليس ذلك بموقوف على التنفس ولهذا يلتجئون
الى النبض عند انقطاع النفس او ضعفه فبطل ما قالوه وحمل الولادة
على ذلك وما ادعاه من ظهور الامر فغير صحيح متى فرضنا الامر
على ما قاله من ان يكون الحمل لرجل نبيه وقد علم اظهاره ولا مانع

مانع من ستره وكتمانه ومتى فرضنا ستره وكتمانه لبعض
الاغراض التي قدمنا بعضها لا يجب العلم به ولا اشتهاره
على ان الولادة في الشرع قد استقر ان يثبت بقول القابلة
ويحكم بقولها في كونه حياً او ميتاً فاذا جاز ذلك كيف لا
يقبل قول جماعة نقلوا ولادة صاحب هذا الامر وشاهدوه
وشاهدوا من شاهده من الثقاة ونحن نورد الاخبار في
ذلك عمن رآه وحكى له وقد اجاز صاحب السوال ان يعرض
في ذلك عارض تقتضي المصلحة انه اذا ولده ان ينقله الله الى قلة
جبل او موضع يخفى فيه امره ولا يطلع عليه احد وانما الزم
على ذلك عارضاً في الموت مثله وقد بينا الفصل بين الموضعين
واما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا بامامة غيره
كالمحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا
عليه السلم والفطحية القائلة بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد
الصادق عليه السلم وفي هذا الوقت بامامة جعفر بن علي
كالفرقة القائلة ان صاحب الزمان عليه السلم حمل بعد لم يولد
بعد وكالذين قالوا انه مات ثم يعيش وكالذين قالوا بامامة
الحسن عليه السلم وقالوا هو اليقين ولم يصح لنا ولادة ولده فنحن في

فترى فقولهم ظاهر البطلان من وجوه احدها انقراضهم فانه
لم يبق قايل يقول شئ من هذه المقالات ولو كان حقا لما
انقرض ومنها ان محمد بن علي العسكري ع مات في حيوة ابيه
موتا ظاهرا والاخبار في ذلك ظاهرة معروفة كمن دفع موت
من تقدم من آبائه عليهم السلم فروى سعد بن عبد الله الاشعري
قال حدثني ابو هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت عند
ابي الحسن العسكري عليه السلم وقت وفاة ابنه ابي جعفر
وقد كان اشار اليه ودل عليه واني لافكر في نفسي واقول
هذه قصة ابي ابرهيم عليه السلم وقصة اسمعيل فاقبل علي ابو
الحسن عليه السلم وقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر
وصير مكانه ابا محمد كما بدا له في اسمعيل بعد ما دل عليه
ابو عبد الله عليه السلم ونصبه وهو كما حدثتك نفسك وان
كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجونه
ومعه آلة الامامة والحمد لله والاخبار بذلك كثيرة والنصوص
من ابيه على ابي محمد عليه السلم لا نطول بذكرها الكتاب وربما
ذكرنا ها هنا فيما بعد ان شاء الله فاما ما تضمنه الخبر من قوله
بدا لله فيه معناه بدا من الله فيه وهكذا القول في جميع

من دفعه م

منها بد

جميع ما روي من انه بدا لله في اسمعيل معناه انه بدا من الله
فان الناس كانوا يظنون في اسمعيل بن جعفر عليه السلم انه الامام
بعد ابيه فلما مات علموا بطلان ذلك وتحققوا امامة موسى
عليه السلم وهكذا كانوا يظنون امامة محمد بن علي عليه السلم
بعد ابيه فلما مات في حياة ابيه علموا بطلان ما ظنوه واما
من قال لا ولد لابي محمد عليه السلم ولكن ههنا حمل مشهور سيولد
فقوله باطل لان هذا يؤدي الى خلو الزمان من امام يرجع اليه
وقد بينا فساد ذلك على انا سندل على انه قد ولد له ولد معروف
ونذكر روايات في ذلك فيبطل قول هؤلاء ايضا واما من قال
ان الامر مشتبه فلا يدري هل للحسن عليه السلم ولد ام لا وهو
مستمسك بالاول حتى يتحقق ولادة ابنه فقوله ايضا يبطل
بما قلناه من ان الزمان لا يخلو من امام لان موت الحسن
عليه السلم قد علمناه كما علمنا موت غيره وسنبين ولادة ولده
فبطل قولهم ايضا واما من قال انه لا امام بعد الحسن عليه السلم
فقوله باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من حجة لله
عقلا وشرعا واما من قال ان ابا محمد عليه السلم مات ويحيى
بعد موته فقوله باطل بمثل ما قلناه لانه يؤدي الى خلو الخلق

من امام من وقت وفاته الى حين يحييه الله واحتجاجهم بما
روى من ان صاحب هذا الامر يحيى بعد ما يموت وانه يسمى
قائما لانه يقوم بعد ما يموت باطل لان ذلك يحتمل لو صح الخبر
ان يكون اراد بعد ان مات ذكره حتى لا يذكره الا من يعتقد امامته
فيظهره الله لجميع الخلق على انا قد بينا ان كل امام يقوم بعد الامام
الاول يسمى قائما واما القائلون بامامة عبد الله بن جعفر من
الفطحية وجعفر بن علي فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب
عصمة الامام وهما لم يكونا معصومين وافعالهما الظاهرة التي
تنافي العصمة معروفة نقلها العلماء وهو موجود في الكتب
فلا نطول بذكرها الكتاب على ان المشهور الذي لا مرية فيه
بين الطائفة ان الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسن
والحسين عليهما السلم فالقول بامامة جعفر بعد اخيه الحسن
عليه السلم يبطل بذلك فاذا ثبت بطلان هذه الاقاويل كلها
لم يبق الا القول بامامة ابن الحسن عليه السلم والا ادى الى
خروج الحق عن الامة وذلك باطل واذا ثبت امامته بهذه
السياقة ثم وجدناه غائبا عن الابصار علمنا انه لم يغب مع
عصمته وتعين فرض الامامة فيه وعليه الا لسبب سوغه

سوغه ذلك وضرورة الحاجة اليه وان لم نعلم على وجه
التفصيل وجرى ذلك مجرى الكلام في ايلام الاطفال
والبهائم وخلق المؤذيات والصور المشنيات ومتشابه
القرآن اذا سئلنا عن وجهها بان نقول اذا علمنا ان الله
تعالى حكيم لا يجوز ان يفعل ما ليس بحكمة ولا صواب علمنا
ان هذه الاشياء لها وجه حكمة وان لم نعلمه معينا كذلك
نقول في صاحب الزمان فانا نعلم انه لم يستتر الا لامر حكمي
سوغه ذلك وان لم نعلمه مفصلا فان قيل نحن نعترض قولكم
في امامته بغيبته بان نقول اذا لم يمكنكم بيان وجه حسنها
دل ذلك على بطلان القول بامامته لانه لو صح لامكنكم
وجه الحسن فيه قلنا ان لزمنا ذلك لزم جميع اهل العدل
قول الملحدة اذا قالوا انا نتوصل بهذه الافعال التي ليست
بظاهر الحكمة الى ان فاعلها ليس بحكيم لانه لو كان حكيما
لامكنكم بيان وجه الحكمة فيها والا فما الفصل فاذا قلتم
نحن اولا نتكلم في اثبات حكمته فاذا ثبتت بدليل منفصل ثم
وجدنا هذه الافعال المشتبهة الظاهر حملناها على ما يطابق
ذلك فلا يؤدي الى نقض ما علمناه ومتى لم يسلموا لنا حكمته انتقلت

المسئلة الى الكلام فى حكمته قلنا مثل ذلك ههنا من ان الكلام
فى غيبته فرع على امامته واذا علمنا امامته بدليل وعلمنا
عصمته بدليل آخر وعلمناه غاب حملنا غيبته على وجه يطابق
عصمته فلا فرق بين الموضعين ثم يقال للمخالف فى الغيبة
أيجوز ان يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها ووجه من الحكمة
اوجبها ام لا يجوز ذلك فان قال يجوز ذلك قيل له ذكره
فاذا كان جائزا فكيف جعلت وجود الغيبة دليلا على فقد
الامام فى الزمان مع تجويزك لها سببا لا ينافى وجود الامام
وهل يجرى ذلك الا مجرى من توصل بايلام الاطفال الى
نفى حكمة الصانع تعالى وهو معترف بانه يجوز ان يكون
فى ايلامهم وجه صحيح لا ينافى الحكمة او من توصل بظاهر الآيات
المتشابهات الى انه تعالى مشبه للاجسام وخالق لافعال
العباد مع تجويزه ان يكون لها وجوه صحيحة والعدل والتوحيد
ونفى التشبيه وان قال لا اجوز ذلك قيل هذا الحجر شديد
فيما لا يحيط بعلمه ولا يقطع على مثله فمن اين قلت ان ذلك
لا يجوز وينفصل ممن قال لا يجوز ان يكون للآيات المتشابهات
وجوه صحيحة يطابق ادلة العقل ولا بد ان يكون على ظواهرها

ظواهرها ومتى قيل نحن متمكنون من ذكر وجوه الآيات
المتشابهات وانتم لا تتمكنون من ذكر سبب صحيح للغيبة قلنا ذكره
كلامنا على من يقول لا احتاج الى العلم بوجوه الآيات
المتشابهات مفصلا بل يكفيني علم الجملة ومتى تعاطيت ذلك
كان تبرعا وان اقنعتم انفسكم بذلك فنحن ايضا نتمكن من
ذكر وجه صحة الغيبة وغرض حكمى لا ينافى عصمته وسنذكر
ذلك فيما بعد وقد تكلمنا عليه مستوفا فى كتاب الامامة
ثم يقال كيف يجوز ان يجتمع صحة امامة ابن الحسن ع بما بيناه
من سياقة الاصول ومتى قالوا نحن لا نسلم امامة ابن الحسن
عليه السلم كان الكلام معهم فى ثبوت الامامة دون الكلام
فى سبب الغيبة وقد تقدمت الدلالة على امامته عليه السلم
بما لا يحتاج الى اعادته وانما قلنا ذلك لان الكلام فى سبب
غيبة الامام فرع على ثبوت امامته واما قبل ثبوتها فلا
وجه للكلام فى سبب غيبته كما لا وجه للكلام فى وجوه
الآيات المتشابهات وايلام الاطفال وحسن التعبد بالشرايع
قبل ثبوت التوحيد والعدل فان قيل الا كان السائل
بالخيار بين الكلام فى امامة ابن الحسن عليه السلم ليعرف صحتها

العقلية مع القول بان الغيبة لا يجوز
ان يكون لها سبب صحيح وهل هذا الا تناقض
ويجرى مجرى القول بصحة التوحيد والعدل مع
القطع على انه لا يجوز ان يكون للآيات
المتشابهات وجه يطابق هذه الاصول صح

من فسادها وبين ان يتكلم في سبب الغيبة قلنا الاختيار في
ذلك لان من شك في امامة ابن الحسن عليه السلم يجب ان
يكون الكلام معه في نص امامته والتشاغل بالدلالة عليها
ولا يجوز مع الشك فيها ان يتكلم في سبب الغيبة لان الكلام
في الفرع لا يسوغ الا بعد احكام الاصول لها كما لا يجوز ان يتكلم
في سبب ايلام الاطفال قبل ثبوت حكمة القديم تعالى وانه
لا يفعل القبيح وانما رجحنا الكلام في امامته على الكلام في
غيبته وسببها لان الكلام في امامته مبني على امور عقلية
لا يدخلها الاحتمال وسبب الغيبة ربما غمض واشتبه فصار
الكلام في الواضح الجلي اولى من الكلام في المشتبه الغامض كما
فعلناه مع المخالفين للملة فرجحنا الكلام في نبوة نبينا
صلى الله عليه وآله على الكلام في ادعائهم تابيد شرعهم لظهور
ذلك وغموض هذا وهذا بعينه موجود ههنا ومتى عادوا
الى ان يقولوا الغيبة فيها وجه من وجوه القبح فقد مضى
الكلام عليه على ان وجوه القبح معقولة وهي كونه ظلما
او كذبا او عبثا او جهلا او استفسادا وكل ذلك ليس بحاصل
ههنا فيجب الا يدعى فيه وجه القبح فان قيل الا منع الله الخلق

من الوصول اليه وحال بينهم وبينه ليقوم بالامر ويحصل
ما هو لطف لنا كما نقول في النبي صلى الله عليه وآله اذا بعثه
الله تعالى فان الله تعالى يمنع منه ما لم يرد فكان يجب ان يكون
حكم الامام مثله قلنا المنع على ضربين احدهما لا ينافي التكليف بان
لا يلجئ الى ترك القبيح والآخر يؤدي الى ذلك فالاول قد فعله
الله من حيث منع من ظلمه بالنهي عنه والحث على وجوب طاعته
والانقياد لامره ونهيه وان لا يعصى في شيء من اوامره وان يساعد
على جميع ما يقوي امره ويشد سلطانه فان جميع ذلك لا ينافي
التكليف فاذا عصى من عصى في ذلك ولم يفعل ما يتم معه الغرض
المطلوب يكون قد اتى من قبل نفسه لا من قبل خالقه والضرب الآخر
ان يحول بينهم وبينه بالقهر والعجز عن ظلمه وعصيانه فذلك لا
يصح اجتماعه مع التكليف فيجب ان يكون ساقطا فاما النبي عليه السلم
فانما نقول يجب ان يمنع الله منه حتى يؤدي الشرع لانه لا يمكن ان
يعلم ذلك الا من جهته فلذلك وجب المنع منه وليس كذلك الامام
لان علة المكلفين مزاحة فيما يتعلق بالشرع والادلة منصوبة على
ما يحتاجون اليه ولهم طريق الى معرفتها من دون قوله ولو فرضنا
انه ينتهي الحال الى حد لا يعرف الحق من الشرعيات الا بقوله لوجب ان

يمنع الله تعالى منه ويظهره بحيث لا يوصل اليه مثل النبي صلى الله
عليه وآله ونظير مسألة الامام ان النبي عليه السلم اذا ادى ثم عرض
فيما بعد ما يوجب خوفه لا يجب على الله المنع منه لان علة المكلفين
قد انزاحت بما اداه اليهم فلهم طريق الى معرفة لطفهم اللهم الا ان
يتعلق به اداء آخر في المستقبل فانه يجب المنع منه كما يجب في الابتداء
فقد سوينا بين النبي والامام عليهما السلم فان قيل بينوا على حال وانما
يجب عليكم وجه علة الاستتار وما يمكن ان يكون علة على وجه
ليكون اظهر في الحجة وابلغ في باب البرهان قلنا ما انقطع على انه سبب
لغيبة الامام هو خوفه على نفسه بالقتل باخافة الظالمين اياه ومنعهم
اياه من التصرف فيما جعل اليه التدبير والتصرف فيه فاذا حيل بينه
وبين مراده سقط فرض القيام بالامامة واذا خاف على نفسه وجبت
غيبة الامام ولزم استتاره كما استتر النبي عليه السلم تارة في الشعب
واخرى في الغار ولا وجه لذلك الا الخوف من المضار الواصلة
اليه وليس لاحد ان يقول ان النبي عليه السلم ما استتر عن قومه الا
بعد ادائه اليهم ما وجب اداؤه ولم يتعلق بهم اليه حاجة وقولكم
في الامام بخلاف ذلك وايضا فان استتار النبي عليه السلم ما طال ولا
تمادى واستتار الامام قد مضت عليه الدهور وانقضت عليه العصور

وانقرضت م

العصور وذلك انه ليس الامر على ما قالوه لان النبي عليه السلم انما
استتر في الشعب والغار بمكة قبل الهجرة وما كان ادى جميع الشريعة
فان اكثر الاحكام ومعظم القرآن نزل بالمدينة فكيف اوجبتم انه
كان بعد الاداء ولو كان الامر على ما قالوه من تكامل الاداء قبل الاستتار
لما كان ذلك رافعا للحاجة الى تدبيره وسياسته وامره ونهيه فان
احدا لا يقول ان النبي عليه السلم بعد اداء الشرع غير محتاج اليه ولا
مفتقر الى تدبيره ولا يقول ذلك معاند وهو الجواب عن قول
من قال ان النبي عليه السلم ما يتعلق من مصلحتنا قد اداه وما يؤدي
في المستقبل لم يكن في الحال مصلحة للخلق فجاز لذلك الاستتار
وليس كذلك الامام عندكم لان تصرفه في كل حال لطف للخلق
فلا يجوز له الاستتار على وجه ووجب تقويته والمنع منه
ليظهر وتنزاح علة المكلف لانا قد بينا ان النبي عليه السلم مع انه
ادى المصلحة التي تعلقت بتلك الحال فلم يستغن عن امره ونهيه
وتدبيره بلا خلاف بين المحصلين ومع هذا جاز له الاستتار
فكذلك الامام على ان امر الله تعالى له بالاستتار في الشعب
تارة وفي الغار اخرى ضرب من المنع منه لانه ليس كل المنع ان
يحول بينهم وبينه بالعجز او بتقويته بالملائكة لانه لا يمتنع ان يعرض

في تقويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله فعله ولو كان
خاليا من وجوه الفساد وعلم الله انه تقتضيه المصلحة لقوّاه
بالملائكة وحال بينهم وبينه فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته
ووجوب ازاحة علة المكلفين علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل
مفسدة وكذلك نقول في الامام ان الله تعالى منع من قبله
بامره بالاستتار والغيبة ولو علم ان المصلحة تتعلق بتقويته
بالملائكة لفعل فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين
في التكليف علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل ربما كان فيه مفسدة
بل الذي نقول ان في الجملة يجب على الله تعالى تقوية يد الامام
بما يتمكن معه من القيام وبسط يده ويمكن ذلك بالملائكة وبالبشر
فاذا لم يفعله بالملائكة علمنا انه لاجل انه تعلق به مفسدة فوجب
ان يكون متعلقا بالبشر فاذا لم يفعلوه اتوا من قبل نفوسهم لا من قبله
فبطل بهذا التحرير جميع ما يورد من هذا الجنس واذا جاز في النبي
عليه السلام ان يستتر مع الحاجة اليه لخوف الضرر وكانت التبعة في
ذلك لازمة لمخيفيه ومحوجيه الى الغيبة فكذلك غيبة الامام سواء
فاما التفرقة بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة لانه لا فرق في
ذلك بين القصير المنقطع والطويل الممتد لانه اذا لم يكن في الاستتار

الاستتار لائمة على المستتر اذا احوج اليه بل اللائمة على من احوجه
اليها جاز ان يتطاول سبب الاستتار كما جاز ان يقصر زمانه فان
قيل اذا كان الخوف احوجه الى الاستتار فقد كان اباؤه عندكم
على تقية وخوف من اعدائهم فكيف لم يستتروا قلنا ما كان على
ابائه عليهم السلام خوف من اعدائهم مع لزومهم التقية والعدول عن التظاهر
بالامامة ونفيها عن نفوسهم وامام الزمان كل الخوف عليه لانه
يظهر بالسيف ويدعو الى نفسه ويجاهد من خالفه عليه
فاي نسبة بين خوفه من الاعداء وخوف ابائه عليهم السلام
لولا قلة التامل على ان اباءه عليهم السلام متى قتلوا وماتوا كان
هناك من يقوم مقامهم ويسد مسدهم يصلح للامامة من اولاده
وصاحب الامر بالعكس من ذلك لان من المعلوم انه لا يقوم احد
مقامه ولا يسد مسده فبان الفرق بين الامرين وقد بينا فيما
تقدم الفرق بين وجوده غائبا لا يصل اليه احد او اكثرهم وبين
عدمه حتى اذا كان المعلوم التمكن بالامر يوجد وكذلك قولهم
ما الفرق بين وجوده بحيث لا يصل اليه احد وبين وجوده
في السماء بان قلنا اذا كان موجودا في السماء بحيث لا يخفى عليه اخبار
ليه امرهم فذلك

يجري مجرى عدمه ثم يقلب عليهم في النبي عليه السلام بان يقال
اي فرق بين وجوده مستترا وبين عدمه وكونه في السماء فاي
شيء قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه وليس لهم ان يفرقوا
بين الامرين بان النبي عليه السلام ما استتر من كل احد وانما استتر من
اعدائه وامام الزمان مستتر عن الجميع لانا اولا لا نقطع على انه
مستتر عن جميع اوليائه والتجويز في هذا الباب كاف على ان النبي
عليه السلام لما استتر في الغار كان مستترا عن اوليائه واعدائه
ولم يكن معه الا ابو بكر وحده وقد كان يجوز ان يستتر بحيث
لا يكون معه احد من ولي ولا عدو واذا اقتضت المصلحة
ذلك فان قيل فالحدود في حال الغيبة ما حكمها فان سقطت
عن الجاني على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة وان كانت باقية
فمن يقيمها قلنا الحدود المستحقة باقية في جنوب مستحقيها
فان ظهر الامام ومستحقوها باقون اقامها عليهم بالبينة او الاقرار
وان كان فات ذلك بموته كان الاثم في تفويتها على
من اخاف الامام والجاه الى الغيبة وليس في هذا نسخ لاقامة
الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن وزوال المنع ويسقط
مع الحيلولة وانما

الامكان وزوال الموانع ويقال لهم ما تقولون في الحال التي لا
يتمكن اهل الحل والعقد من اختيار الامام ما حكم الحدود
فان قلتم سقطت فهذا نسخ على ما الزمتموناه وان قلتم هي باقية
جنوب مستحقيها فهو جوابنا بعينه فان قيل قد قال ابو علي ان في
الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من نصب الامام يفعل الله
ما يقوم مقام اقامة الحدود ويزاح علة المكلف وقال ابو هاشم
ان اقامة الحدود امور دنياوية لا تعلق لها بالدين قلنا اما
ما قاله ابو علي فلو قلنا مثله ما ضرنا لان اقامة الحدود ليس
هو الذي لاجله اوجبنا الامام حتى اذا فات اقامتها انتقض
دلالة الامامة بل ذلك تابع للشرع وقد قلنا انه لا يمتنع ان يسقط
فرض اقامتها في حال انقباض يد الامام او تكون باقية في جنوب
اصحابها وكما جاز ذلك جاز ايضا ان يكون هناك ما يقوم
مقامها فاذا صرنا الى ما قاله لم ينتقض علينا اصل واما ما قاله
ابو هاشم من ان ذلك لمصالح الدنيا فبعيد لان ذلك عبادة
واجبة ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجبت على ان اقامة
الحدود عنده على وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب وانما
قدم في دار الدنيا بعضه لما فيه من المصلحة فكيف يقول مع

ذلك انه لمصالح دنيويه فبطل ما قالوه فان قيل كيف الطريق
الى اصابة الحق مع غيبة الامام فان قلتم لا سبيل اليها جعلتم
الخلق في حيرة وضلالة وشك في جميع امورهم فان قلتم يصاب
الحق بادلته قيل لكم هذا تصريح بالاستغناء عن الامام بهذه الادلة
قلنا الحق على ضربين عقلي وسمعي فالعقلي يصاب بادلته والسمعي عليه
ادلة منصوبة من اقوال النبي عليه السلم ونصوصه واقوال الائمة
عليهم السلم من ولده وقد بينوا ذلك واوضحوه ولم يتركوا منه
شيئا لا دليل عليه غير ان هذا وان كان على ما قلناه فالحاجة الى الامام
قد بينا ثبوتها لان جهة الحاجة اليه المستمرة في كل حال وزمان كونه
لطفا لنا على ما تقدم القول فيه ولا يقوم غيره مقامه والحاجة
المتعلقة بالسمع ايضه ظاهرة لان النقل وان كان واردا عن الرسول
عليه السلم وعن اباء الامام عليهم السلم بجميع ما يحتاج اليه في الشريعة
فجايز على الناقلين العدول عنه اما تعمدا واما لشبهة فينقطع
النقل ويبقى فيمن لا حجة في نقله وقد استوفينا هذه الطريقة
في تلخيص الشافي فلا نطول بذكره فان قيل لو فرضنا ان الناقلين
كتموا بعض مهم الشريعة واحتيج الى بيان الامام ولم يعلم الحق الا
من جهته وكان خوف القتل من اعدائه مستمرا كيف يكون الحال فان

فان قلتم يظهر وان خاف القتل فيجب ان يكون خوف القتل غير
مبيح له الاستتار ويلزم ظهوره وان قلتم لا يظهر وسقط
التكليف في ذلك الشيء المكتوم عن الامة خرجتم من الاجماع
لانه منعقد على ان كل شيء شرعه النبي عليه السلم واوضحه فهو لازم
للامة الى ان تقوم الساعة وان قلتم ان التكليف لا يسقط صرحتم
بتكليف ما لا يطاق وايجاب العمل بما لا طريق اليه قلنا اجبنا ودم
عن هذا السؤال في التلخيص مستوفا وجملته ان الله تعالى لو علم
ان النقل بعض الشرع المفروض ينقطع في حال تكون تقية الامام
فيها مستمرة وخوفه من الاعداء باقيا لاسقط ذلك التكليف
عمن لا طريق له اليه فاذا علمنا بالاجماع ان تكليف الشرع مستمر
ثابت على جميع الامة الى قيام الساعة علمنا عند ذلك انه لو اتفق
انقطاع النقل لشيء من الشرع لما كان في ذلك الا في حال يتمكن
فيها الامام من الظهور والبروز والاعلام والانذار وكان
المرتضى رحمه الله يقول اخيرا لا يمتنع ان يكون هنا امور كثيرة
غير واصلة الينا هي مودعة عند الامام وان كان قد كتمها
الناقلون ولم ينقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط التكليف عن
الخلق لانه اذا كان سبب الغيبة خوفه على نفسه في فوت ما

يفوته من الشرع كما انه اتى من قبل نفسه فيما يفوته من تاديب الامام
وتصرفه من حيث احوجه الى الاستتار ولولا الخوف لظهر فيحصل
له اللطف بتصرفه وتبيين له ما عنده مما انكتم عنه فاذا لم يفعل وبقى
مستمرا اتى من قبل نفسه فى الامرين وهذا قوى تقتضيه الاصول
وفى اصحابنا من قال ان علة استتاره عن اوليائه خوفه من ان
يشيعوا خبره ويتحدثوا باجتماعهم معه سرورا به فيودى
ذلك الى الخوف من الاعداء وان كان غير مقصود وهذا
الجواب يضعف لان عقلاء شيعته لا يجوز ان يخفى عليهم ما فى
اظهار اجتماعهم معه من الضرر عليه وعليهم فكيف يخبرون بذلك العامه
مع علمهم بما عليهم فيه من المضرة وان جاز هذا على الواحد والاثنين ولا
ولا يجوز على جماعة شيعته الذين لا يظهر لهم على ان هذا يلزم
عليه ان تكون شيعته قد عدموا الانتفاع به على وجه لا يتمكنون
من تلافيه وازالته لانه اذا علق الاستتار بما يعلم من حالهم
انهم يفعلونه فليس فى مقدورهم الآن ما يقتضى ظهور الامام وهذا
يقتضى سقوط التكليف الذى الامام لطف فيه عنهم وفى اصحابنا
من قال علة استتاره عن الاولياء ما يرجع الى الاعداء لان
انتفاع جميع الرعية من ولى وعدو بالامام انما يكون بان ينفذ

ينفذ امره ببسط يده فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع ولا
منازع وهذا مما المعلوم ان الاعداء قد حالوا دونه ومنعوا
منه قالوا ولا فائدة فى ظهوره سرا لبعض اوليائه لان النفع
المبتغى من تدبير الامة لا يتم الا بظهوره للكل ونفوذ الامر
فقد صارت العلة فى استتار الامام على الوجه الذى هو
لطف ومصلحة للجميع واحدة ان يعترض هذا الجواب بان ويمكن م
يقال ان الاعداء وان حالوا بينه وبين الظهور على وجه
التصرف والتدبير فلم يحولوا بينه وبين لقاء من شاء من
اوليائه على سبيل الاختصاص وهو يعتقد طاعته ويوجب
اتباع اوامره فان كان لا نفع فى هذا اللقاء لاجل الاختصاص
لانه غير نافذ الامر فى الكل فهذا تصريح بانه لا انتفاع للشيعة
الامامية بلقاء ائمتها من لدن وفاة امير المومنين الى ايام الحسن
بن على القائم عليهما السلم لهذه العلة ويوجب ايضا ان
يكون اولياء امير المومنين عليه السلم وشيعته لم يكن لهم بلقائه
انتفاع قبل انتقال الامر الى تدبيره وحصوله فى يده وهذا
بلوغ من قائله الى حد لا يبلغه متامل على انه لو سلم ان الانتفاع
بالامام لا يكون الا مع الظهور لجميع الرعية ونفوذ امره فيهم

ليبطل قولهم من وجه آخر وهو انه يؤدي الى سقوط التكليف
الذي الامام لطف فيه عن شيعته لانه اذا لم يظهر لهم لعلة
لا ترجع اليهم ولا كان في قدرتهم وامكانهم ازالتها فلا بد
من سقوط التكليف عنهم لانه لو جاز ان يمنع قوم من المكلفين
غيرهم لطفهم ويكون التكليف الذي ذلك اللطف لطفا
فيه مستمرا عليهم لجاز ان يمنع بعض المكلفين غيره بقيد وما
اشبهه من المشي على وجه لا يتمكن من ازالته ويكون تكليف
المشي مع ذلك مستمرا على الحقيقة وليس لهم ان يفرقوا بين
القيد وبين اللطف من حيث كان القيد متعذرا معه اللطف
ولا يتوهم وقوعه وليس كذلك فقط اللطف لان اكثر فقد ظ
اهل العدل على ان فقد اللطف كفقد القدرة والآلة ووجود
الموانع وان لم يفعل له اللطف ممن له لطف معلوم غير مزاح العلة
في التكليف كما ان الممنوع غير مزاح العلة والذي ينبغي ان يجاب
عن السؤال الذي ذكرناه عن المخالف ان نقول انا اولا لا نقطع
على استتاره عن جميع اوليائه بل يجوز لاكثرهم ولا يعلم كل انسان
الا حال نفسه فان كان ظاهرا له فعلته مزاحة وان لم يكن
ظاهرا له علم انه انما لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم نعلمه مفصلا

مفصلا فالتقصير من جهته والا لم يحسن تكليفه فاذا علم
بقاء التكليف عليه واستتار الامام عنه علم انه لامر يرجع
اليه كما تقول جماعتنا فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى
فلم يحصل له العلم وجب ان يقطع على انه انما لم يحصل لتقصير
يرجع اليه والا وجب اسقاط تكليفه وان لم يعلم ما الذي
وقع تقصيره فيه فعلى هذا التقدير اقوى ما يعلل به ذلك
ان الامام اذا ظهر ولا يعلم صحته وعينه من حيث المشاهدة
فلا بد من ان يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه والعلم بكون
الشيء معجزا يحتاج الى نظر يجوز ان يعترض فيه شبهة فلا
يمتنع ان يكون المعلوم من حال من لم يظهر له انه متى ظهر له واظهر
المعجز لم ينعم النظر فيدخل عليه فيه شبهة فيعتقد انه كذاب
ويشيع خبره فيؤدي الى ما تقدم القول فيه فان قيل اي
تقصير وقع من الولي الذي لم يظهر له الامام لاجل هذا
المعلوم من حاله واي قدرة له على النظر فيما يظهر له الامام
لاجل هذا المعلوم من حاله واي قدرة له على النظر فيما يظهر
له الامام معه والى اي شيء يرجع في تلافي ما يوجب غيبته
قلنا ما احلنا في سبب الغيبة عن الاولياء الا على معلوم يظهر

موضع التقصير فيه وامكان تلافيه لانه غير ممتنع ان يكون من
المعلوم من حاله انه متى ظهر له الامام قصر في النظر في معجزه انما
اتى في ذلك لتقصيره الحاصل في العلم بالفرق بين المعجز والممكن والدليل
من ذلك والشبهة ولو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم يجز والممكن
والدليل من ذلك والشبهة ولو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم
يجز ان يشتبه عليه معجز الامام عند ظهوره له فيجب عليه تلافي التقصير
واستدراكه وليس لاحد ان يقول هذا تكليف لما لا يطاق وحوالة
على غيب لان هذا الولي ليس يعرف ما قصر فيه بعينه من النظر ٥
والاستدلال فيستدركه حتى يتمهد في نفسه ويتقرر ونراكم
يلزمه ما لا يلزمه وذلك ان ما يلزم في التكليف قد يتميز تارة
ويشتبه اخرى وان كان التمكن من الامرين ثابتا حاصلا فالولي بغيره
على هذا اذا حاسب نفسه وراى ان الامام لا يظهر له وافسد ان
يكون السبب في الغيبة ما ذكرناه من الوجوه الباطلة واجناسها
علم انه لا بد من سبب يرجع اليه واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرناه
علم ان تقصيرا واقعا من جهته في صفات المعجز وشروطه فعليه معاودة
النظر في ذلك عند ذلك وتخليصه من الشوائب وما يوجب الالتباس
فانه متى اجتهد في ذلك حق الاجتهاد ووفى النظر شروطه فانه لا بد

لا بد من وقوع العلم بالفرق بين الحق والباطل وهذه المواضع الانسان
فيها على نفسه بصيرة وليس يمكن ان يومى فيها باكثر من التناهي
في الاجتهاد والبحث والفحص والاستسلام للحق وقد بينا ان هذا
نظير ما نقول لمخالفينا اذا نظروا في ادلتنا ولم يحصل لهم العلم
سواء فان قيل لو كان الامر على ما قلتم لوجب ان لا يعلم شيئا
من المعجزات في الحال وهذا يؤدي الى ان لا يعلم النبوة وصدق
الرسول وذلك يخرجه عن الاسلام فضلا عن الايمان قلنا
لا يلزم ذلك لانه لا يمتنع ان يدخل الشبهة في نوع من المعجزات دون
نوع وليس اذا دخلت الشبهة في بعضها دخل في سائرها فلا يمتنع ان
يكون المعجز الدال على النبوة لم يدخل عليه فيه شبهة فحصل العلم بكونه
معجزا وعلم عند ذلك نبوة النبي عليه السلم والمعجز الذي يظهر على يد ٥
الامام اذا ظهر يكون امرا آخر يجوز ان يدخل عليه الشبهة في كونه معجزا
فيشك حينئذ في امامته وان كان عالما بالنبوة وهذا كما نقول
ان من علم نبوة موسى عليه السلم بالمعجزات الدالة على نبوته اذا لم
ينعم النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا محمد صلى الله عليهما
لا يجب ان يقطع على انه ما عرف تلك المعجزات لانه لا يمتنع ان يكون
عارفا بها وبوجه دلالتها وان لم يعلم هذه المعجزات واشتبه

عليه وجه دلالتها فان قيل فيجب على هذا ان يكون كل من لم يظهر له
الامام يقطع على انه على كبيرة يلحق بالكفر لانه مقصر على ما فوضتموه
فيما يوجب غيبته الامام عنه ويقتضي فوت مصلحته فقد لحق
الولي على هذا بالعدو قلنا ليس يجب في التقصير الذي اشرنا اليه ان
يكون كفرا ولا ذنبا عظيما لانه في هذه الحال ما اعتقد في الامام انه
ليس بامام ولا اخافه على نفسه وانما قصر في بعض العلوم تقصيرا
كان كالسبب في ان علم من حاله ان ذلك الشك في الامامة يقع
منه مستقبلا والآن فليس بواقع فغير لازم انه يكون كافرا غير انه وان
لم يلزم ان يكون كفرا ولا جاريا مجرى تكذيب الامام والشك في صدقه
فهو ذنب وخطاء لا ينافيان الايمان واستحقاق الثواب ولن
يلحق الولي بالعدو على هذا التقدير لان العدو في الحال
معتقد في الامام ما هو كفر وكبيرة والولي بخلاف ذلك وانما
قلنا انما هو كالسبب في الكفر لا يجب ان يكون كفرا في الحال ان
احدا لو اعتقد في القادر منا بقدرة انه يصح ان يفعل في غيره من
الاجسام مبتدأ كان ذلك خطأ وجهلا ليس بكفر ولا يمتنع ان يكون
المعلوم من حال هذا المعتقد انه لو ظهر نبي يدعو الى نبوته وجعل
معجزه ان يفعل الله تعالى على يديه فعلا بحيث لا يصل اليه اسباب البشر

البشر وهذا لا محالة علم معجز انه كان يقلبه وما سبق من اعتقاده
في مقدور القدر كان كالسبب في هذا ولم يلزم ان يجري مجراه
في الكفر فان قيل ان هذا الجواب ايضا لا يستمر على اصلكم لان الصحيح
من مذهبكم ان من عرف الله تعالى بصفاته وعرف النبوة والامامة
وحصل مؤمنا لا يجوز ان يقع منه كفر اصلا واذا ثبت هذا
فكيف يمكنكم ان تجعلوا علة الاستتار عن الولي ان المعلوم
من حاله انه اذا ظهر الامام فظهر على يده علم معجز شك فيه ولا نعرفه
اماما فان الشك في ذلك كفر وذلك ينقض اصلكم الذي
صححتموه قيل هذا الذي ذكرتموه ليس بصحيح لان الشك مع المعجز
الذي يظهر على يد الامام ليس بقادح في معرفته بعين الامام
على طريق الجملة وانما يقدح في ان ما علم على طريق الجملة وصحت
معرفته هل هو هذا الشخص ام لا والشك في هذا ليس بكفر
لانه لو كان كفرا لوجب ان يكون كفرا وان لم يظهر المعجز فانه لا
محالة قبل ظهور هذا المعجز على يده شاك فيه ويجوز كونه اماما
وكون غيره كذلك وانما يقدح في العلم الحاصل له على طريق الجملة
ان لو شك في المستقبل في امامته على طريق الجملة وذلك مما يمنع
من وقوعه منه مستقبلا وكان المرتضى رضي الله عنه يقول

سوال المخالف لنا لم لا يظهر الامام للاولياء غير لازم لانه ان كان
غرضه ان لطف الولي غير حاصل فلا يحصل تكليفه فانه لا يتوجه
لان لطف الولي حاصل لانه اذا علم الولي ان له اماما غائبا
يتوقع ظهوره ساعة ويجوز انبساط يده في كل حال فان
خوفه من تاديبه حاصل وينزجر لمكانه عن المقبحات ويفعل كثيرا
من الواجبات فتكون حال غيبته كحال كونه في بلد آخر بل ربما
كان في حال الاستتار ابلغ لانه مع غيبته يجوز ان يكون معه
في بلده في جواره ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يقف على
اخباره واذا كان في بلد آخر ربما خفي عليه خبره فصار حال
الغيبة والانزجار حاصلا من القبيح على ما قلناه واذا لم يكن قد
فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم وان سلم انه يحصل ما هو لطف
لهم ومع ذلك فيقال لم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير واجب على
كل حال فسقط السوال من اصله على ان لطفهم بمكانه حاصل
من وجه آخر وهو ان لمكانه يثقون بوصول جميع الشرع اليهم
ولولاه لما وثقوا بذلك وجوزوا ان يخفى عليهم كثير من الشرع
وينقطع دونهم فاذا علموا وجوده في الجملة امنوا جميع ذلك فكان
اللطف بمكانه حاصلا من هذا الوجه ايضا وقد ذكرنا فيما تقدم ان

ان ستر ولادة صاحب الزمان ليس بخارق للعادات اذ
جرى امثال ذلك فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكره العلماء
من الفرس ومن روى اخبار الدولتين من ذلك ما هو مشهور
كقصة كيخسرو وما كان من ستر امه حملها واخفاء ولادتها
وامه بنت ولد افراسياب ملك الترك وكان جده كيقاوس اراد
اراد قتل ولده فسترته امه الى ان ولدته وكان من قصته ما
هو مشهور في كتب التواريخ ذكره الطبري وقد نطق القرآن
بقصة ابرهيم عليه السلم وان امه ولدته خفيا وغيبته في المغارة
حتى بلغ وكان امره ما كان وما كان من قصة موسى عليه السلم
وان امه القته في البحر خوفا عليه واشفاقا من فرعون عليه
وذلك مشهور نطق به القرآن ومثل ذلك قصة صاحب الزمان
عليه السلم سواء فكيف يقال ان هذا خارج عن العادات ومن
الناس من يكون له ولد من جارية يستر بها من زوجته
برهة من الزمان حتى اذا حضرته الوفاة اقر به وفي الناس
من يستر امر ولده خوفا من اهله ان يقتلوه طمعا في ميراثه قد
جرت العادات بذلك فلا ينبغي ان يتعجب من مثله في صاحب
الزمان وقد شاهدنا من هذا الجنس كثيرا وسمعنا منه غير

قليل فلا نطول بذكره لانه معلوم بالعادات وكم وجدنا
من ثبتت نسبته بعد موت ابيه بدهر طويل ولم يكن احد يعرف
اذا شهد بنسبه رجلان مسلمان ويكون الاب اشهدهما على نفسه
سرا عن اهله وخوفا من زوجته واهله فوصى بهما فشهدا بعد ذلك
موته او شهدا بعقده على امراة عقدا صحيحا فاتت بولد يمكن ان
يكون منه فوجب بحكم الشرع الحاقه به والخبر بولادة ابن الحسن
عليه السلم وارد من جهات اكثر مما تثبت به الانساب في الشرع ونحن
نذكر طرفا من ذلك فيما بعد ان شاء الله واما انكار جعفر بن علي
عم صاحب الزمان عليه السلم شهادة الامامية بولد لاخيه الحسن
بن علي عليهما السلم ولد في حياته ودفعه بذلك وجوده بعد
واخذه تركته وحوزه ميراثه وما كان منه في حمل سلطان الوقت
على حبس جوار الحسن واستبذالهن بالاستبراء لهن من الحمل ليتاكد نفيه
لولد اخيه واباحته دماء شيعته بدعواهم خلفا له بعده كان احق
بمقامه فليس بشبهة يعتمد على مثلها احد من المحصلين لاتفاق
الكل على ان جعفرا لم يكن له عصمة كعصمة الانبياء عليهم السلم فيمتنع عليه
لذلك انكار حق ودعوى باطل بل الخطا جائز عليه والغلط غير
ممتنع منه وقد نطق القرآن بما كان من ولد يعقوب عليه السلم مع اخيهم

اخيهم يوسف عليه السلم وطرحهم اياه في الجب وبيعهم اياه بالثمن البخس
وهم اولاد الانبياء وفي الناس من يقول كانوا انبياء فاذا جاز منهم
مثل ذلك مع عظم الخطا فيه فلا يجوز مثله من جعفر بن علي مع
ابن اخيه وان يفعل معه من الجحد طمعا في الدنيا ونيلها وهل يمنع من
ذلك احد الا مكابر معاند فان قيل كيف يجوز ان يكون للحسن بن
علي عليهما السلم ولد مع اسناده وصيته في مرضه الذي توفي فيه
الى والدته المسماة بحديث المكناة بام الحسن بوقوفه وصدقاته
واسند النظر اليها في ذلك ولو كان له ولد لذكره في الوصية
قيل انما فعل ذلك قصدا الى تمام ما كان غرضه في اخفاء ولادته
وستر حاله عن سلطان الوقت ولو ذكر ولده او اسند وصيته
اليه لناقض غرضه خاصة وهو احتاج الى الاشهاد عليها وجوه
الدولة واسباب السلطان وشهود القضاة ليتحرس بذلك وقوفه
ويتحفظ صدقاته ويتم به الستر على ولده باهمال ذكره وحراسة
مهجته بترك التنبيه على وجوده ومن ظن ان ذلك دليل على
بطلان دعوى الامامية في وجود ولد للحسن عليه السلم كان بعيدا
من معرفة العادات وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلم حين اسند وصيته الى خمسة نفر اولهم المنصور اذ كان

سلطان الوقت ولم يقرّ دابنه موسى عليه السلام بها ابقاء عليه
واشهد معه الربيع وقاضي الوقت وجاريته ام ولده حميده
البربرية وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر عليهما السلام
لستر امره وحراسة نفسه ولم يذكر مع ولده موسى احدا
من اولاده الباقين لعلّه كان فيهم من يدعي مقامه من بعده
ويتعلق بادخاله في وصيته ولو لم يكن موسى عليه السلام
ظاهرا مشهورا في اولاده معروف المكان منه وصحة ه
نسبه واشتهار فضله وعلمه وكان مستورا لما ذكره في
وصيته ولاقتصر على ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي والد صاحب
الزمان عليه السلام فان قيل قولكم انه منذ ولد صاحب الزمان
عليه السلام والى وقتنا هذا مع طول المدة لا يعرف احد مكانه
ولا يعلم مستقره ولا يأتي بخبره من يوثق بقوله خارج عن
العادة لان كل من اتفق له الاستتار عن ظالم لخوف منه
على نفسه او لغير ذلك من الاغراض يكون مدة استتاره
قريبة ولا تبلغ عشرين سنة ولا يخفى ايضا على الكل في مدة
استتاره مكانه ولا بد من ان يعرف فيه بعض اوليائه واهله
مكانه او يخبر بلقائه وقولكم بخلاف ذلك قلنا ليس الامر على

محمد م — على ما قلتم لان الامامية تقول ان جماعة من اصحاب ابي الحسن
بن علي عليهما السلام قد شاهدوا وجوده في حياته وكانوا
اصحابه خاصة بعد وفاته والوسايط بينه وبين شيعته
معروفون بما ذكرناهم فيما بعد ينقلون الى شيعته معالم
الدين ويخرجون اليهم اجوبته في مسائلهم فيه ويقبضون منهم
حقوقه وهم جماعة كان الحسن بن علي عليهما السلام عدّلهم في حياته
واختصهم امناء له في وقته وجعل اليهم النظر في املاكه والقيام
بامور باسمائهم وانسابهم واعيانهم كابي عمرو عثمان بن سعيد ه
السمان وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد وغيرهم ممن سنذكر
اخبارهم فيما بعد ان شاء الله وكانوا معظمين عند سلطان الوقت
لعظم اقدارهم وجلالة محلهم مكرمين لظاهر امانتهم واشتهار
عدالتهم حتى انه كان يدفع عنهم ما يضيفه اليهم خصومهم وهذا
يسقط قولهم ان صاحبكم لم يره احد ودعواهم خلافه فاما بعد
انقراض اصحاب ابيه فقد كان مدة من الزمان اخبارهم واصلة
من جهة السفراء الذين بينه وبين شيعته ويوثق بقولهم ويرجع
اليهم لدينهم وامانتهم وما اختصوا به من الدين والنزاهة وبما ه
ذكرنا طرفا من اخبارهم فيما بعد وقد سبق الخبر عن آبائه عليهم السلام بان

القائم عليه السلام له غيبتان احديهما اطول من الاولى فالاولى لا
يعرف فيها خبره والاخرى لا يعرف فيها خبره فجاء ذلك موافقاً
لهذه الاخبار فكان ذلك موافقا لهذه الاخبار فكان ذلك دليلاً
يضاف الى ما ذكرناه وسنوضح عن هذه الطريقة فيما بعد ان شاء الله
فاما خروج ذلك عن العادات فليس الامر على ما قالوه ولو صح
لجاز ان ينقض الله العادة في ستر شخص ويخفي امره لضرب من المصلحة
وحسن التدبير لما يعرض من المانع من ظهوره وهذا الخضر عليه السلام
موجود قبل زماننا من عهد موسى عليه السلام عند اكثر الامة
والى وقتنا هذا باتفاق اهل السير لا يعرف مستقره ولا يعلم
احد له اصحابا الا ما جاء به القرآن من قصته مع موسى عليه السلام
وما يذكره بعض الناس انه يظهر احيانا ولا يعرف ويظن من يراه انه
بعض الزهاد فاذا فارق مكانه توهمه المسمى بالخضر ولم يكن عرفه
بعينه في الحال ولا ظنه فيها بل اعتقد انه بعض اهل الزمان وقد كان
من غيبة موسى بن عمران عليه السلام عن وطنه وهربه من فرعون ٥
ورهطه ما نطق به القرآن ولم يظفر به احد مدة من الزمان ولا
عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا ودعا اليه فعرفه الولي والعدو
وكان من قصة يوسف بن يعقوب عليهما السلام ما جاء به سورة

سورة في القرآن وتضمنت استتار خبره عن ابيه وهو نبي الله يأتيه
الوحي صباحاً ومساءً ويخفى عليه خبر ولده وعن ولده ايضه
حتى انهم كانوا يدخلون عليه ويعاملونه ولا يعرفونه وحتى
مضت على ذلك السنون والازمان ثم كشف الله امره وظهر خبره
وجمع بينه وبين ابيه واخوته وان لم يكن ذلك في عادتنا
اليوم ولا سمعنا بمثله وكان من قصة يونس بن متى نبي الله
عليه السلام مع قومه وفراره منهم حين تطاول خلافهم له واستخفافهم
بحقوقه وغيبته عنهم وعن كل احد حتى لم يعلم احد
من الخلق مستقره وستره الله في جوف السمكة وامسك عليه
رمقه لضرب من المصلحة الى ان انقضت تلك المدة ورده الله
الى قومه وجمع بينه وبينهم وهذا ايضا خارج عن عادتنا وبعيد
من تعارفنا وقد نطق به القرآن واجمع عليه اهل الاسلام ومثل ما ٥
حكيناه ايضا قصة اصحاب الكهف وقد نطق به القرآن وتضمن شرح
حالهم واستتارهم عن قومهم وفرارهم بدينهم ولولا ما نطق القرآن
به لكان مخالفونا يجحدونه دفعا لغيبة صاحب الزمان والحاقهم
به لكن اخبر الله تعالى انهم بقوا ثلثمائة سنة مثل ذلك مستترين
خائفين ثم احياهم الله فعادوا الى قومهم وقصتهم مشهورة في ذلك

وقد كان من امر صاحب الحمار الذي نزل بقصته القرآن
واهل الكتاب يزعمون انه كان نبيا فاماته الله تعالى مائة عام
ثم بعثه وبقي طعامه وشرابه لم يتغير وكان ذلك خارق
للعادة واذا كان ما ذكرناه معروفا كائنا كيف يمكن مع
ذلك انكار غيبة صاحب الزمان اللهم الا ان يكون المخالف
دهريا معطلا ينكر جميع ذلك ويحيله فلا نتكلم في الغيبة بل ننتقل
معه الى الكلام في اصل التوحيد وان ذلك مقدور وانما نكلم
في ذلك من اقر بالاسلام وجوز ذلك مقدورا لله فنبين لهم نظائره
في العادات وامثال لما قلناه كثيرة مما رواه اصحاب السير والتواريخ
من ملوك فرس وغيبتهم عن اصحابهم مدة لا يعرفون خبرهم ثم عودهم
وظهورهم لضرب من التدبير وان لم ينطق به القرآن فهو مذكور
في التواريخ وكذلك جماعة من حكماء الروم والهند قد كانت لهم
غيبات واحوال خارجة عن العادات لا نذكرها لان المخالف
ربما جحدها على عادتهم جحد الاخبار وهو مذكور في التواريخ
فان قيل ادعاؤكم طول عمر صاحبكم امر خارق للعادات مع
بقائه على قولكم كامل العقل تام القوة والشباب لانه على قولكم
له في هذا الوقت الذي هو سنة سبع واربعين واربعمائة واحد و[illegible]

وتسعين سنة لان مولده على قولكم سنة ست وخمسين ومائتين
ولم تجر العادة بان يبقى احد من البشر هذه المدة فكيف انتقضت العادة
فيه ولا يجوز انتقاضها الا على يد الانبياء قلنا الجواب عن ذلك من وجهين
احدهما ان لا نسلم ان ذلك خارق لجميع العادات بل العادات فيما
تقدم قد جرت بمثلها واكثر من ذلك وقد ذكرنا بعضها كقصة
الخضر عليه السلام وقصة اصحاب الكهف وغير ذلك وقد اخبر الله عن
نوح عليه السلام انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما واصحاب
السير يقولون انه عاش اكثر من ذلك وانما دعا قومه الى الله هذه
المدة المذكورة بعد ان مضت عليه سنون من عمره وروى اصحاب
الاخبار ان سلمان الفارسي لقي عيسى بن مريم عليه السلام وبقي الى زمان
نبينا عليه السلام وخبره مشهور واخبار المعمرين من العجم والعرب
معروفة مذكورة في الكتب والتواريخ وروى صاحب الحديث
ان الدجال موجود وانه كان في عصر النبي عليه السلام وانه باق الى
الوقت الذي يخرج فيه وهو عدو الله فاذا جاز ذلك في عدو
لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي لله ان هذا من العناد
وروى انه من ذكر اخبار العرب ان لقمن بن عاد كان اطول الناس
عمرا وانه عاش ثلاثة الاف سنة وخمسمائة سنة ويقال انه عاش عمر سبعة

انسر وكان ياخذ فرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل فيعيش النسر
ما عاش فاذا مات اخذ آخر فرباه حتى كان آخرها لبد وكان اطولها
عمرا فقيل طال الامد على لبد وفيه يقول الاعشى لنفسك اذ
تختار سبعة انسر اذا ما مضى نسر خلدت الى نسر فعمر حتى خال ان
نسوره خلود وهل تبقى النفوس على الدهر وقال لادناهن اذ حل
ريشه هلكت واهلكت ابن عاد وما تدري ومنهم ربيع بن ضبع بن
وهب بن بغيض بن ملك بن سعد بن عبس بن فزارة عاش ثلثماية سنة
واربعين سنة فادرك النبي عليه السلم ولم يسلم ويروى انه عاش الى ايام
عبد الملك بن مروان وخبره معروف فانه قال له فصل لي عمرك
قال عشت مائتي سنة في فترة عيسى وعشرين ومائة سنة في الجاهلية
وستين في الاسلام فقال له لقد طلبك جد غير عاثر واخباره معروفة
وهو الذي يقول وقد طعن في ثلثماية سنة اصبح مني الشباب قد حسرا
ان ينأ عني فقد ثوى عصرا والابيات معروفة وهو الذي يقول اذا
كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء فاما حين يذهب كل
قر فسربال خفيف او رداء اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد اودى المسرة
والفتاء ومنهم المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة عاش ثلاث
مائة وثلثين سنة حتى قال ولقد سئمت من الحياة وطولها وعمرت من

من بعد السنين سنينا مائة اتت من بعدها مائتان لي وعمرت من عدد
الشهور سنينا هل ما بقي الا كما فاتنا يوم يكر وليلة تحدونا
ومنهم اكثم بن صيفي الاسدي عاش ثلثمائة سنة وثلثين سنة وكان
ممن ادرك النبي عليه السلم وآمن به ومات قبل ان يلقاه وله اخبار
كثيرة وهو القائل وان امرأ قد عاش تسعين حجة الى مائة وحكم وامثال م
لم يسام العيش جاهل خلت مائتان بعد عشر وفاؤها وذلك
من عدد ليال قلائل وكان والد صيفي بن رياح بن اكثم ايضا من قلايل م
المعمرين عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيء وهو
المعروف بذي الحلم الذي قال فيه الملتمس اليشكري لذي الحلم
قبل اليوم ما يقرع العصا وما علم الانسان الا ليعلما ومنهم ضبيرة
بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو عاش مائتي سنة وعشرين سنة
ولم يشب قط وادرك الاسلام ولم يسلم وروى ابو حاتم
والرياشي عن العتبي عن ابيه قال مات ضبيرة السهمي وله مائتا
سنة وعشرين سنة وكان اسود الشعر صحيح الاسنان ورثاه
ابن عمه قيس بن عدي فقال من يامن الحدثان بعد ضبيرة السهمي
ماتا سبقت منيته المشيب وكان منيته افتلاتا فتزودوا
لا تهلكوا من دون اهلكم حفاتا ومنهم دريد بن الصمة الجشمي

عاش مائتى سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان احد قواد
المشركين يوم حنين ومقدمتهم حضر حرب النبى عليه السلم فقتل
يومئذٍ ومنهم محصن بن غسان بن ظالم الزبيدى عاش مائتى
سنة وستاً وخمسين سنة ومنهم عمرو بن حممة الدوسى عاش
اربعمائة سنة وهو الذى يقول كبرت وطال العمر حتى كاننى
سليم افاع ليلة غير مودع فما الموت افنانى ولكن تتابعت على
سنون من مصيف ومربع ثلث مئات قد مررت كواملاً وها
انا هذا ان يجى شهر اربع ومنهم الحرث بن مضاض الجرهمى عاش
اربعمائة سنة وهو القائل كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر بل نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالى
والجدود العواثر ومنهم عبد المسيح بن بقيلة الغسانى ذكر
الكلبى وابو عبيدة وغيرهما انه عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة
وادرك الاسلام فلم يسلم وكان نصرانياً وخبره مع خالد بن الوليد
لما نزل على الحيرة وهو معروف حتى قال له كم لك قال خمسون
وثلثمائة سنة قال فما ادركت قال ادركت سفن البحر ترقى الينا
فى هذا الجرف ورايت المراة من اهل الحيرة تضع مكتلها على راسها
لا تزود الا رغيفاً واحداً حتى تاتى الشام وقد اصبحت خراباً وذلك

أف

وذلك داب الله فى العباد والبلاد وهو القائل والناس ابناء
علات فمن علموا ان قد اقل فمجفو ومحقود وهم بنون لام ان
رأوا نشباً فذاك بالغيب محفوظ ومحفود ومنهم النابغة
الجعدى من بنى عامر بن صعصعة يكنى ابا ليلى قال ابو حاتم
السجستانى كان النابغة الجعدى اسن من لنابغة الذبيانى
ويروى انه كان يفتخر ويقول اتيت النبى عليه السلم فانشدته
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا
فقال النبى عليه السلم اين المظهر يا ابا ليلى فقلت يا رسول الله فقال اجل
ان شاء الله ثم انشدته ولا خير فى حلم اذا لم يكن له بوادر
تحمى صفوه ان يكدرا ولا خير فى جهل اذا لم يكن له حليم اذا
ما اورد الامر اصدرا فقال النبى صلى الله عليه وآله لا يفضض الله
فاك وقيل انه عاش مائة وعشرين سنة لم يسقط من فيه سن
ولا ضرس وقال بعضهم رايته وقد بلغ الثمانين ترف غروبه
وكانت كلما سقطت له ثنية نبتت له اخرى مكانها وهو من احسن
الناس ثغراً ومنهم ابو الطمحان القينى من بنى كنانة بن القين قال
ابو حاتم عاش ابو الطمحان القينى مائتى وقال فى ذلك حنتنى
حنيات الدهر حتى كانى خاتل ادنو الصيد قصير الخطو يحسب

الجنوم

حاينات بر

من رأيي ولست مقيّداً الى بقيد واخباره واشعاره معروفة
ومنهم ذو الاصبع العدواني قال ابو حاتم عاش ثلثمائة سنة
وهو احد حكّام العرب في الجاهلية واخباره واشعاره وحكمه
معروفة ومنهم زهير بن جناب الحميري لم يذكر نسبه لطوله قال
ابو حاتم عاش زهير بن جناب مائتي سنة وعشرين سنة وواقع
مائتي وقعة وكان سيّداً مطاعاً عاش شريفاً في قومه ويقال
كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه
كان سيد قومه وشريفهم وخطيبهم وشاعرهم ووافدهم الى الملوك
وطبيبهم والطب في ذلك الزمان شرف وحازي قومه وهو
الكاهن وكان فارس قومه وله البيت فيهم والعدد منهم واوصى
الى بنيه فقال يا بنيّ اني كبرت سني وبلغت حرساً من دهري
اي دهرا فاحكمتني التجارب والامور تجربة واختبار فاحفظوا
عني ما اقول ايّاكم والخور عند المصائب والتواكل عند
النوائب فان ذلك داعية الغم وشماتة العدو وسوء الظن
بالرب واياكم ان تكونوا بالاحداث مغترين ولها آمنين ومنها
ساخرين فانه ما سخر قوم قط الا ابتلوا ولكن توقعوها فانما الانسان
غرض تعاوره الرماة فمقصر دونه ومجاوز لموضعه وواقع

وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد ان يصيبه واقواله معروفة
وكذلك اشعاره ومنهم دويد بن نهد بن زيد بن سود بن اسلم
بضم اللام ابن الحاف بن قضاعة قال ابو حاتم عاش دويد بن زيد
اربعمائة وستة وخمسين سنة ووصيّته معروفة واخباره مشهورة
ومن قوله القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوماً افسدا
يفسد ما اصلحه اليوم غداً ومنهم الحرث بن كعب بن عمرو بن علة
المذحجي ومذحج هي ام مالك بن ادد وسميت مذحج لانها ولدت
على اكمة تسمى مذحج قال ابو حاتم جمع الحرث بن كعب بنيه لما
حضرته الوفاة فقال يا بنيّ قد اتت علي ستون ومائة سنة ما صافحت
يميني يمين غادر ولا قنعت نفسي بخلة فاجر ولا صبوت بابنة
عم ولا كنة ولا طرحت عندي مومسة قناعها ولا بحت لصديق
بسرّ واني لعلى دين شعيب النبي عليه السلم وما عليه احد من العرب
غيري وغير اسد بن خزيمة وتميم بن مرّ فاحفظوا وصيتي وموتوا
على شريعتي الهكم فاتقوه يكفكم المهم من اموركم ويصلح لكم اعمالكم
واياكم ومعصيته لا يحل بكم الدمار ويوحش منكم الديار يا بني
كونوا جميعاً ولا تتفرقوا فتكونوا شيعاً فان موتاً في عز خير من
حياة في ذل وعجز وكل ما هو كائن كائن وكل جمع الى تباين الدهر ضربان

فضرب رجاء وضرب بلاء واليوم يومان فيوم حبرة ويوم عبرة
والناس رجلان فرجل لك ورجل عليك تزوجوا الاكفاء
وليستعملن في طيبهن الماء وتجنبوا الحمقاء فان ولدها الى افن
ما يكون الا انه لا راحة لقاطع القرابة واذا اختلفت القوم امكنوا
عدوهم وافة العدد اختلاف الكلمة والتفضل بالحسنة تقي السيئة
والمكافاة بالسيئة الدخول فيها والعمل بالسوء يزيل النعماء وقطيعة
الرحم تورث الهم وانتهاك الحرمة تزيل النعمة وعقوق الوالدين
يورث النكد ويمحق العدد ويخرب البلد والنصيحة تجر الفضيحة
والحقد يمنع الرفد ولزوم الخطيئة تعقب البلية وسوء الدعة
يقطع اسباب المنفعة الضغاين تدعو الى التباين ثم انشا يقول
اكلت شبابي فافنيته • وافنيت بعد دهور دهورا • ثلثة
اهلين صاحبتهم • فبادوا واصبحت شيخا كبيرا • قليل الطعام
عسير القيام • قد ترك الدهر خطوي قصيرا • ابيت اراعي نجوم السماء
اقلب امري بطونا ظهورا • فهذا طرف من اخبار المعمرين من
العرب واستيفاء ما في الكتب المصنفة في هذا المعنى موجود واما
الفرس فانها تزعم ان فيما تقدم من ملوكها جماعة طالت اعمارهم
ويروون ان الضحاك صاحب الحيتين عاش الف سنة ومايتي سنة

الضحى ابدل

ومايتي سنة وافريدون العادل عاش فوق الالف سنة ويقولون
ان الملك الذي احدث المهرجان عاش الفي سنة وخمسماية سنة
استتر منها عن قومه ستماية سنة وغير ذلك مما هو موجود
في تواريخ وكتبهم لا نطول بذكرها فكيف يقال ان ما ذكرناه
في صاحب الزمان خارج عن العادات ومن المعمرين من العرب
يعرب بن قحطان واسمه ربيعة اول من تكلم بالعربية ملك
مائتي سنة على ما ذكره ابو الحسين النسابة الاصفهاني في كتاب
الفرع والشجر وهو ابو اليمن كلها وهو منها كعدنان الا شاذا
نزرا ومنهم عمرو بن عامر مزيقيا روى الاصفهاني عن عبد المجيد
بن ابي عبس الانصاري والشرقي بن قطامي انه عاش ثمانماية سنة
اربعماية سنة سوقة في حياة ابيه واربعماية سنة ملكا وكان في سني
ملكه يلبس في كل يوم حلتين فاذا كان بالعشاء مزقت الحلتان
عنه لئلا يلبسهما غيره فسمي مزيقيا وقيل انما سمي بذلك لانه على عهده
تمزقت الازد فصاروا الى اقطار الارض وكان ملك الارض
سبا فحدثته الكهان بان الله يهلكها بالسيل العرم فاحتال حتى
باع ضياعه وخرج فيمن اطاعه من اولاده واهله قبل السيل العرم
ومنه انتشرت الازد كلها والانصار من ولده ومنهم جفنة بن

بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يعرب
يقال الجلهمة طى واليه ينسب طى كلها وله خبر طويل شرحه وكان
له ابن اخ يقال له يحابر بن مالك بن ادد وكان قد اتى على كل
واحد منهما خمسماية سنة ووقع بينهما ملاحاة بسببها عمى فخاف
جلهمه هلاك عشيرته فرحل عنه وطوى المنازل فسمى طيا وهو
صاحب اجا وسلمى لطى ولذلك خبر طويل معروف ومنهم عمرو بن
لحى وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا فى قول علماء خزاعة كان
رئيس خزاعة فى حرب خزاعة وجرهم وهو الذى سن السائبة
والوصيلة والحام ونقل صنمين وهما هبل ومناة من الشام الى مكة
فوضعهما للعبادة فسلم هبل الى خزيمة بن مدركة فقيل هبل خزيمة
وصعد على ابى قبيس ووضع مناة بالمشلل وقدم بالنرد وهو
اول من ادخلها مكة فكانوا يلعبون بها فى الكعبة غدوة وعشية
وروى عن النبى عليه السلام انه قال دفعت الى النار فرايت عمرو بن لحى
رجلا قصيرا احمر ازرق يجر قصبه فى النار فقلت من هذا قيل
عمرو بن لحى وكان يلى من امر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتى هلك
وهو ابن ثلثماية سنة وخمس واربعين سنة وبلغ ولده واعقابهم
الف مقاتل فيما يذكرون فان كان المخالف لنا فى ذلك من

من يحيل ذلك من المنجمين واصحاب الطبايع فالكلام معهم فى اصل
هذه المسألة وان العالم مصنوع وله صانع اجرى العادة بقصر
الاعمار وطولها وانه قادر على اطالتها وعلى افنائها فاذا بين
ذلك سهل الكلام وان كان المخالف فى ذلك من يسلم ذلك
غير انه يقول هذا خارج عن العادات فقد بينا انه ليس بخارج
عن جميع العادات ومتى قالوا خارج عن عاداتنا قلنا وما
المانع منه فان قيل لا يجوز ذلك الا فى زمن الانبياء قلنا نحن نازع
فى ذلك وعندنا يجوز خرق العادات وكثير من المعتزلة والحشوية
وان سموا ذلك كرامات كان ذلك خلافا فى عبارة وقد
دللنا على جواز ذلك فى كتبنا وبينا ان المعجز انما يدل على صدق
من يظهر على يده ثم نعلمه نبيا او اماما او صالحا بقوله وكلما
يذكرونه من شبههم قد بينا الوجه فيه فى كتبنا الاطول
بذكره ههنا ووجدت بخط الشريف الاجل الرضى ابى محمد بن
الحسين الموسوى رضى الله عنه تعليقا فى تقاديم جمعها مورخا
بيوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة احدى وثمانين وثلثماية
انه ذكر له حال شيخ فى باب الشام قد جاوز المائة واربعين سنة
فركبت اليه حتى تاملته وحملته الى المغرب من دارى بالكرخ وكان

ذكرهم
على يد الانبيا والائمة والصالحين واكثر اصحاب الحديث يجوزون ذلك م

الحسن م

اعجوبة شاهد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلم ووصف
صفته الى غير ذلك من العجائب التي شاهدها ابا القايم عليه السلم
هذه حكاية خطه بعينها فاما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان
وعلو السن وتناقض بنية الانسان فليس مما لا بد منه وانما اجرى
الله العادة بان يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا ايجاب
هناك وهو تعالى قادر الا يفعل ما اجرى العادة بفعله واذا
ثبتت هذه الجملة ثبت ان تطاول العمر ممكن غير مستحيل وقد
ذكرنا فيما تقدم عن جماعة انهم لم يتغيروا مع تطاول اعمارهم وعلو
سنهم وكيف ينكر ذلك من يقر بان الله تعالى يخلد المثابين في الجنة
شبابا لا يبلون وانما يمكن ان ينازع في ذلك من يجحد ذلك ه
ويسنده الى الطبيعة وتاثير الكواكب الذي قد دل الدليل على بطلان
قولهم باتفاقنا ومن خالفنا في هذه المسئلة من اهل الشرع
فسقطت الشبهة من كل وجه دليل آخر وما يدل على امامة
صاحب الزمان ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلم
وصحة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان
العامة والامامية ان الائمة بعد النبي عليه السلم اثنا عشر لا يزيدون
ولا ينقصون واذا ثبت ذلك فكل من قال بذلك قطع على الائمة

الائمة الاثني عشر الذين يذهب الى امامتهم وعلى وجود ابن الحسن
عليهما السلم وصحة غيبته لان من خالفهم في شيء من ذلك لا يقصر
الامامة على هذا العدد بل يجوز الزيادة عليها واذا ثبت
بالاخبار التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما اردناه ونحن
نذكر جملا من ذلك ونحيل بالباقي على الكتب المصنفة في هذا
المعنى لئلا يطول الكتاب ان شاء الله فمما روي في ذلك من جهة
مخالفي الشيعة ما اخبرني به ابو عبد الله احمد بن عبدون ه
المعروف بابن الحاشر رحمه الله قال حدثني ابو الحسن محمد بن
علي الشجاعي الكاتب قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم المعروف
بابن ابي زينب النعماني الكاتب قال اخبرنا محمد بن عثمان بن علان
الذهبي البغدادي بدمشق قال حدثنا ابو بكر بن ابي خيثمة قال
حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمة
عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر
خليفة كلهم من قريش قال فلما رجع الى منزله اتته قريش فقالوا
ثم يكون ماذا فقال ثم يكون الهرج ه وبهذا الاسناد عن محمد
بن عثمان قال حدثنا ابن ابي خيثمة قال حدثنا زهير بن معاوية

عن زياد بن علاقة وسماك بن حرب وحصين بن عبد الرحمن كلهم
عن جابر بن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يكون
بعدي اثنا عشر خليفة ثم تكلم بكلام لم افهمه فقال بعضهم سألت
القوم فقالوا كلهم من قريش ه وبهذا الاسناد عن محمد
بن عثمان قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة
قال ذكر ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال اهل هذا الدين
ينصرون على من ناواهم الى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون
ويقعدون وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي ولاخي اي شيء
قال فقال قال كلهم من قريش ه وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان
قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا سليمان
بن احمر قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال
ذكر ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون
على من ناواهم الى اثني عشر خليفة فجعل الناس يقومون ويقعدون
وتكلم بكلمة لم افهمها فقلت لابي ولاخي اي شيء قال فقال
قال كلهم من قريش ه وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان قال
حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثنا يحيى بن معين قال
حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا الليث بن سعد عن خلف

خلف بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا
عند شفي الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يكون خلفي اثنا عشر خليفة ه وبهذا
يقول م
الاسناد عن محمد بن عثمان ويحيى بن اسحق السيلحيني قال حدثنا
قال حدثنا احمد قال حدثنا عثمان م
حماد بن سلمة قال حدثنا عبد الله بن عمر عن ابي الطفيل قال قال
لي عبد الله بن عمر يا ابا الطفيل عد اثنا عشر من بني كعب بن لؤي
ثم يكون النقف والنقاف ه وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان
قال حدثنا احمد قال حدثنا المقدمي عن عاصم بن علي بن
مقدام ابو يونس قال حدثنا ابي عن فطر بن خليفة عن ابي خالد
الوالبي م
قال حدثني جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم
اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ه وبهذا الاسناد عن محمد بن
عثمان قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عيسى بن
يونس عن مجالد بن سعيد عن الشعبي عن مسروق قال كنا عند ابن
مسعود فقال له رجل حدثكم نبيكم كم يكون بعده من الخلفاء
فقال نعم وما سألني عنها احد قبلك وانك لاحدث القوم سنا
سمعته يقول يكون بعدي عدة نقباء موسى عليه السلام قال الله عز وجل

وبعثنا منهم اثنا عشر نقيبا واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون
بن موسى التلعكبري قال اخبرني ابو علي احمد بن علي المعروف
بابن الخضيب الرازي قال حدثني بعض اصحابنا عن حنظلة بن
زكريا التميمي عن احمد بن يحيى الطوسي عن ابي بكر بن ابي شيبة عن
عبد الله م
محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل
جبرئيل عليه السلام بصحيفة من عند الله على رسول الله صلى الله
عليه وآله فيها اثنا عشر خاتما من ذهب فقال له ان الله تعالى
يقرأ عليك السلام ويامرك ان ترفع هذه الصحيفة الى النجيب من
اهلك بعدك يفك منها اول خاتم ويعمل بما فيها فاذا مضى
دفعها الى وصيه بعده وكذلك الاول يدفعها الى الآخر واحدا
بعد واحد ففعل النبي عليه السلام ما امر به ففك علي بن ابي طالب
عليه السلام اولها وعمل بما فيها ثم دفعها الى الحسن عليه السلام ففك خاتمه
وعمل بما فيها ودفعها بعده الى الحسين عليه السلام ثم دفعها الحسين
عليه السلام الى علي بن الحسين عليهما السلام ثم واحدا بعد واحد حتى ينتهي
الى آخرهم صلوات الله عليهم وبهذا الاسناد عن التلعكبري عن ابي
علي محمد بن همام عن الحسن بن علي القوهستاني عن زيد بن اسحق عن ابيه
قال سألت ابي عيسى بن موسى فقلت له من ادركت من التابعين فقال

فقال ما ادري ما تقول ولكني كنت بالكوفة فسمعت شيخا في
جامعها يحدث عن عبد خير قال قال امير المؤمنين عليه السلام فقال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الائمة الراشدون
المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك احد عشر اماما
وانت والحديث مختصر واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن
موسى التلعكبري عن محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي قال
حدثني ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى بن المنصور قال حدثني
ابو الحسن علي بن محمد العسكري عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه
محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام
قال قال لي علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله من
سره ان يلقى الله عز وجل آمنا مطهرا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولاك
وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا
والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم وليكونن في آخر الزمان قوم
يتولونك يا علي يشنأهم الناس ولو احبهم كان خيرا لهم لو كانوا
يعلمون يؤثرونك وولدك على الآباء والامهات والاخوة والاخوات

وعلى عشايرهم والقرابات صلوات الله عليهم افضل الصلوات
اولئك يحشرون تحت لواء الحمد بنجاة وزعن سيآتهم ويرفع
درجاتهم جزاء بما كانوا يعملون ه فاما ما روي من جهة الخاصة
فاكثر من ان نحصي عدد انا نذكر طرفا منها ه روى محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميري فيما اخبرنا به جماعة عن ابي المفضل الشيباني
عنه عن ابيه عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي عمير واخبرنا ايضا
جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابان بن ابي
عياش عن سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر الطيار
يقول كنا عند معاوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس
وعمر بن ام سلمه واسامة بن زيد فجرى بيني وبين معاوية كلام
فقلت لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا
اولى بالمومنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمومنين
من انفسهم فاذا استشهد علي فالحسن اولى بالمومنين فاذا مضى
الحسن فالحسين اولى بالمومنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم
ابنه علي بن الحسين اولى بالمومنين من انفسهم يا علي ثم تكمله اثني
عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر استشهدت

فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين
اولى بالمومنين من انفسهم

استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمه
واسامة بن زيد فشهدوا لي عند معاوية قال سليم بن قيس وقد
سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا
ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله ه وبهذا الاسناد عن محمد
بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمرو بن
ثابت عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اني واحد عشر من ولدي وانت يا علي زر الارض اعني اوتادها
وجبالها بنا اوتد الله الارض ان تسيخ باهلها فاذا ذهب الاثنا عشر
من ولدي ساخت الارض باهلها ولم ينظروا وعنه عن ابيه عن
جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن نعمة السلولي عن وهيب بن حفص
عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن خالد عن ابي السفاتج عن جابر بن
يزيد عن ابي جعفر عليه السلم عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت
على فاطمة عليها السلم وبين يديها اسماء الاوصياء من ولدها فعددت
اثنا عشر اسما آخرهم القايم ثلثة منهم محمد وثلثة منهم علي ه واخبرني
جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي جعفر
عليه السلم قال يكون تسعة ائمة بعد الحسين تاسعهم قائمهم ه محمد بن عبد الله

يا علي ٧

بن جعفر عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزه
عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى ارسل محمدا عليه السلم الى الجن
والانس عامة وكان من بعده اثنا عشر وصيا منهم من سبقنا ومنهم
من بقي وكل وصي جرت به السنة والاوصياء الذين من بعد محمد
صلى الله عليه وآله على سنة اوصياء عيسى عليه السلم الى محمد صلى الله
عليه وآله وكانوا اثنا عشر وكان امير المومنين عليه السلم على سنة المسيح عليه السلم
عنه عن ابي الحسين واخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي الحسين محمد
بن جعفر الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن الحسن بن العباس
بن الحريش الرازي عن ابي جعفر الثاني عليه السلم ان امير المومنين عليه السلم
قال لابن عباس ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في
تلك الليلة امر السنة ولذلك الامر ولاة بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال ابن عباس من هم فقال انا واحد عشر من صلبي
ائمة محدثون ٥ محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن احمد
بن هلال العبرتائي عن ابن ابي عمير عن سعيد بن غزوان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وحدثت
له ان الله اختار من الناس الانبياء واختار من الانبياء الرسل
واختار مني من الرسل واختار مني عليا واختار من علي الحسن والحسين واختار

واختار من الحسين الاوصياء تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وباطنهم
واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن ابي
علي احمد بن ادريس وعبد الله بن جعفر الحميري عن ابي الحسين صالح
بن ابي حماد الرازي والحسن بن طريف جميعا عن بكر بن صالح عن
عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال
ابي محمد بن علي عليهما السلم لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك
حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها قال له
جابر في اي الاوقات احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال
له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في يد امي فاطمة عليها السلم
وما اخبرتك به امي انه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد
بالله اني دخلت على امك فاطمة عليها السلم في حياة رسول الله صلى الله
عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلم ورايت في يدها لوحا
اخضر فظننت انه زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت
لها بابي وامي يا بنت رسول الله ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح
اهداه الله الى رسوله صلى الله عليه وآله فيه اسم ابي واسم بعلي
واسماء ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ليسرني بذلك
قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة عليها السلم فقراته واستنسخته

قال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي
حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج الى صحيفة من رق وقال يا جابر
انظر في كتابك لاقرأ انا عليك فنظر جابر في نسخته وقرأه ابي
فما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رأيت في
اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم
لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين
من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد
آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين ومديل المظلومين
وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا من رجا غير فضلي او خاف
غير عدلي عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي
فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فكملت ايامه وانقضت
مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت
وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك
حسن وحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء مدة
ابيه وجعلت حسينا خازن علمي واكرمته بالشهادة وختمت له
بالسعادة وهو افضل من استشهد وارفع الشهداء درجة وجعلت
كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم

اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبه جده
المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون
في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى
جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه اتيح بعده فتنة
عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي
لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن
غير اية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين عند
انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب
بالثامن مكذب بكل اوليائي علي وليي وناصري ومن اضع عليه
اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن
بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول
مني لاقرن عينه بمحمد ابنه وخليفته ووارث علمه فهو معدن
علمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه وشفعته
في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة
لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج
منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة
للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اوليائي

في زمانه ويتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم
فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ
الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي
بهم حقا ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وارفع
الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون قال عبد الرحمن بن سالم قال لي ابو بصير لو لم تسمع في
دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الا عن اهله واخبرنا جماعة عن
التلعكبري عن ابي علي احمد بن علي الايادي قال اخبرني الحسين بن علي
عن علي بن سنان الموصلي العدل عن احمد بن محمد بن الخليل عن محمد بن
صالح الهمداني عن سليمان بن احمد عن الذيال بن مسلم وعبد الرحمن
بن يزيد بن جابر عن سلام قال سمعت ابا سلمى راعي النبي عليه السلام يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة اسري بي الى السماء
قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون
قال صدقت يا محمد من خلفت لامتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب
قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك
منها فشققت لك اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا وذكرت
معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا و شققت

و شققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك
وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين من شبح نور من نوري
وعرضت ولايتكم على اهل السماوات والارض فمن قبلها كان عندي
من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا
من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير مثل الشن البالي ثم اتاني
جاحدا بولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد اتحب ان
تراهم قلت نعم يا رب فقال التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا
انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى
وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي في ضحضاح من نور قيام
يصلون والمهدي في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد هؤلاء
الحجج وهذا الثائر من عترتك يا محمد وعزتي وجلالي انه الحجة
الواجبة لاوليائي والمنتقم من اعدائي وروى جابر الجعفي قال
سألت ابا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز وجل ان عدة الشهور
عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها
اربعة حرم ذلك الدين القيم ولا تظلموا فيهن انفسكم قال
فتنفس سيدي الصعداء ثم قال يا جابر اما السنة فهي جدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وشهورها اثنا عشر شهرا فهو امير المؤمنين

الي وإلى ابنه جعفر وابنه موسى وابنه علي وابنه محمد وابنه علي
وإلى ابنه الحسن وإلى ابنه محمد الهادي المهدي اثنا عشر اماما حجج
الله في خلقه وامناءه على وحيه وعلمه والاربعة الحرم الذين
هم الدين القيم اربعة منهم يخرجون باسم واحد علي امير المؤمنين وأبي
علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فالاقرار بهؤلاء هو
الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم اي قولوا بهم جميعا تهتدوا
اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري
عن علي بن سنان الموصلي العدل عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد
بن الخليل عن جعفر بن احمد المصري عن عمه الحسن بن علي عن ابيه عن
ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه ذي الثفنات سيد
العابدين عن ابيه الحسين الزكي الشهيد عن ابيه امير المؤمنين عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الليلة التي كانت فيها
وفاته لعلي عليه السلام يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملى رسول الله
صلى الله عليه وآله وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي
انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا
فانت يا علي اول الاثني عشر الامام سماك الله في سمائه عليا المرتضى
وامير المؤمنين والصديق الاكبر والفاروق الاعظم والمأمون والمهدي

والمهدي فلا تصلح هذه الاسماء لاحد غيرك يا علي انت وصيي
على اهل بيتي حيهم وميتهم وعلى نسائي فمن ثبتها لقيتني غدا ومن
طلقتها فانا بريء منها لم ترني ولم ارها في عرصة القيمة وانت طلقتها ظ
خليفتي على امتي من بعدي فاذا حضرتك الوفاة فسلمها
الى ابني الحسن البر الوصول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابني ح
الحسين الزكي الشهيد المقتول فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه سيد العابدين ذي الثفنات فاذا حضرته الوفاة فليسلمها علي ح
الى ابنه محمد باقر العلم فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه جعفر
الصادق فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه موسى الكاظم فاذا
حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه علي الرضا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
فليسلمها الى ابنه محمد الثقة التقي فاذا حضرته الوفاة فليسلمها
الى ابنه علي الناصح فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه الحسن الفاضل
فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه محمد المستحفظ من آل محمد عليهم السلام
فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته
الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المقربين له ثلاثة اسامي اسم كاسمي واسم اسم ح
ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي هو اول المؤمنين
واخبرني جماعة عن عدة من اصحابنا عن محمد بن يعقوب عن ابي علي الاشعري

عن الحسين بن عبد الله عن الحسن بن موسى الخشاب عن الحسن بن
سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابن اذينه عن زرارة قال سمعت
ابا جعفر عليه السلم يقول الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث
ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن ابي طالب عليه السلم
فرسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلم هما الوالدان وبهذا
الاسناد عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن مسعدة بن زياد
عن ابي عبد الله ومحمد بن الحسين عن ابرهيم بن ابي يحيى المدني عن ابي
هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري قال كنت حاضرا لما هلك
ابو بكر واستخلف عمر اقبل يهودي من عظماء يثرب يزعم يهود المدينة
انه اعلم اهل زمانه حتى دفع الى عمر فقال له يا عمر اني جئتك اريد
الاسلام فان خبرتني عما اسالك عنه فانت اعلم اصحاب هذا الكتاب
والسنة وجميع ما اريد ان اسال عنه قال فقال له عمر اني لست
هناك لكني ارشدك الى من هو اعلم امتنا بالكتاب والسنة وجميع
ما قد تسال عنه وهو ذاك واومى الى علي عليه السلم فقال له اليهودي
يا عمر ان كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس وانما
ذاك اعلمكم فزبره عمر ثم ان اليهودي قام الى علي عليه السلم فقال
انت كما ذكر عمر فقال وما قال عمر فاخبره قال فان كنت كما قال عمر

عمر سالتك عن اشياء اريد ان اعلم هل يعلمها احد منكم فاعلم انكم
في دعواكم خير الامم واعلمها صادقون ومع ذلك ادخل في دينكم
الاسلام فقال علي عليه السلم نعم انا كما ذكر لك عمر سل عما بدا لك [امير المومنين م]
اخبرك عنه ان شاء الله قال اخبرني عن ثلثة وثلاثة وواحدة قال
له علي عليه السلم يا يهودي لم لم تقل عن سبع فقال اليهودي انك [اخبرني م]
ان اخبرتني بالثلث سالتك عن الثلث والا كففت وان اجبتني
في هذه السبع فانت اعلم اهل الارض وافضلهم واولى الناس بالناس
فقال له سل عما بدا لك يا يهودي قال اخبرني عن اول حجر وضع
على وجه الارض واول شجرة غرست على وجه الارض واول عين
نبعت على وجه الارض فاخبره امير المومنين ثم قال له اليهودي
فاخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى واخبرني عن نبيكم
محمد اين منزله في الجنة واخبرني من معه في الجنة فقال له
امير المومنين عليه السلم ان لهذه الامة اثني عشر اماما هدى من ذرية
نبيها وهم مني واما منزل نبينا صلوات الله عليه وآله في الجنة
فهي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله منها
فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته وامهم وجدتهم ام امهم وذراريهم
لا يشركهم فيها احد وبهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب عن عدة

من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري
عن ابي جعفر الثاني قال اقبل امير المومنين عليه السلم ومعه الحسن
بن علي عليهما السلم وهو متكي على يد سلمان فدخل المسجد الحرام
اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المومنين عليه السلم
فرد عليه السلم فجلس ثم قال يا امير المومنين اسالك عن ثلث مسائل
ان اخبرتني بهن علمت ان القوم قد ركبوا من امرك ما قضي عليهم
وان ليسوا بمامونين في دنياهم واخرتهم وان تكن الاخرى علمت انك
وهم شرع سواء فقال له امير المومنين عليه السلم سلني عما بدا لك
قال اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل
كيف يذكر وينسى وعن الرجل يشبه ولده الاعمام والاخوال
فالتفت امير المومنين عليه السلم الى الحسن عليه السلم فقال يا ابا محمد
اجبه فاجابه الحسن عليه السلم فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم
ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك
واشهد انك وصي رسول الله والقايم بحجته واشار الى امير المومنين
عليه السلم ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقايم بحجته
واشار الى الحسن عليه السلم واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيه
والقايم بحجته بعدك واشهد على علي بن الحسين انه القايم بامر الحسين

الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن الحسين
واشهد على جعفر بن محمد انه القايم بامر محمد بن علي واشهد على موسى
انه القايم بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القايم بامر
موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القايم بامر علي بن موسى
واشهد على علي بن محمد بانه القايم بامر محمد بن علي واشهد على
الحسن بن علي بانه القايم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد
الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملاها عدلا كما ملئت جورا
والسلم عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى
فقال امير المومنين عليه السلم يا ابا محمد اتبعه انظر اين يقصد
فخرج الحسن عليه السلم فقال ما كان الا ان وضع رجله خارجا
من المسجد فما دريت اين اخذ من ارض فرجعت الى امير المومنين ع الله م
فاعلمته فقال يا ابا محمد اتعرفه فقلت الله ورسوله وامير المومنين
اعلم فقال هو الخضر عليه السلم فهذا طرف من الاخبار قد اوردناها
ولو شرعنا في ايراد من جهة الخاصة في هذا المعنى لطال به الكتاب
وانما اوردنا ما اوردنا منها ليصح ما قلناه من نقل الطايفتين ٥
المختلفتين ومن اراد التوقيف على ذلك فعليه بالكتب المصنفة في
ذلك فانه يجد من ذلك شيئا كثيرا حسب ما قلناه فان قيل دلوا

اولا على صحة هذه الاخبار فانها اخبار آحاد لا يعول عليها
فيما طريقه العلم وهذه مسئلة علمية ثم دلوا على ان المعنى بها
من تذهبون الى امامتهم فان الاخبار التي رويتموها عن مخالفيكم
واكثر ما رويتموها من جهة الخاصة اذا سلمت فليس فيها صحة ما
تذهبون اليه لانها تتضمن العدد فحسب ولا تتضمن غير ذلك
فمن اين لكم ان ائمتكم هم المرادون بها دون غيرهم قلنا اما الذي
يدل على صحتها فان الشيعة الامامية يروونها على وجه التواتر
خلفا عن سلف وطريقة تصحيح ذلك موجود في كتب الامامية
والنصوص على امير المومنين عليه السلم والطريقة واحدة وايضا فان
نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين في الاعتقاد يدل على صحة
ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية ان كل من اعتقد مذهبا
وكان الطريق الى صحة ذلك النقل فان دواعيه تتوفر الى نقله
وتتوفر دواعي من خالفه الى ابطال ما نقله والطعن عليه والانكار لروايته
بذلك جرت العادات في مدايح الرجال وذمهم وتعظيمهم والنقص
منهم ومتى رأينا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها
ولم تتعرض للطعن على نقله ولم ينكر متضمن الخبر دل ذلك على ان
الله تعالى قد تولى نقله وسخرهم لروايته وذلك دليل على صحة

صحة ما تضمنه الخبر واما الدليل على ان المراد بالاخبار والمعنى
بها ائمتنا عليهم السلم فهو انه اذا ثبت بهذه الاخبار ان الامامة
محصورة في الاثني عشر اماما وانهم لا يزيدون ولا ينقصون ثبت
ما ذهبنا اليه لان الامة بين قائلين قائل يعتبر العدد الذي ذكرناه
فهو يقول ان المراد بها من يذهب الى امامته ومن خالف في امامتهم
لا يعتبر هذا العدد فالقول مع اعتبار العدد ان المراد غيرهم
خروج عن الاجماع وما ادى الى ذلك وجب القول بفساده
ويدل ايضا على امامة ابن الحسن عليهما السلم وصحة غيبته ما ظهر
وانتشر من الاخبار الشايعة الذايعة عن آبائه عليهم السلم قبل هذه
الاوقات بزمان طويل من ان لصاحب هذا الامر غيبة وصفة
غيبته وما يجري فيها من الاختلاف ويحدث فيها من الحوادث
وانه يكون له غيبتان احديهما اطول من الاخرى وان الاولى
يعرف فيها اخباره والثاني لا يعرف فيها اخباره فوافق ذلك
على ما تضمنته الاخبار ولولا صحتها وصحة امامته لما وافق ذلك
لان ذلك لا يكون الا باعلام الله على لسان نبيه وهذه ايضا
طريقة معتمدة اعتمدها الشيوخ قديما ونحن نذكر من الاخبار
التي تضمن ذلك طرفا ليعلم صحة ما قلناه لان استيفاء جميع ما

روى في هذا المعنى يطول وهو موجود في كتب الاخبار
من اراده وقف عليه من هناك فمن ذلك ما اخبرنا به جماعة
عن ابي محمد التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن جعفر
الاسدي عن سعد بن عبد الله عن موسى بن عمر بن يزيد عن علي
بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن
علي عليه السلام في قول الله تعالى ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن
يأتيكم بماء معين قال نزلت في الامام فقال ان اصبح امامكم
غائبا عنكم فمن يأتيكم بامام ظاهر يأتيكم باخبار السماء والارض
وبحلال الله وحرامه ثم قال اما والله ما جاء تأويل هذه الآية
ولا بد ان يجيء تأويلها ه سعد بن عبد الله عن الحسين بن عمر بن
يزيد عن الحسن بن ابي الربيع المدايني عن محمد بن اسحق عن اسيد
بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر عليه السلام فسألته عن قول
الله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس فقال امام يخنس في زمانه
عند انقطاع من علمه عند الناس سنة ستين ومائتين ثم يبدو
كالشهاب الوقاد فان ادركت ذلك قرت عيناك ه سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن موسى بن القسم البجلي
وابي قتادة جميعا عن علي بن محمد بن حفص عن علي بن جعفر عن اخيه

عن اخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال قلت له ما تأويل قول
الله قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين فقال اذا
فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون واخبرني جماعة عن ابي جعفر
محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة
عن الفضل بن شاذان عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن صفوان
بن يحيى عن ابي ايوب عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها ه محمد بن جعفر الاسدي
عن سعد بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق بن محمد
الصيرفي عن يحيى بن المثنى العطار عن عبد الله بن بكير عن عبيد بن
زرارة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يفقد الناس امامهم
فيشهد الموسم فيراهم ولا يرونه ه احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن
الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن
المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب هذا
الامر غيبتين احديهما تطول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم
قتل ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير
لا يطلع على موضعه احد من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره ه
وبهذا الاسناد عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن عبد الرحمن

بن ابی نجران عن علی بن ابی حمزة عن ابی جعفر علیه السلام قال لا بد لصاحب
هذا الامر من عزلة ولا بد فی عزلته من قوة وما بثلثين من وحشته
ونعم المنزل طيبه سعد بن عبد الله عن الحسن بن علی الزيتونی عن
الزهری الكوفی عن بنان بن حمدويه قال ذكر عند ابی الحسن العسكری
علیه السلام مضی ابی جعفر علیه السلام فقال ذاك الی ما دمت حيا باقيا ولكن
كيف بهم اذا فقدوا من بعدی واخبرنا ابن ابی جيد القمی عن محمد بن
الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف
عن عبد الله بن حمدويه بن البراء عن ثابت عن اسمعيل عن عبد الاعلی
مولی آل سام قال خرجت مع ابی عبد الله علیه السلام فلما نزلنا الروحاء
نظر الی جبلها مطلا عليها فقال لی ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى
رضوى من جبال فارس لحبنا فنقله الله الينا اما ان فيه كل شجرة مطعم — بيان جبل رضوى
ونعم امان للخايف مرتين اما ان لصاحب هذا الامر فيه غيبتين
واحدة قصيرة والاخرى طويلة احمد بن ادريس عن علی بن محمد عن
الفضل بن شاذان عن محمد بن ابی عمير عن الحسين بن ابی العلاء
عن ابی بصير عن ابی عبد الله علیه السلام قال لما دخل سلمان رضی الله عنه
الكوفة ونظر اليها وذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بنی امية
والذين من بعدهم ثم قال فاذا كان ذلك فالزموا احلاس بيوتكم

بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد
الطريد وروى ابو بصير عن ابی جعفر علیه السلام قال فی القايم شبه من
يوسف قلت وما هو قال الحيرة والغيبة واخبرنی جماعة عن ابی المفضل
عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميری عن ابيه عن محمد بن الحسين بن
ابی الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم عن المفضل
بن عمر قال سالت ابا عبد الله علیه السلام عن تفسير جابر قال لا تحدث به
السفلة فيذيعونه اما تقرا كتاب الله فاذا نقر فی الناقور ان منا اماما
مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت فی قلبه نكتة فيظهر فقام
بامر الله وروى محمد بن عبد الله بن خلد الكوفی عن منذر بن
محمد عن قابوس عن نصر بن السندی عن داود بن كثير الرقی ثعلبة بن ميمون
عن ابی مالك الجهنی عن الحرث بن المغيرة عن الاصبغ بن نباتة ورواه
سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن ابی الخطاب عن الحسن بن علی
بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك الجهنی عن الاصبغ بن نباتة
قال اتيت امير المومنين علیه السلام فوجدته ينكت فی الارض فقلت له
يا امير المومنين ما لی اراك مفكرا تنكت فی الارض ارغبة منك فيها
فقال لا والله ما رغبت فيها ولا فی الدنيا قط ولكنی تفكرت فی
مولود يكون من ظهری الحادی عشر من ولدی هو المهدی الذی

يملؤها عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً تكون له حيرة وغيبة
تضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون قلت يا مولاي فكم يكون
الحيرة والغيبة قال ستة ايام او ستة اشهر او ستة سنين فقلت
وان هذا الامر لكائن فقال نعم كما انه مخلوق واني لك بهذا الامر
يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قال
قلت ثم ما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات
وارادات وغايات ونهايات وروى سعد بن عبد الله عن ابي
محمد الحسن بن عيسى العلوي علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر
عليهما السلام قال قال لي يا بني اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة
فالله الله في اديانكم فانه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة يغيبها
حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة
من الله امتحن بها خلقه لو علم اباؤكم واجدادكم دينا اصح من
هذا الدين لاتبعوه قال ابو الحسن فقلت له يا سيدي من الخامس
من ولد السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق
عن حمله ولكن ان تعيشوا تدركوه اخبرني جماعة عن ابي المفضل محمد
بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن المطلب رحمه الله قال حدثنا
ابو الحسن محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال اخبرنا علي

قال حدثني ابي
عيسى بن محمد عن ابيه
محمد بن علي بن جعفر
عن ابيه ع

حديث فيه فوائد عظيمة

علي بن الحرث عن سعد بن منصور الجواشني قال قال اخبرنا احمد
بن البديلي قال اخبرني ابي عن سدير الصيرفي قال دخلت انا و
والمفضل بن عمر وداود بن كثير الرقي وابو بصير وابان بن تغلب
على مولانا الصادق عليه السلام فرأيناه جالساً على التراب وعليه
مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء
الواهلة الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه
وشاع التغير في عارضيه وابلى الدمع محجريه وهو يقول
سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي وابتزت
مني راحة فؤادي سيدي غيبتك وصلت مصائبي بفجائع
الابد وفقد الواحد بعد الواحد بفناء الجمع والعدد ما احس بدمعة
ترقى من عيني وانين يفشا من صدري قال سدير فاستطارت
عقولنا ولهاً وتصدعت قلوبنا جزعاً من ذلك الخطب الهائل
والحادث الغائل وظننا انه سمت لمكروهة قارعة او حلت
من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله عينيك يا ابن خير الورى من
اية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة
حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق عليه السلام زفرة انتفخ
منها جوفه واشتد منها خوفه فقال ويلكم اني نظرت صبيحة هذا

اليوم في كتاب الجفر المشتمل على علم البلايا والمنايا وعلم
ما كان وما يكون الى يوم القيمه الذي خص الله به تقدس اسمه
محمدًا والأئمة من بعده عليهم السلم وتأملت فيه مولد قائمنا
عليه السلم وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المومنين بعده
في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوب الشيعة من
طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من
اعناقهم التي قال الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه
يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت على الاحزان فقلنا يا ابن
رسول الله كرمنا وفضلنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه
من علم ذلك قال ان الله تعالى ذكره ادار في القائم منا ثلثة
ادارها لثلثة من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى عليه السلم
وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى عليه السلم وقدر ابطاءه تقدير ابطاء
نوح عليه السلام وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصلح اعني
الخضر عليه السلم دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن
وجوه هذه المعاني فقال اما مولد موسى عليه السلم فان فرعون
لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على
نسبه وانه يكون من بني اسرائيل فلم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل

الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف
مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلم لحفظ
الله تعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما ان وقفوا على ان
به زوال ملك الامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا عليه السلم
ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وآله وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل
القائم عليه السلم فابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الا
ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى عليه السلم فان اليهود
والنصارى اتفقوا على انه قتل فكذبهم الله عز وجل بقوله وما
قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم عليه السلم
فان الامة ستنكرها لطولها فمن قائل يقول انه لم يولد وقائل
يفتري بقوله انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا
كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر فصاعدا
وقائل يعصي الله بدعواه ان روح القائم عليه السلم ينطق في هيكل
غيره واما ابطاء نوح عليه السلم فانه لما استنزل العقوبة بعث الله
اليه جبرئيل عليه السلم مع سبع نوايات فقال يا نبي الله ان الله جل اسمه
يقول لك ان هولاء خلائقي وعبادي لست ابيدهم بصاعقة

من صواعق الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة فعاود اجتهادك
في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فان
لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص وبشر
بذلك من تبعك من المومنين فلما نبتت الاشجار وتازرت وتسوقت
واغصنت وزها الثمر عليها بعد زمان طويل استنجز من الله العدة
فامره الله تعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود الصبر
والاجتهاد ويوكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوائف التي
آمنت به فارتد منهم ثلثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح
حقا لما وقع في عدته خلف ثم ان الله تعالى لم يزل يامره عند
ادراكها كل مرة بان يغرس تارة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات
وما زالت تلك الطوائف من المومنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة
الى ان عادوا الى نيف وسبعين رجلا فاوحى الله عز وجل عند ذلك
اليه وقال الآن اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق
عن محضه وصفا الامر للايمان من الكدر بارتداد كل من كانت
طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من
الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي
السابق للمومنين الذين اخلصوا الي التوحيد من قومك واعتصموا

واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم
وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة بذهاب الشك من قلوبهم
فكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن مني لهم مع ما كنت
اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء
سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوخ الضلالة فلو انهم
تسنموا من الملك الذي اوتي المومنين وقت الاستخلاف اذا
اهلكت اعداءهم روايح صفاته ولاستحكم من ارتدادهم وتابد
خبال الضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم
على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي عليهم وكيف يكون
التمكين في الدين وانتشار الامر في المومنين مع اثارة الفتن
وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال
الصادق عليه السلم وكذلك القائم عليه السلم فانه تمتد غيبته ليصرح
الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من
كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا
احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القائم
عليه السلم قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان النواصب تزعم
هذه الاية انزلت في ابي بكر وعمر وعثمن وعلي قال لا هدى الله

قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله
متمكنا بالانكسار والامن فى الامة وذهاب الخوف من قلوبها بالانتشار
وارتفاع الشك من صدورها فى عهد واحد من هولاء او فى عهد
علي عليه السلم مع ارتداد المسلمين والفتن التى كانت تثور فى ايامهم
والحروب والفتن التى كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا
الصادق عليه السلم هذه الاية مثلا لابطاء القايم عليه السلم حتى اذا
استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا الاية واما
العبد الصالح اعنى الخضر عليه السلم فان الله تعالى ما طول عمره
لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزل عليه ولا لشريعة ينسخ بها
شريعة من كان قبله من الانبياء عليهم السلم ولا لامامة تلزم
عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها بلى ان الله لما كان فى
سابق علمه ان يقدر من عمر القايم عليه السلم فى ايام غيبته وما يعلمه
وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر فى الطول طول
عمر العبد الصالح من غير سبب اوجب ذلك الا لعلة الاستدلال
به على عمر القايم عليه السلم وليقطع بذلك حجة المعاندين ولئلا
يكون للناس على الله حجة والاخبار فى هذا المعنى اكثر من ان تحصى
ذكرنا طرفا منها لئلا يطول به الكتاب فان قيل هذه كلها اخبار آحاد

احاد لا يعول على مثلها فى هذه المسئلة لانها مسئلة علمية قلنا
قلنا موضع الاستدلال من هذه الاخبار ما تضمنه الخبر بالشيء
قبل كونه فكان كما تضمنه فكان ذلك دلالة على صحة ما ذهبنا
اليه من امامة ابن الحسن عليه السلم لان العلم بما يكون لا يحصل الا
من جهة علام الغيوب فلو لم يرد الا خبر واحد ووافق مخبره
ما تضمنه الخبر لكان ذلك كافيا ولذلك ما تضمن القرآن
من الخبر بالشيء قبل كونه دليلا على صدق النبي عليه السلم وان القرآن
من قبل الله تعالى وان كان المواضع التي تضمن ذلك محصورة
ومع ذلك مسموعة من مخبر واحد لكن دل على صدقه من الجهة
التي قلناها على ان هذه الاخبار متواترة بها لفظا ومعنى واما اللفظ
فان الشيعة تواترت بكل خبر منه والمعنى ان كثرة الاخبار واختلاف
جهاتها وتباين طرقها وتباعد رواتها تدل على صحتها لانه لا يجوز
ان يكون كلها باطلة ولذلك يستدل فى مواضع كثيرة على معجزات
النبي عليه السلم التي هي سوى القرآن وامور كثيرة فى الشرع متواترة معنى
وان كان كل لفظ منه منقولا من جهة الآحاد وذلك معتمد عند
من خالفنا فى هذه المسئلة فلا ينبغي ان يتركوه وينسوه اذا جئنا
الى الكلام فى الامامة والعصبية لا ينبغي ان ينتهي بالانسان الى حد

بجميع الامور المعلومة وهذا الذي ذكرناه معتبر في مدايح الرجال
وفضايلهم ولذلك استدل على سخا حاتم وشجاعة عمرو وغير
ذلك بمثل ذلك وان كان كل واحد مما روي من عطا حاتم
ووقوف عمرو في موقف من المواقف من جهة الاحاد وهذا
واضح ومما يدل ايضا على امامة ابن الحسن عليه السلم زايدا على ما مضى
انه لا خلاف بين الامة انه سيخرج في هذه الامة مهدي يملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واذا بينا ان ذلك
المهدي من ولد الحسين عليه السلم وافسدنا قول من يدعي ذلك من
ولد الحسين عليه السلم سوى ابن الحسن عليه السلم ثبت ان المراد به
هو عليه السلم والاخبار المروية في ذلك اكثر من ان تحصى غير انا
نذكر طرفا من ذلك فمما روي من انه لا بد من خروج مهدي في
هذه الامة روى ابرهيم بن سلمة عن احمد بن مالك الفزاري عن
حيدر بن محمد الفزاري عن عباد بن يعقوب عن نصر بن مزاحم
عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وفي
السماء رزقكم وما توعدون قال هو خروج المهدي وبهذا
الاسناد عن ابن عباس في قوله اعلموا ان الله يحيي الارض بعد
موتها يعني يصلح الارض بقايم آل محمد صلى الله عليه وآله من بعد

موتها يعني من بعد جور اهل مملكتها قد بينا لكم الايات بقايم
آل محمد صلى الله عليه وآله لعلكم تعقلون واخبرني الشريف ابو
محمد المحمدي رحمه الله عن محمد بن علي بن تمام عن الحسين بن محمد
القطعي عن علي بن احمد بن حاتم البزاز عن محمد بن مروان عن الكلبي
عن ابي صالح عن عبد الله بن العباس في قول الله عز وجل وفي السماء
رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم
تنطقون قال قيام القايم عليه السلم ومثله اينما تكونوا يات بكم الله
جميعا قال اصحاب القايم عليه السلم يجمعهم الله في يوم واحد محمد
بن اسحق المقرى عن علي بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن
بن الحسين عن سفيان بن الجريري عن عمرو بن هاشم الطائي عن
اسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الاية فورب السماء
والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القايم من آل محمد
عليهم السلم قال وفيه نزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا
قال نزلت في المهدي عليه السلم واخبرنا الحسين بن عبيد الله عن
ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد

ابي قتيبة النيسابوري عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن الحسن
بن علي بن فضال عن مثنى الحناط عن الحسن بن زياد الصيقل قال
سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول ان القائم لا
يقوم حتى ينادي مناد من السماء يسمع الفتاة في خدرها ويسمع
اهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الاية ان نشأ ننزل عليهم
من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين واخبرني جماعة عن ابي
محمد هرون بن موسى التلعكبري عن ابي علي احمد بن علي الرازي
عن ابن ابي دارم عن علي بن العباس السندي المقانعي عن محمد بن هاشم
القيسي عن سهل بن تمام البصري عن عمران القطان عن قتادة عن
ابي نضرة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله المهدي يخرج في آخر الزمان محمد بن اسحق المقري
عن المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن المعلى بن زياد
عن العلاء بن بشير المرادي عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشركم بالمهدي يبعث في
امتي على اختلاف من الناس وزلزال يملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض تم
الخبر عنه عن المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن بليه

بليه عن ابن الحجاف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ابشروا بالمهدي فانها ثلاثا يخرج على حين اختلاف من الناس
وزلزال شديد يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا
يملأ قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله محمد بن اسحق المقري عن علي
بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان
الجريري عن عبد المؤمن عن الحارث بن حصيرة عن عمارة بن جوين
العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول على المنبر ان المهدي من عترتي من اهل بيتي يخرج
في آخر الزمان ينزل له من السماء قطرها ويخرج له الارض بذرها
فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملأها القوم ظلما وجورا عنه عن علي
بن العباس المقانعي عن بكار بن احمد عن مصبح عن قيس عن ابي حصين
عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو
لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج
رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا
عنه عن علي بن بكار عن علي بن قادم عن فطر عن عاصم عن زر بن حبيش
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق
من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني يواطي

اسمه اسمی واسم ابیه اسم ابی یملأ الارض عدلاً کما ملئت ظلماً
وعنه عن المقانعی عن جعفر بن محمد الزهری عن اسحق بن منصور
عن قیس بن الربیع وغیره عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلی الله علیه وآله لا تذهب الدنیا حتی یلی امتی
رجل من اهل بیتی یقال له المهدی محمد بن علی عن عثمان بن احمد السماک
عن ابرهیم بن عبد الله الهاشمی عن الحسن بن الفضل البوصرانی عن سعد
بن عبد الحمید الانصاری عن عبد الله بن زیاد الیمامی عن عکرمة بن عمار
عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة عن انس بن مالک قال قال رسول
الله صلی الله علیه وآله نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة
انا وعلی وحمزة وجعفر والحسن والحسین والمهدی عنه عن الحسین
بن محمد القطعی عن علی بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبید بن یحیی
الثوری عن محمد بن الحسین عن ابیه عن جده عن علی علیه السلام فی قوله
ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلهم ائمة
ونجعلهم الوارثین قال هم آل محمد علیهم السلام یبعث الله مهدیهم بعد
جهدهم فیعزهم ویذل عدوهم والاخبار فی هذا المعنی اکثر من ان
تحصی لا نطول بذکرها الکتاب فاما الذی یدل علی ان المهدی
یکون من ولد علی علیه السلام ثم من ولد الحسین علیه السلام ما اخبرنا جماعة

جماعة عن ابی جعفر محمد بن سفیان البزوفری عن احمد بن ادریس عن
علی بن محمد بن قتیبة النیسابوری عن الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم
عن ابن لهیعة عن ابی قبیل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله فی حدیث طویل فعند ذلک خروج
المهدی وهو رجل من ولد هذا واشار بیده الی علی بن ابی طالب علیه السلام
به یمحق الله الکذب ویذهب الزمان الکلب وبه یخرج ذل الرق
من اعناقکم ثم قال انا اول هذه الامة والمهدی اوسطها وعیسی
آخرها وبین ذلک شیخ اعوج محمد بن علی عن عثمان بن احمد السماک
عن ابرهیم بن عبد الله الهاشمی عن ابرهیم بن هانی عن نعیم بن حماد
المروزی عن بقیة بن الولید عن ابی بکر بن ابی مریم عن الفضل بن یعقوب
الرخامی عن عبد الله بن جعفر عن ابی الملیح عن زیاد بن بیان عن علی
بن نفیل عن سعید بن المسیب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله
صلی الله علیه وآله یقول المهدی من عترتی احمد بن ادریس
عن علی بن محمد بن قتیبة عن الفضل بن شاذان عن ابی عبد الرحمن
عمن سمع وهب بن منبه یقول عن ابن عباس فی حدیث طویل انه
قال یا وهب ثم یخرج المهدی قلت من ولدک قال لا والله ما هو
من ولدی ولکن من ولد علی علیه السلام فطوبی لمن ادرک زمانه وبه

من ولد فاطمة علیهم
عن مصبح

يفرج الله عن الامة حتى يملأها قسطاً وعدلاً الى آخر الخبر ه احمد بن
ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام
قال المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل آدم ه اخبرنا جماعة عن التلعكبري
عن احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابرهيم
بن عبد الله الهاشمي عن ابي المليح عن زياد بن بنان عن علي بن نفيل عن سعيد
بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
المهدي من عترتي من ولد فاطمة ه احمد بن ادريس عن علي بن الفضل
عن احمد بن عثمان عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلا الرازي قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ينتج الله في هذه الامة رجلاً مني
وانا منه يسوق الله به بركات السموات والارض فتنزل السماء قطرها
وتخرج الارض بذرها وتأمن وحوشها وسباعها فتمتلي الارض
قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويقتل حتى يقول لو كان هذا
من ذرية محمد صلى الله عليه وآله لرحم واما الذي يدل على انه يكون
من ولد الحسين عليه السلام فالاخبار التي اوردناها في ان الائمة اثنا عشر
عليهم السلام وذكر تفاصيلهم فهي متضمنة لذلك ولان كل من اعتبر العدد
الذي ذكرناه قال المهدي من ولد الحسين عليه السلام وهو من اشار

اليه ويزيد ذلك وضوحاً ما اخبرني به جماعة عن التلعكبري عن
احمد بن علي الرازي عن احمد بن اسحق المقري عن علي بن العباس القانعي
عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجوبري عن الفضيل بن
الزبير قال سمعت زيد بن علي عليه السلام يقول هذا المنتظر من ولد الحسين
بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين عليهم السلام وهو المظلوم
الذي قال الله ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً قال وليه
رجل من ذريته من عقبه ثم قرأ وجعلها كلمة باقية في عقبه سلطاناً
فلا يسرف في القتل قال سلطانه حجته على جميع من خلق الله حتى
تكون له الحجة على الناس ولا يكون لاحد عليه حجة ه وبهذا الاسناد
عن سفيان الجريري قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى يقول
والله لا يكون المهدي ابداً الا من ولد الحسين عليه السلام ه وبهذا الاسناد
عن احمد بن علي الرازي عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة
عن الفضل بن شاذان عن ابرهيم بن الحكم بن زهير عن اسمعيل بن عياش عن
الاعمش عن ابي وايل قال نظر امير المومنين عليه السلام الى ابنه الحسين عليه السلام
فقال ان ابني هذا سيد كما سماه الله سيداً وسيخرج الله من صلبه
رجلاً باسم نبيكم فيشبهه في الخلق والخلق يخرج حين غفلة من الناس
واماتة من الحق واظهار من الجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يخرج

تمام الخبر ص

اهل السماء وسكانها يملأها الارض عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً
وبهذا الاسناد عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عقبة بن يونس عن
عبد الله بن شريك في حديث له اختصرناه قال مر الحسين عليه السلم
على حلقة من بني امية وهم جلوس في مسجد الرسول عليه السلم فقال
اما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلاً يقتل منكم الفا
ومع الالف الفا ومع الالف الفا فقلت جعلت فداك ان هولاء اولاد
كذا وكذا لا يبلغون هذا فقال ويحك ان في ذلك الزمان يكون
للرجل من صلبه كذا وكذا رجلاً وان مولى القوم من انفسهم وبهذا
الاسناد عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
الاهوازي عن الحسين بن علوان عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد
الخدري في حديث له طويل اختصرناه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله لفاطمة يا بنية انا اعطينا اهل البيت سبعاً لم يعطها
احد قبلنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء
وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له
جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر ومنا سبطا
هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والله الذي لا اله الا هو

هو مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم
ضرب بيده على منكب الحسين فقال من هذا ثلثاً فان قيل
اليس قد خالف جماعة ممن قال المهدي من ولد علي عليه السلم
فقالوا هو محمد بن الحنفية وفيهم من قال من السابية هو علي
عليه السلم لم يمت وفيهم من قال جعفر بن محمد عليهما السلم لم يمت
وفيهم من قال موسى بن جعفر عليهما السلم لم يمت وفيهم من قال
الحسن بن علي العسكري عليهما السلم لم يمت وفيهم من قال المهدي
هو اخوه محمد بن علي وهو حي باق لم يمت ما الذي يفسد قول
هولاء قلنا هذه الاقوال كلها افسدناها بما دللنا عليه من موت
من ذهبوا الى حياته وبما بينا ان الائمة اثنا عشر وبما دللنا على صحة
امامة ابن الحسن عليه السلم من الاعتبار وبما سنذكره من صحة ولادته
وثبوت معجزاته الدالة على امامته غير انا نشير الى ابطال هذه الاقوا
بجمل من الاخبار ولا نطول بذكرها لئلا يطول بها الكتاب ويمل
القاري فاما من خالف في موت امير المومنين عليه السلم وذكر انه
حي باق فهو مكابر لان العلم بموته وقتله اشهر واظهر من قتل كل
احد وموت كل انسان والشك في ذلك يودي الى الشك في
موت النبي عليه السلم وجميع اصحابه ثم ما ظهر من وصيته واخبار النبي

عليه السلام اياه انك تقتل وتخضب لحيتك من راسك بنفسه لك
ايضا وذلك اشهر من ان يحتاج ان يروى فيه الاخبار واخبرنا
بن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عمرو بن ابي القاسم
البرقي عن محمد بن علي ابي سمينة الكوفي عن حماد بن عيسى عن
ابرهيم بن عمر عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن جابر
بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله في وصيته لامير المومنين يا علي ان قريشا ستظاهر
عليك وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك فان وجدت اعوانا فجاهدهم
وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك فان الشهادة من
ورائك لعن الله قاتلك احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى قال بعث الي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
بهذه الوصية مع الاخرى واخبرنا احمد بن عبدون عن ابن الزبير
القرشي عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عبد الله بن زرارة
عمن رواه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال هذه
وصية امير المومنين عليه السلام الى الحسن عليه السلام وهي نسخة كتاب سليم بن
قيس الهلالي دفعها الى ابان وقراها عليه قال ابان وقراتها على علي
بن الحسين عليه السلام فقال صدق سليم رحمه الله قال سليم فشهدت

فشهدت وصية امير المومنين عليه السلام حين اوصى الى ابنه الحسن
عليه السلام واشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمدا وجميع ولده
ورؤساء شيعته واهل بيته وقال يا بني امرني رسول الله صلى الله
عليه وآله ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي ثم اقبل
عليه فقال يا بني انت ولي الامر وولي الدم فان عفوت فلك
وان قتلت فضربة مكان ضربة ولا تاثم ثم ذكر الوصية الى
آخرها فلما فرغ من وصيته قال حفظكم الله وحفظ فيكم نبيكم
استودعكم الله واقرا عليكم السلام ورحمة الله ثم لم يزل يقول لا
اله الا الله حتى قبض ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة
الجمعة سنة اربعين من الهجرة وكان ضرب ليلة احدى وعشرين
من شهر رمضان وفي رواية اخرى انه قبض ليلة احدى وعشرين
وضرب ليلة تسع عشرة وهو الاظهر واما وفاة محمد بن علي بن الحنفية
وبطلان قول من ذهب الى امامته فقد بيناه فيما مضى من الكتاب و
هذه الطريقة اذ ابينا ان المهدي من ولد الحسين عليه السلام بطل قول المخالف
في امامته عليه السلام ويزيده بيانا ما رواه الحسين بن سعيد عن حماد
بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال قال لي ابو
جعفر عليه السلام لما توجه الحسين عليه السلام الى العراق ودفع الى ام سلمة

عليها السلم زوج النبي صلى الله عليه واله الوصية والكتب وغير ذلك
وقال لها اذا اتاك اكبر ولدي فادفعي اليه ما قد دفعت اليك
فلما قتل الحسين عليه السلم اتى علي بن الحسين عليهما السلم ام سلمة فدفعت
اليه كل شيء اعطاها الحسين عليه السلم وروى سعد بن عبد الله عن
محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن ثوير بن
ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا تعود الامامة في اخوين
بعد الحسن والحسين عليهما السلم ولا يكون بعد علي بن الحسين عليهما السلم
الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب وما جرى بين محمد بن الحنفية وعلي
بن الحسين عليهما السلم ومحاكمتهما الى الحجر معروف لا نطول بذكره هنا
واما الناووسية الذين وقفوا على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلم
قالوا هو المهدي عليه السلم وقد بينا ايضا فساد قولهم بما علمناه من موته
واشتهار الامر فيه وبصحة امامة ابنه موسى بن جعفر عليهما السلم
~~وبما ثبت من امامة ابنه موسى بن جعفر عليهما السلم~~ وبما ثبت من امامة
الاثني عشر عليهم السلم ويؤكد ذلك ما ثبت من صحة وصيته الى من اوصى
اليه وظهور الحال في ذلك اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن سفيان
البزوفري عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن جميل بن صالح عن هشام بن احمر عن سالمة مولاة ابي عبد الله

ابي عبد الله عليه السلم قالت كنت عند ابي عبد الله جعفر بن محمد
عليهما السلام حين حضرته الوفاة فاغمي عليه فلما افاق قال اعطوا
الحسن بن علي بن الحسين عليهم السلم وهو الافطس سبعين
دينارا واعط فلانا كذا وكذا فقلت اتعطي رجلا حمل عليك — وفلانا كذا
بالشفرة يريد ان يقتلك قال تريدين ان لا اكون من الذين قال
عز وجل والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم
ويخافون سوء الحساب نعم يا سالمة ان الله تعالى خلق الجنة م
فطيبها وطيب ريحها وان ريحها لتوجد من مسيرة الفي عام — ~~ولا يجد ريح الجنة~~
ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم وروى ابو ايوب الخوزي — ~~عاق ولا قاطع رحم~~
قال بعث الي ابو جعفر المنصور في جوف الليل فدخلت عليه وهو
جالس على كرسي وبين يديه كتاب فلما سلمت عليه رمى بالكتاب — شمعة وفي يده
الي وهو يبكي وقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرنا ان جعفر
بن محمد قد مات فانا لله وانا اليه راجعون ثلاثا واين مثل جعفر
ثم قال لي اكتب فكتبت صدر الكتاب ثم قال اكتب ان كان اوصى
الى رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه قال فرجع الجواب اليه انه
قد اوصى الى خمسة احدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد
الله وموسى ابني جعفر وحميدة فقال المنصور ليس الى قتل هؤلاء

سبيل واما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر عليهما السلم
وقالوا هو المهدي فقد افسدنا اقوالهم بما دللنا عليه من موته
واشتهار الامر فيه وثبوت امامة ابنه الرضا عليه السلم
وفي ذلك كفاية لمن انصف واما المحمدية الذين قالوا بامامة محمد
بن علي العسكري عليه السلم وانه حي لم يمت فقولهم باطل لما دللنا به على
امامة اخيه الحسن بن علي ابي القايم عليهما السلم وايضا فقد مات
في حياة ابيه عليه السلم موتا ظاهرا كما مات ابوه وجده فالمخالف
في ذلك مخالف في الضرورة ويزيد ذلك بيانا ما رواه سعد
بن عبد الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن سيار بن محمد البصري عن
علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن العسكري عليه السلم في داره
فمر علينا ابو جعفر فقلت له هذا صاحبنا فقال لا صاحبكم الحسن
عليه السلم وعنه عن هرون بن مسلم بن سعدان عن احمد بن محمد
بن رجا صاحب الترك قال قال ابو الحسن عليه السلم الحسن ابني
القايم من بعدي وعنه عن احمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر
قال دخلت على ابي الحسن عليه السلم بصريا فسلمنا عليه فاذا نحن بابي
جعفر وابي محمد قد دخلا فقمنا الى ابي جعفر لنسلم عليه فقال ابو الحسن
عليه السلم ليس هذا صاحبكم عليكم بصاحبكم واشار الى ابي محمد عليه السلم
وروى

وروى يحيى بن بشار العنبري قال اوصى ابو الحسن عليه السلم الى
ابنه الحسن عليه السلم قبل مضيه باربعة اشهر واشهدني على ذلك
وجماعة من الموالي فاما موت محمد في حياة ابيه فقد رواه سعد
بن عبد الله الاشعري قال حدثني ابو هاشم داود بن القسم الجعفري
قال كنت عند ابي الحسن عليه السلم وقت وفاة ابنه ابي جعفر وقد كان
اشار اليه ودل عليه فاني لافكر في نفسي واقول هذه قصة ابي
ابرهيم عليه السلم وقصة اسمعيل فاقبل علي ابو الحسن عليه السلم فقال نعم
يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر وصير مكانه ابا محمد كما بدا لله في
اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله عليه السلم ونصبه وهو كما حدثت
به نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما
تحتاجون اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله ٥ سعد بن علي بن محمد
الكليني عن اسحق بن محمد النخعي عن شاهويه بن عبد الله بن الجلاب
قال كنت رويت عن ابي الحسن العسكري عليه السلم في ابي جعفر ابنه
روايات تدل عليه فلما مضى ابو جعفر قلقت لذلك وبقيت متحيرا
لا اتقدم ولا اتاخر وخفت ان اكتب اليه في ذلك فلا ادري ما
يكون فكتبت اليه اساله الدعاء وان يفرج الله عنا في اسباب من قبل
السلطان كنا نغتم بها في غلماننا فرجع الجواب بالدعاء ورد

الغلمان علينا وكتب في آخر الكتاب اردت ان تسال عن الخلف
بعد مضي ابي جعفر وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله لا يضل
قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون صاحبك بعدي
ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء
ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه
بيان وقناع لذي عقل يقظان قال محمد بن الحسن ما تضمن الخبر
المتقدم من قوله بدا لله في محمد كما بدا له في اسمعيل معناه
في تحقيق معنى البداء
ظهر من الله وامر في اخيه الحسن ما ازال الريب والشك في امامته
فان جماعة من الشيعة كانوا يظنون ان الامر في محمد من حيث كان
الاكبر كما كان يظن جماعة ان الامر في اسمعيل بن جعفر دون
موسى عليهما السلم فلما مات محمد ظهر من امر الله فيه وانه لم ينصبه
اماما كما ظهر في اسمعيل مثل ذلك لا انه كان نص عليه ثم بدا
له في النص على غيره فان ذلك لا يجوز على الله تعالى العالم بالعواقب
وروى سعد بن عبد الله عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم داود
بن القسم الجعفري قال سمعت ابا الحسن العسكري عليه السلم يقول
الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت
ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره

ذكره باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد عليهم السلم
وروى محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابن ابي الصهبان قال
لما مات ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلم
وضع لابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم كرسي فجلس عليه وكان
ابو محمد الحسن بن علي عليه السلم قائما في ناحية فلما فرغ من غسل
ابي جعفر التفت ابو الحسن الى ابي محمد عليه السلم فقال يا بني احدث
لله شكرا فقد احدث فيك امرا فاما معجزاته الدالة على امامته
فاكثر من ان تحصى منها ما رواه سعد بن عبد الله الاشعري عن
ابي هاشم داود بن القسم الجعفري قال كنت عند ابي محمد عليه السلم
فاستؤذن لرجل من اهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم
عليه بالولاية فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال
ابو محمد عليه السلم هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع
فيها آبائي بخواتيمهم فانطبعت ثم قال هاتها فاخرج حصاة
وفي جانب منها موضع املس فطبع فيه فانطبع وكاني اقرأ
نقش خاتمه الساعة الحسن بن علي ثم نهض الرجل وهو يقول
رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض
اشهد ان حقك الحق الواجب كوجوب حق امير المومنين والائمة

عليهم السلام واليك انتهت الحكمة والولاية وانك ولى الله لا علم
لاحد فى الجهل بك فسألته عن اسمه فقال اسمى مهجع بن الصلت
بن عقبة بن سمعان بن غانم بن ام غانم وهى الاعرابية اليمانية صاحبة
الحصاة التى ختم فيها امير المومنين عليه السلام تمام الحديث وروى
عمر بن محمد بن زياد الصيمرى قال دخلت على ابى احمد عبيد الله بن
عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة ابى محمد عليه السلام فيها انى
نازلت الله فى هذا الطاغى يعنى المستعين وهو آخذه بعد ثلث فلما كان اليوم
الثالث خلع وكان من امره ما كان الى ان قتل وروى سعد بن
عبد الله عن ابى هاشم الجعفرى قال كنت محبوسا مع ابى محمد عليه السلام
فى حبس المهتدى بن الواثق فقال لى يا ابا هاشم ان هذا الطاغى اراد
يتعبث بالله فى هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للقائم
من بعده ولم يكن لى ولد وسارزق ولدا قال ابو هاشم فلما
اصبحنا شغب الاتراك على المهتدى فقتلوه وولى المعتمد مكانه
وسلم الله ٥ واخبرنى جماعة عن التلعكبرى عن احمد بن على الرازى
عن الحسين بن على الرازى عن الحسين بن على عن محمد بن الحسن بن
رزين قال حدثنى ابو الحسن الموسوى الخيبرى قال حدثنى ابى انه كان
يغشى ابا محمد عليه السلام بسر من راى كثيرا وانه اتاه يوما فوجده

فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو
متغير اللون من الغضب وكان يجيئه رجل من العامة فاذا ركب
دعا له وجاء باشياء يشنع بها عليه فكان عليه السلام يكره ذلك فلما
كان ذلك اليوم زاد الرجل فى الكلام والح فسار حتى انتهى الى
مفرق الطريقين وضاق على الرجل احدهما من الدواب فعدل الى
الطريق يخرج منه ويلقاه فيه فدعا عليه السلام بعض خدمه وقال
له امض فكفن هذا فتبعه الخادم فلما انتهى عليه السلام الى السوق
ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان فى الموضع
بغل واقف فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه كما امره
وسار عليه السلام وسرنا معه وروى سعد بن عبد الله عن
داود بن القسم الجعفرى قال اذا قام القائم امر بهدم المنار
والمقاصير التى فى المساجد فقلت فى نفسى لاى معنى هذا فاقبل
على فقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبى ولا حجة ٥
وبهذا الاسناد عن ابى هاشم الجعفرى قال سمعت ابا محمد عليه السلام
يقول من الذنوب التى لا تغفر قول الرجل ليتنى لا اواخذ
الا بهذا فقلت فى نفسى ان هذا لهو الدقيق ينبغى للرجل ان
يتفقد من امره ومن نفسه كل شى فاقبل على ابو محمد عليه السلام فقال

قال كنت عند ابى محمد ع

يا ابا هاشم صدقت فالزم ما حدثتك به نفسك فان الاشراك
في الناس اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب
الذر على المسح الاسود ه سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن
عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الهيثم بن سيابة انه كتب اليه لما امر
المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب عند مضيه الى الكوفة وان
يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة جعلني الله فداك
بلغنا خبر قد اقلقنا وبلغ منا فكتب اليه عليه السلام بعد ثالث يأتيكم
الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث ه اخبرني جماعة عن ابي المفضل
الشيباني عن ابي الحسين محمد بن بحر بن سهل الشيباني الرهني قال
قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابي ايوب الانصاري
احد موالي ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام وجارهما بسر من رأى
اتاني كافور الخادم فقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري
عليه السلام يدعوك اليه فاتيته فلما جلست بين يديه قال لي
يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها
خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك
بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة بسر اطلعك عليه وانفذك
في ابتياع امة فكتب كتابا ملطفا بخط رومي ولغة رومية وطبع

وطبع عليه خاتمه واخرج شستقة صفراء فيها مائتان وعشرون
دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات
ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبايا
وترى الجواري فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قواد
بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا رأيت ذلك ه
فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك
الى ان تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين
صفيقين تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول
لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم انها تقول
واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي ثلثمائة دينار فقد زادني
العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت في زي سليمان
بن داود وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول
النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة
ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والى وفائه وامانته
فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معك كتابا
ملطفة لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف
فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتأمل منه اخلاق صاحبه

فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله فى ابتياعها منك قال
بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حده لى مولاى ابو الحسن عليه السلام
فى امر الجارية فلما نظرت فى الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت
لعمرو بن يزيد بعنى من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة
والمغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت
اشاحه فى ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان
اصحبنيه مولاى عليه السلام من الدنانير فاستوفاه منى وتسلمت
الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت الى الحجيرة التى كنت آوى بهام
اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا
عليه السلام من جيبها وهى تلثمه وتطبقه على جفنها وتضعه على
خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها تلثمين كتابا ولا
تعرفين صاحبه فقالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد
الانبياء اعرنى سمعك وفرغ لى قلبك انا مليكة بنت يشوعا
بن قيصر ملك الروم وامى من ولد الحواريين تنسب الى وصى
المسيح عليه السلام شمعون انبئك بالعجب ان جدى قيصر اراد
ان يزوجنى من ابن اخيه وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع
فى قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلثماية

ثلثماية رجل ومن ذوى الاخطار منهم سبعماية رجل وجمع
من امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك
العشاير اربعة الاف وابرز من بهى ملكه عرشا مصاغا
من اصناف الجوهر الى صحن القصر فرفعه فوق اربعين مرقاة
فلما صعد ابن اخيه واحدقت به الصلب وقامت الاساقفة
عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلب من الاعلى ولصقت
بالارض وتقوضت اعمدة العرش فانهارت الى القرار وخر
الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة
وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم ايها الملك اعفنا من ملاقاة
هذه النحوس الدالة على زوال دولة هذا الدين المسيحى
والمذهب الملكانى فتطير جدى من ذلك تطيرا شديدا وقال
للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا
اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لازوجه هذه الصبية
فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثانى
ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدى قيصر مغتما
فدخل منزل النساء وارخيت الستور واريت فى تلك الليلة
كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا فى قصر جدى

ونصبوا فيه منبراً من نور يبارى السماء علواً وارتفاعاً في الموضع
الذي كان نصب جدي فيه عرشه ودخل عليهم محمد صلى الله
عليه وآله وختنه ووصيه عليه السلم وعدة من ابنائه عليهم السلم فتقدم
المسيح عليه السلام اليه فاعتنقه فيقول له محمد صلى الله عليه وآله يا
روح الله اني جئتك خاطباً من وصيك شمعون فتاته مليكة
لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد عليه السلم ابن صاحب هذا الكتاب
فنظر المسيح عليه السلم الى شمعون وقال قد اتاك الشرف فصل رحمك
رحم آل محمد عليهم السلام قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر وخطب
محمد صلى الله عليه وآله وزوجني من ابنه وشهد المسيح عليه السلم
وشهد ابناء محمد عليهم السلم والحواريون فلما استيقظت اشفقت
ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل وكنت اسرها
ولا ابديها لهم وضرب صدري لمحبة ابي محمد عليه السلم حتى امتنعت
من الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضاً
شديداً فما بقي من مداين الروم طبيب الا احضره جدي وسأله
عن دوائي فلما برح به الياس قال يا قرة عيني هل يخطر ببالك
شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب
الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اسارى

المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومننتهم
الخلاص رجوت ان يهب المسيح وامه عافية فلما فعل ذلك تجلدت
في اظهار الصحة من بدني قليلاً وتناولت يسيراً من الطعام
فسر بذلك واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فاريت ايضاً
بعد اربعة عشر ليلة كانت سيدة نساء العالمين فاطمة عليها السلم
قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف من وصائف الجنان
فتقول لي مريم هذه سيدة النساء ام زوجك ابي محمد عليه السلم
فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد عليه السلم من زيارتي
فقالت سيدة النساء عليها السلام ان ابني ابا محمد لا يزورك
وانت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه اختي مريم
بنت عمران تبرأ الى الله من دينك فان ملت الى رضاء الله
تعالى ورضاء المسيح ومريم عليهما السلم وزيارة ابي محمد اياك
فتقولي اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمد رسول الله فلما
تكلمت بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها سيدة نساء العالمين
عليها السلم وطيبت نفسي وقالت الآن توقعي زيارة ابي محمد
فاني منفذة به اليك فانتبهت وانا اقول اتوقع لقاء ابي محمد
عليه السلم فلما كان في الليلة القابلة رأيت ابا محمد عليه السلم كاني اقول

له جفوتني يا حبيبي بعد ان اتلفت نفسي معالجة حبك فقال ما كان
تأخري عنك الا لشركك فقد اسلمت وانا زائرك في كل ليلة
الى ان يجمع الله شملنا في العيان فما قطع زيارته بعد ذلك الى هذه عني م
الغاية قال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الاسارى فقالت
اخبرني ابو محمد عليه السلم ليلة من الليالي ان جدك سيسير جيشا
الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم
متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت
ذلك فوقعت علينا طلايع المسلمين كان من امري ما رأيت
وشاهدت وما شعر بأني ابنة ملك الروم الى هذه الغاية
احد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سألني الشيخ الذي
وقعت اليه في سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت نرجس فقال اسم
الجواري فقلت العجب انك رومية ولسانك عربي قالت نعم من
ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الآداب ان اوعز الي امرأة
ترجمانة له في الاختلاف الي وكانت تقصدني صباحا ومساء
وتفيدني العربية حتى استمر لساني عليها واستقام قال بشر فلما
انكفأت بها الى سر من رأى دخلت على مولاي ابي الحسن عليه السلم
فقال كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد واهل

واهل بيته عليهم السلم قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله
ما انت اعلم به مني قال فاني احب ان اكرمك فما احب اليك
عشرة آلاف دينار ام بشرى لك بشرف الابد قالت بشرى بولد
لي قال لها ابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملأ الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبك
رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا
بالرومية قال لها ممن زوجك المسيح عليه السلم ووصيه قالت من ابنك
ابي محمد عليه السلم قال فهل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة لم يزرني
فيها منذ الليلة التي اسلمت على يد سيدة النساء عليها السلم قال
فقال مولانا يا كافور ادع اختي حكيمة رضي الله عنها فلما دخلت
قال لها ها هيه فاعتنقتها طويلا ومالت بها كثيرا فقال لها
ابو الحسن عليه السلم يا بنت رسول الله خذيها الى منزلك وعلميها
الفرايض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القايم عليهما السلم واخبرنا
جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال كنت
في دهليز ابي محمد بن همام رحمه الله على دكة اذ مر بنا شيخ كبير
عليه دراعة فسلم على ابن همام فرد عليه السلم ومضى فقال لي اتدري
من هو هذا فقلت لا فقال لي هذا شاكري لسيدنا ابي محمد عليه السلم

افتشتهي ان تسمع من احاديثه عنه شيا قلت نعم فقال معك شي
تعطيه فقلت له معي درهمان صحيحان فقال هما يكفيانه فمضيت
خلفه فلحقته فقلت له ابو علي يقول لك تنبسط المصير الينا فقال
نعم فجئنا الى ابي علي بن همام فجلس اليه فغمزني ابو علي ان اسلم عليه
الدرهمين فسلمتها اليه فقال ما يحتاج الى هذا ثم اخذهما فقال له
ابو علي بن همام يا ابا عبد الله محمد حدثنا عن ابي محمد عليه السلم بما رايت
فقال كان استاذي صالحا بين العلويين لم ار قط مثله وكان يركب من
بسرج صفته بزيون مسكي وازرق قال وكان يركب الى دار الخلافة
بسر من راى في كل اثنين وخميس قال وكان يوم النوبة يحضر من
الناس شي عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة
ولا يكون لاحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم قال فاذا جاء استاذي
سكنت الضجة وهدى صهيل الخيل ونهاق الحمير قال وتفرقت
البهايم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج الى ان يتوقى الدواب
بحفة ليزحمها ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له فاذا اراد
الخروج وصاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد عليه السلم سكن صياح
الناس وصهيل الخيل وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي وقال
الشاكري فاستدعاه يوما الخليفة وشق ذلك عليه وخاف ان يكون

ان يكون قد سعى به اليه بعض من يحسده من العلويين والهاشميين
على مرتبته فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان
الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك وانصرف قال فانصرف
وجاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف
الناس شي كثير فلما دخل اليها سكن الناس وهدات الدواب
قال وجلس الى نخاس كان يشتري له الدواب قال فجيء له بفرس
كبوس لا يقدر احد ان يدنو منه قال فباعوه اياه بوكس فقال لي
يا محمد قم فاطرح السرج عليه قال فقمت فعلمت انه لا يقول لي ما
يوذيني فحللت الحزام وطرحت السرج عليه فهدا ولم يتحرك وجئت
به لامضي فجاء النخاس فقال لي ليس يباع فقال لي سلمه اليهم قال فجاء
النخاس لياخذه فالتفت اليه التفاتة ذهب منه منهزما قال وركب
ومضينا فلحقنا النخاس فقال صاحبه يقول اشفقت ان يرد فان
كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتره فقال له استاذي قد علمت فقال
قد بعتك فقال لي خذه فاخذته قال فجئت به الى الاصطبل فما
تحرك ولا اذاني ببركة استاذي فلما نزل جاء اليه واخذ اذنه
اليمنى فرقاه ثم اخذ اذنه اليسرى فرقاه فوالله لقد كنت اطرح الشعير
له فافرقه بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استاذي قال ابو محمد

قال ابو علي بن همام هذا الفرس يقال له الصوول قال يرحم
بصاحبه حتى يرجم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه
قال محمد الشاكري كان استاذي اصلح من رأيت من العلويين
والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ كان يجلس في المحراب ويسجد
فانام وانتبه وانام وهو ساجد وكان قليل الاكل كان يحضره
التين والعنب والخوخ وما شاكله فيأكل منه الواحدة والثنتين
ويقول شل هذا يا محمد الى صبيانك فاقول هذا كله فيقول
خذه ما رأيت قط اسدى منه فهذه بعض دلايله ولو استوفيناها
لطال به الكتاب وكان مع امامته من اكرم الناس واجودهم اخبرني
جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن
ابي الحسن الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رضي الله
عنه ان ابا طاهر بن بلبل حج فنظر الى علي بن جعفر الهماني وهو ينفق
النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلم
فوقع في رقعته قد امرنا له بماية الف دينار ثم امرنا له بمثلها
فابى قبولها ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم
يدخلهم فيه فاما القايلون بان الحسن بن علي عليهما السلم لم يمت
وهو حي باق وهو المهدي فقولهم باطل بما علمنا موته كما علمنا

علمنا موته كما علمنا موت من تقدم من ابائه عليهم السلم فالطريقة
واحدة والكلام عليهم واحد هذا مع انقراض القائلين به واندراسهم
ولو كانوا محقين لما انقرضوا ويدل ايضا على صحة وفاته ما
رواه سعد بن عبد الله الاشعري قال سمعت احمد بن عبيد الله
بن خاقان وهو عامل السلطان بقم في حديث طويل اختصرناه
قال لما اعتل ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلم بعث الى ابي ان
ابن الرضا قد اعتل فركب مبادرا الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا
ومعه خمسة من خدم امير المؤمنين من ثقاته وخاصته منهم
نحرير فامرهم بلزوم دار ابي محمد وتعرف خبره وحاله وبعث
الى نفر من المتطببين فامرهم بالاختلاف اليه وتعهده صباحا
ومساء فلما كان بعد يومين اخبر انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه
ثم امر المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه
وامره ان يختار من اصحابه عشرة فبعث بهم الى دار ابي محمد عليه السلم
وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلم
لايام مضت من شهر ربيع الاول سنة ستين ومايتين فصارت
سر من راى صيحة واحدة مات ابن الرضا ثم اخذوا في هيئة
عظيمة وعطلت الاسواق وركب ابي وبنو هاشم وساير الناس

الى جنازته وامر السلطان ابا عيسى بن المتوكل بالصلوة عليه
فلما وضعت الجنازة دنا ابو عيسى فكشف عن وجهه وعرضه
على بنى هاشم من العلويين والعباسيين والقواد والكتاب والقضاة
والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن على بن محمد بن الرضا
مات حتف انفه على فراشه حضره من خدم امير المؤمنين من
ثقاته فلان وفلان وفلان ثم غطى وجهه وصلى عليه وكبر
عليه خمسا وامر بحمله فحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي
دفن فيه ابوه فاما من قال ان الحسن بن على عليهما السلم يعيش بعد
موته وانه القايم بالامر وتعلقهم بما روى عن ابى عبد الله عليه السلم
انه قال انما سمى القايم قايما لانه يقوم بعد ما يموت فقوله باطل
بما دللنا عليه من موته وادعاؤهم انه يعيش بعد موته على ان
هذا يودى الى خلو الزمان من امام بعد موت الحسن عليه السلم والى
حين يحيى وقد دللنا بادلة عقلية على فساد ذلك ويدل على
فساد ذلك ايضا ما رواه سعد بن عبد الله الاشعرى عن محمد
بن عيسى بن عبيد ومحمد بن الحسين بن ابى الخطاب عن محمد
بن الفضيل عن ابى حمزة الثمالى قال قلت لابى عبد الله عليه السلم
اتبقى الارض بغير امام فقال لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت

لساخت وقول امير المؤمنين عليه السلم اللهم انك لا تخلى الارض
من حجة اما ظاهرا مشهورا او خايفا مغمورا يدل على ذلك
على انه قوله يقوم بعد ما يموت لو صح الخبر احتمل ان يكون
اراد ان يقوم بعد ما يموت ذكره ويخمل ولا يعرف وهذا جائز
في اللغة وما دللنا به على ان الايمة اثنا عشر يبطل هذا المقال
لان الحسن بن على عليهما السلم هو الحادى عشر فبطل قولهم على ان
القايلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد ولو كان حقا لما انقرض
القايلون به واما من ذهب الى الفترة بعد الحسين بن على عليهما
السلم وخلو الزمان من امام فقوله باطل بما دللنا عليه من ان
الزمان لا يخلو من امام في حال من الاحوال بادلة عقلية
وشرعية وتعلقهم بالفترات بين الرسل باطل لان الفترة
عبارة عن خلو الزمان من نبى ونحن لا نوجب النبوة في
كل حال وليس في ذلك دلالة على خلو الزمان من امام على ان
القايلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد فسقط هذا القول
ايضا واما القايلون بامامة جعفر بن على بعد اخيه فقولهم
باطل بما دللنا عليه من انه يجب ان يكون الامام معصوما
لا يجوز عليه الخطا وانه يجب ان يكون اعلم الامة بالاحكام وجعفر

لم يكن معصوما بالاختلاف وما ظهر من افعاله التي تنافي العصمة
اكثر من ان تحصى لا نطول بذكرها الكتاب وان عرض فيما
بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه واما كونه عالما فانه كان خاليا
منه فكيف يثبت امامته على ان القائلين بهذه المقالة قد انقرضوا
ايضا ولله المنة واما من قال انه لا ولد لابي محمد عليه السلم فقوله
باطل بما دللنا عليه من امامة الاثني عشر وسياقة الامر فيهم و
ويزيده بيانا ما رواه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن عقبة بن جعفر قال قلت لابي الحسن عليه السلم قد بلغت
ما بلغت وليس لك ولد فقال يا عقبة بن جعفر ان صاحب هذا
الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده ٥ عنه عن ابيه عن محمد
بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن عمر بن ابان عن الحسين بن ابي
حمزة عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم قال يا ابا حمزة ان الارض لن
تخلو الا وفيها عالم منا فان زاد الناس قال قد زادوا وان
نقصوا قال قد نقصوا ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في
ولده من يعلم مثل علمه او ما شاء الله ورواه محمد بن يعقوب
الكليني رفعه قال قال ابو محمد عليه السلم حين ولد الحجة عليه السلم

زعم الظلمة انهم يقتلونني لينقطع هذا النسل فكيف راوا قدرة الله
وسماه المؤمل وروى سعد بن عبد الله عن ابي هاشم داود بن القسم
الجعفري قال كنت محبوسا مع ابي محمد عليه السلم في حبس المهتدي بن
الواثق فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يتعبث بالله
في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وقد جعله الله للقائم من بعده
ولم يكن لي ولد وسارزق ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا
وطلعت الشمس سعت الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي
المعتمد مكانه وسلم الله فاما من زعم ان الامر اشتبه عليه فلا
يدري هل لابي محمد عليه السلم ولد ام لا الا انهم متمسكون بالاول
حتى يصح لهم الآخر فقوله باطل بما دللنا على صحة امامة ابن الحسن من م
وبما بينا من ان الائمة اثنا عشر ومع ذلك لا ينبغي التوقف
بل يجب القطع على امامة ولده وما قدمناه ايضا من انه لا
يمضي امام حتى يولد له ويرى عقبه ويؤكد ذلك ما رواه
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابي بشر عن علي بن سليمان بن
رشيد عن الحسن بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي
الحسن الرضا عليه السلم فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت
جدك جعفر بن محمد عليهما السلم يقول لا يكون الامام الا وله عقب

فقال انسيت يا شيخ ام تناسيت ليس هكذا قال جعفر عليه السلام
انما قال جعفر عليه السلام لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام
الذي يخرج عليه الحسين بن علي عليه السلام فانه لا عقب له فقال صدقت
جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول وما دللنا عليه ان
الزمان لا يخلو من امام عقلاً وشرعاً يفسد هذا القول ايضاً
فاما تمسكهم بما روي تمسكوا بالاول حتى يصح لكم الآخر فهو
خبر واحد ومع هذا فقد تاوله سعد بن عبد الله بتاويل قريب
قال قوله تمسكوا بالاول حتى يظهر لكم الآخر هو دليل على ايجاب
الخلف لانه يقتضي وجوب التمسك بالاول ولا يبحث عن
احوال الآخر اذا كان مستوراً غائباً في تقية حتى يأذن الله
في ظهوره ويكون الذي يظهر امره ويشهر نفسه على ان القائلين
بذلك قد انقرضوا والحمد لله فاما من قال بامامة الحسن عليه السلام
وقالوا لما مات انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة فقولهم
باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام عقلاً وشرعاً
وبما بيناه من ان الائمة اثنا عشر وسنبين ايضاً صحة ولادة
القائم بعده فسقط قولهم من كل وجه على ان هؤلاء قد
انقرضوا والحمد لله وقد بينا فساد قول الذاهبين الى امامة جعفر

جعفر بن علي الفطحية الذين قالوا بامامة عبد الله بن جعفر الصادق
لما مات الصادق عليه السلام فلما مات عبد الله ولم يخلف ولداً
رجعوا الى القول بامامة موسى بن جعفر عليهما السلام ومن بعده
الى الحسن بن علي عليهما السلام فلما مات الحسن عليه السلام قالوا بامامة
جعفر وقول هؤلاء يبطل من وجوه افسدناها ولانه لا خلاف
بين الامامية ان الامامة لا تجتمع في اخوين بعد الحسن
والحسين عليهما السلام وقد رووا في ذلك اخباراً كثيرة
منها ما رواه سعد بن عبد الله عن محمد بن الوليد الخزاز عن يونس
بن يعقوب قال سمعت ابا عبد الله يقول ابى الله تعالى ان
يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ه عنه عن
محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن سليمان بن جعفر عن حماد بن
عيسى الجهني قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تجتمع الامامة
في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام انما هي في الاعقاب
واعقاب الاعقاب ه وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين
بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا تعود
الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ابداً انها جرت

من علي بن الحسين عليهما السلام كما قال عز وجل واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المومنين والمهاجرين
فلا يكون بعد علي بن الحسين عليهما السلام الا في الاعقاب واعقاب
الاعقاب ومنها انه لا خلاف انه لم يكن معصوما وقد بينا ان
من شرط ان يكون معصوما وما ظهر من افعاله ينافي العصمة الامام
وقد روي انه لما ولد لابي الحسن عليه السلم جعفر هنوه به فلم يروا
به سرورا فقيل له في ذلك فقال هون عليك امره سيضل
خلقا كثيرا وروى سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم ابو
هاشم داود بن القسم الجعفري والقسم بن محمد العباسي ومحمد
بن عبيد الله ومحمد بن ابرهيم العمري وغيرهم ممن كان حبس
بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي ان ابا محمد عليه السلم واخاه
جعفر دخلا عليهم ليلا قالوا انا ليلة من الليالي جلوسا نتحدث
اذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك وكان ابو هاشم عليلا
فقال لبعضنا اطلع وانظر ما ترى فاطلع الى موضع الباب فاذا
الباب فتح واذا هو بن جليز قد ادخلا الى السجن ورد الباب واقفل
فدنا منهما فقال لهما من انتما فقال احدهما نحن قوم من الطالبية حبسنا
فقال من انتما فقال انا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي فقال لهما

لهما جعلني الله فداكما ان رأيتما ان تدخلا البيت وبادر الينا
والى ابي هاشم فاعلمنا ودخلا فلما نظر اليهما ابو هاشم قام عن مضربة
كانت تحته فقبل وجه ابي محمد عليه السلم واجلسه عليها وجلس جعفر
قريبا منه فقال جعفر واشطناه باعلا صوته يعني جارية له فزجره
ابو محمد عليه السلم وقال له اسكت وانهم رأوا فيه اثار السكر وان النوم
غلبه وهو جالس معهم فنام على تلك الحال وما روي فيه وله من
الافعال والاقوال الشنيعة اكثر من ان تحصى ننزه كتابنا عن
ذلك فاما من قال ان الخلف ولدا وان الايمة ثلاثة عشر فقولهم
يفسد بما دللنا عليه من ان الايمة عليهم السلم اثنا عشر فهذا القول
يجب اطراحه على ان هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله ولم
يبق قايل يقول بقولها وذلك دليل على بطلان هذه الاقاويل

فصل فاما الكلام في ولادة صاحب الزمان وصحتها
فاشيا اعتبارية واشياء اخبارية فاما الاعتبارية فهو انه
اذا ثبتت امامته بما دللنا عليها من الاقسام وافساد كل قسم منها
الا القول بامامته ثبتت امامته وعلمنا بذلك صحة ولادته
وان لم يرو فيه خبر اصلا وايضا ما دللنا عليه من ان الايمة اثنا عشر
يدل على صحة ولادته لان العدد لا يكون الا الموجود وما دللنا به

على ان صاحب هذا الامر لا بد له من غيبتين يؤكد ذلك ايضا
لان كل ذلك مبني على صحة ولادته واما تصحيح ولادته من جهة
الاخبار فسنذكر في هذا الكتاب طرفا مما روي فيه جملة وتفصيلا
ونذكر بعد ذلك جملة من اخبار من شاهده وراه لان استيفاء
ما روي في هذا المعنى يطول به الكتاب ه اخبرنا جماعة عن ابي محمد
هرون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد
بن علي عن حنظلة بن زكريا عن الثقة قال حدثني عبد الله بن العباس
العلوي وما رايت اصدق لهجة منه وكان يخالفنا في اشياء
كثيرة قال حدثني ابو الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال دخلت
على ابي محمد عليه السلم بسر من راى فهنيته بسيدنا صاحب الزمان
عليه السلم لما ولد ه محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن جعفر الاسدي
قال حدثني احمد بن ابرهيم قال دخلت على خديجة بنت محمد بن علي
الرضا عليه السلم سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء
حجاب وسالتها عن دينها فسمت لي من يأتم بهم ثم قالت فلان
ابن الحسن عليه السلم فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة او
خبرا فقالت خبر عن ابي محمد عليه السلم كتب به الى امه فقلت لها فاين
الولد قالت مستور فقلت الى من تفزع الشيعة قالت الى الجدة

الى الجدة ام ابي محمد عليه السلم فقلت بمن وصيته الى المراة فقالت
اقتدى بالحسين بن علي عليهما السلم اوصى الى اخته زينب بنت
علي عليه السلم في الظاهر وكان ما يخرج من علي بن الحسين عليهما السلم
من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين عليهما السلم
ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد
الحسين عليه السلم يقسم ميراثه وهو في الحيوة ه وروى هذا الخبر
التلعكبري عن الحسن بن محمد النهاوندي عن الحسين بن جعفر بن
مسلم الخنعي عن ابي حامد المراغي قال سالت خديجة بنت محمد
اخت ابي الحسن العسكري عليه السلم وذكر مثله وقد تقدمت
الرواية من قول ابي محمد عليه السلم حين ولد له وزعمت الظلمة
انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل وكيف راوا قدرة الله وسماه
المؤمل ه وروى محمد بن يعقوب عن احمد بن محمد قال خرج عن
ابي محمد عليه السلم حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله وعلى
اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدرة الله
وولد له ولد وسماه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين
ابو هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد عليه السلم جلالتك تمنعني
عن مسالتك فتاذن لي في ان اسالك قال سل قلت يا سيدي

هل لك ولد قال نعم قلت فان حدث حدث فاين اسال عنه
فقال بالمدينة ه وروى محمد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم
خادم ابى محمد عليه السلم قال دخلت على صاحب الزمان عليه السلم
بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال يرحمك الله ففرحت بذلك
فقال الا ابشرك فى العطاس هو امان من الموت ثلثة ايام ه
وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن احمد بن هلال
عن امية بن على القيسى عن سالم بن جبير عن ابى عبد الله عليه السلم الى م
قال اذا اجتمع ثلاثة اسماء محمد وعلى والحسن فالرابع القائم
وروى محمد بن يعقوب باسناده عن ضوء بن على العجلى عن
رجل من اهل فارس سماه قال اتيت سر من راى ولزمت باب ابى سرم
محمد عليه السلم فدعانى من غير ان استاذن فلما دخلت وسلمت
قال لى يا ابا فلان كيف حالك ثم قال اقعد يا فلان ثم سالنى قارم
عن جماعة من رجال ونساء من اهلى ثم قال لى ما الذى اقدمك قلت
رغبة فى خدمتك قال فالزم الدار فكنت فى الدار مع الخدم
ثم صرت اشترى لهم الحوائج من السوق وكنت ادخل عليه بغير اذن
اذا كان فى الدار الرجال فدخلت عليه يوما وهو فى دار الرجال
فسمعت حركة فى البيت وناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ان اخرج

اخرج ولا ادخل فخرجت على جارية معها شئ مغطى ثم نادانى
ادخل فدخلت ثم نادى الجارية فرجعت فقال لها اكشفى عما
معك فكشفت عن غلام ابيض حسن فكشف عن بطنه فاذا شعر
نابت من لبته الى سرته اخضر ليس باسود فقال هذا صاحبكم
ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد عليه السلم
فقال ضوء بن على قلت للفارسى كم كنت تقدر له من السنين ه
قال سنتين قال العبدى فقلت لضوء كم تقدره انت فقال اربع
عشرة سنة قال ابو على وابو عبد الله ونحن نقدره احدى وعشرين
سنة ه وبهذا الاسناد عن عمرو الاهوازى قال ارانى ابو محمد
عليه السلم ابنه وقال هذا صاحبكم من بعدى واخبرنى ابن ابى جيد
عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار محمد بن الحسن القمى عن
ابى عبد الله المطهرى عن حكيمة بنت محمد بن على الرضا عليهما السلم
قالت بعث الى ابو محمد عليه السلم سنة خمس وخمسين ومائتين فى
النصف من شعبان وقال يا عمة اجعلى الليلة افطارك عندى
فان الله عز وجل سيسرك بوليه وحجته على خلقه خليفتى من
بعدى قالت حكيمة فتداخلنى لذلك سرور شديد واخذت
ثيابى على وخرجت من ساعتى حتى انتهيت الى ابى محمد عليه السلم وهو

جالس في صحن دار وجوار حوله فقلت جعلت فداك يا
سيدي الخلف ممن هو قال من سوسن فادرت طرفي فيهن
فلم ار جارية عليها اثر غير سوسن قالت حكيمة فلما ان صليت
المغرب والعشاء الآخرة اتيت بالمائدة فافطرت انا وسوسن
وبايتها في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم ازل
مفكرة بما وعدني ابو محمد عليه السلام من امر ولي الله عليه السلام
فقمت قبل الوقت الذي كنت اقوم في كل ليلة للصلوة
فصليت صلوة الليل حتى بلغت الى الوتر فوثبت سوسن فزعة
وخرجت فزعة واخرجت واسبغت الوضوء ثم عادت فصلت
صلوة الليل وبلغت الى الوتر فوقع في قلبي ان الفجر قرب فقمت
لانظر فاذا بالفجر الاول قد طلع فتداخل قلبي الشك من وعد
ابي محمد عليه السلام فناداني من حجرته لا تشكي فكانك بالامر الساعة
قد رأيته ان شاء الله قالت حكيمة فاستحييت من ابي محمد عليه السلام
ومما وقع في قلبي ورجعت الى البيت وانا خجلة فاذا هي قد
قطعت الصلوة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت
بابي انت هل تحسين شيئا قالت نعم يا عمة اني لاجد امرا شديدا
قلت لا خوف عليك ان شاء الله واخذت وسادة فالقيتها

فالقيتها في وسط البيت وجلست معها حيث تقعد المرأة من
المرأة للولادة فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم انت
انة وتشهدت ونظرت تحتها فاذا بولي الله عليه السلام متلقيا
الارض بمساجده فاخذت بكتفيه فاجلسته في حجري واذا هو
نظيف مفروغ منه فناداني ابو محمد عليه السلام يا عمة هلمي فاتيني
بابني فاتيته به فتناوله واخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحهما ثم
ادخله في فيه فحنكه ثم ادخله في اذنيه واجلسه في راحته اليسرى
فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على رأسه وقال له يا بني
انطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله عليه السلام من الشيطان
واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم
ما كانوا يحذرون وصلى على رسول الله وامير المومنين والائمة
عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه وناولنيه ابو محمد
عليه السلام وقال يا عمة رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم
ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون فرددته الى امه
وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعقبت الى ان طلعت الشمس

ثم ودعت ابا محمد عليه السلم وانصرفت الى منزلي فلما كان بعد
ثلث اشتقت الى ولي الله فصرت اليهم فبدات بالحجرة التي كانت
سوسن فيها فلم ار اثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت ان اسال فدخلت
على ابي محمد عليه السلم فاستحييت ان ابداه بالسوال فبداني فقال
هو يا عمة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى ياذن الله له
فاذا غيب الله شخصي وتوفاني ورايت شيعتي قد اختلفوا
فاخبري الثقات منهم وليكن عندك وعندهم مكتوما فان ولي
الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه احد حتى
يقدم له جبرئيل عليه السلم فرسه ليقضي الله امرا كان مفعولا
وبهذا الاسناد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار
عن محمد بن حمويه الرازي عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن
محمد بن جعفر عليه السلم قال حدثتني حكيمة بنت محمد عليه السلم بمثل معنى
الحديث الاول الا انها قالت فقال لي ابو محمد عليه السلم يا عمة اذا كان
اليوم السابع فاتينا فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد عليه السلم
وكشفت الستر لاتفقد سيدي فلم اره فقلت له جعلت فداك
ما فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام
موسى فلما كان اليوم السابع جئت فسلمت وجلست فقال هلموا

فقال هلموا ابني فجيء بسيدي وهو في خرق صفر ففعل به
كفعاله الاول ثم ادلى لسانه في فيه كانما يغذيه لبنا
وعسلا ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنى
بالصلوة على محمد وعلى الائمة عليهم السلم حتى وقف على ابيه ثم قال قرا
بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض الى قوله ما كانوا يحذرون ٥ احمد بن علي
الرازي عن محمد بن علي عن علي بن سميع بن بنان عن محمد بن علي
بن ابي الدارى عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي عبد الله عن احمد بن
بن روح الاهوازي عن محمد بن ابرهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث
الاول الا انه قال قالت بعث الي ابو محمد عليه السلم ليلة النصف من
شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومايتين قالت وقلت له يا ابن
رسول الله من امه قال نرجس قالت فلما كان في اليوم الثالث
اشتد شوقي الى ولي الله فاتيتهم عائدة فبدات بالحجرة
التي فيها الجارية فاذا انا بها جالسة في مجلس المراة النفساء
وعليها اثواب صفر وهي معصبة الراس فسلمت عليها والتفت
الى جانب البيت واذا بمهد عليه اثواب خضر فعدلت الى المهد
ورفعت عنه الاثواب فاذا انا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم

ولا مقموط ففتح عينه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه فتناولته
وادنيته الى فمي لاقبله فشممت منه رايحة ما شممت قط اطيب
منها وناداني ابو محمد عليه السلام يا عمتي هلمي فتاتي اليّ فتناولته
وقال له يا بني انطق وذكر الحديث قالت ثم تناولته منه وهو يقول
يا بني استودعك الذي استودعته ام موسى كن في دعة الله وستره
وكنفه وجواره وقال رديه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن يا عمة
واكتمي خبر هذا المولود علينا ولا تخبري به احدًا حتى يبلغ الكتاب
اجله فاتيت امه وودعتهم وذكر الحديث الى آخره احمد بن علي الرازي
عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال حدثني الثقة عن محمد
بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك وفي رواية اخرى عن جماعة
من الشيوخ ان حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت انه كان
ليلة النصف من شعبان وان امه نرجس وساقت الحديث
الى قولها فاذا انا بحس سيدي وبصوت ابي محمد عليه السلام وهو يقول
يا عمتي هاتي ابني اليّ فكشفت عن سيدي فاذا هو ساجد متلقيا
الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا فضممته اليّ فوجدته مفروغا منه فلففته في
ثوب وحملته الى ابي محمد عليه السلام وذكروا الحديث الى قوله اشهد ان

ان لا اله الا الله وان محمدًا رسول الله وان عليا امير المومنين حقا
ثم لم يزل يعدّ السادة الاوصياء الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه
بالفرج على يديه ثم احجم وقالت ثم رفع بيني وبين ابي محمد عليه السلام
كالحجاب فلم ار سيدي فقلت لابي محمد عليه السلام اين مولاي
فقال اخذه من هو احق منك ومنا ثم ذكروا الحديث بتمامه
وزادوا فيه فلما كان بعد اربعين يوما دخلت على ابي محمد عليه السلام
فاذا مولانا الصاحب يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من
وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد عليه السلام هذا
المولود الكريم على الله عز وجل فقلت سيدي ارى من امره
ما ارى وله اربعين يوما فتبسم وقال يا عمتي اما علمت انا
معشر الايمة ننشوا في اليوم ما ينشوا غيرنا في السنة فقمت فقبلت
راسه وانصرفت ثم عدت وتفقدته فلم اره فقلت لابي محمد
عليه السلام ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت
ام موسى ه احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن حنظلة بن
زكريا قال حدثني احمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عاميا
بمحل من النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك ولا يكتمه وكان
صديقا لي يظهر مودة بما فيه من طبع اهل العراق فيقول كلما لقيني لك

عندي خبر تفرح به ولا اخبرك به فاتغافل عنه الى ان جمعني واياه
موضع خلوة فاستقصيت عليه وسألته ان يخبرني به فقال كانت
دورنا بسرمن رآى مقابل دار ابن الرضا يعني ابا محمد الحسن بن
علي عليه السلام فغبت عنها دهراً طويلاً الى قزوين وغيرها ثم قضي
لي الرجوع اليها فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته
من اهلي وقراباتي الا عجوزاً كانت ربتني ولها بنت معها وكانت
من طبع الاول مستورة صاينة لا تحسن الكذب وكذلك
مواليات لنا بقين في الدار فاقمت عندهم اياماً ثم عزمت الخروج
فقالت العجوز كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زماناً فاقم
عندنا لنفرح بمكانك فقلت لها على جهة الهزء اريد ان اصير الى
كربلا وكان الناس للخروج في النصف من شعبان او ليوم عرفة
فقالت يا بني اعيذك بالله ان تستهين ما ذكرت او تقوله على وجه الهزء م م
فاني احدثك بما رأيته يعني بعد خروجك من عندنا بسنتين
كنت في هذا البيت نائمة بالقرب من الدهليز ومعي ابنتي وانا
بين النائمة واليقظانة اذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب
طيب الرائحة فقال يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران
فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخافي ففزعت وناديت ابنتي
فقلت لها هل شعرت باحد دخل البيت فقالت لا فذكرت الله

الله وقرأت ونمت فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل قوله ففزعت
وصحت يا بنتي فقالت لم يدخل البيت فاذكري الله ولا تفزعي
فقرأت ونمت فلما كان في الثالثة جاء الرجل فقال يا فلانة قد
جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه وسمعت دق الباب
فقمت وراء الباب وقلت من هذا فقال افتحي ولا تخافي فعرفت كلامه
وفتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال يحتاج اليك بعض الجيران
لحاجة مهمة فادخلي ولف راسي بالملاءة وادخلني الدار وانا
اعرفها فاذا شقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب
الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت واذا امرأة قد اخذها الطلق
وامرأة قاعدة خلفها كانها تقبلها فقالت المرأة تعيننا فيما
نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان الا قليلاً حتى سقط
غلام فاخذته على كفي وصحت غلام غلام واخرجت راسي
من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد فقيل لي لا تصيحي فلما
رددت وجهي الى الغلام قد كنت فقدته من كفي فقالت لي
المرأة القاعدة لا تصيحي واخذ الخادم بيدي ولف راسي بالملاءة
واخرجني من الدار وردني الى داري وناولني صرة وقال لي
لا تخبري بما رأيت احداً فدخلت الدار ورجعت الى فراشي في هذا

البيت وابنتي نائمة بعد فانبهتها وسألتها هل علمت بخروجي
ورجوعي فقالت لا وفتحت الصرة في ذلك الوقت فاذا فيها
عشرة دنانير عددت وما اخبرت بهذا احدا الا في هذا الوقت
لما تكلمت بهذا الكلام على جهة الهزء وحذرتك اشفاقا
عليك فان لهؤلاء القوم عند الله عز وجل شأنا ومنزلة وكلما
يدعونه حق قال فتعجبت من قولها وصرفته الى السخرية والهزء
ولم اسألها عن الوقت غير اني اعلم يقينا اني غبت عنهم في سنة
نيف وخمسين ومائتين ورجعت الى سر من رأى في وقت اخبرتني
العجوز بهذا الخبر في سنة احدى وثمانين ومائتين في وزارة
عبيد الله بن سليمان لما قصدته قال حنظلة فدعوت بابي الفرج
المظفر بن احمد حتى سمع معي منه هذا الخبر محمد بن يعقوب عن
بعض اصحابنا عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت والشيخ
ابو عمرو عند احمد بن اسحق بن سعد الاشعري فغمزني احمد بن
اسحق ان اسأله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني لاريد ان اسألك
عن شيء وما انا بشاك فيما اريد ان اسألك منه فان اعتقادي
وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيامة
باربعين يوما رفع الحجة وغلق باب التوبة فلم ينفع نفسا ايمانها

ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اولئك
شرار خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني احببت ان
ازداد يقينا فان ابرهيم عليه السلم سأل ربه ان يريه كيف يحيي الموتى
قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني ابو علي احمد
بن اسحق انه سأل ابا الحسن صاحب العسكري عليه السلم وقال له
من اعامل وعمن آخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى
اليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول فاسمع له
واطع فانه الثقة المأمون واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد عليه السلم
عن مثل ذلك فقال العمري وابنه ثقتان فما اديا اليك فعني
يؤديان وما قالا فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما
الثقتان المأمونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك فخر
ابو عمرو ساجدا وبكا ثم قال سل حاجتك فقلت له انت
رأيت الخلف من ابي محمد عليه السلم فقال اي والله ورقبته
مثل هذا واومى بيديه فقلت بقيت واحدة فقال هات
قلت الاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا
من عندي فليس لي ان احلل ولا احرم ولكن عنه عليه السلم فان
الامر عند السلطان ان ابا محمد عليه السلم مضى ولم يخلف ولدا وقسم

ميراثه واخذ من لا حق له فصبر على ذلك وهو داعيا له
يحولون فليس احد يجسر ان يتقرب اليهم و يسلم شيئاً واذا وقع
الاسم وقع الطلب فالله الله فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك
وروى ان بعض اخوات ابى الحسن عليه السلم كانت لها جارية ربتها
تسمى نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد عليه السلم فنظر اليها فقالت
له يا سيدى تنظر اليها فقال انى ما نظرت اليها الا متعجباً اما ان — الاسم
المولود الكريم على الله يكون منها ثم امرها ان تستاذن ابا
الحسن عليه السلم فى دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك وروى علان
الكلينى عن محمد بن يحيى عن الحسين بن على النيسابورى الدقاق
عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عليه السلم عن السيارى
قال حدثنى نسيم ومارية قالت لما خرج صاحب الزمان عليه السلم
من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء
ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله
عبداً داخراً لله غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال زعمت الظلمة
ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا فى الكلام لزال الشك وروى
علان باسناده الى السيد عليه السلم ولد فى سنة ست وخمسين
ومائتين من الهجرة بعد مضى ابى الحسن عليه السلم بسنتين وروى محمد

محمد بن على الشلمغانى فى كتاب الاوصياء قال حدثنى حمزة
بن نصر غلام ابى الحسن عليه السلم عن ابيه قال لما ولد السيد عليه السلم
تباشر اهل الدار فلما نشا خرج الى ان ابتاع فى كل يوم مع — برلكم — الامرم
اللحم قصب مخ وقيل ان هذا لمولانا الصغير عليه السلم وعنه
قال حدثنى الثقة عن ابرهيم بن ادريس قال وجه الى مولاى ابو
محمد عليه السلم بكبش وقال عقه عن ابنى فلان وكل واطعم اهلك
ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال لى المولود الذى ولد لى مات
ثم وجه الى بكبشين وكتب الى بسم الله الرحمن الرحيم عق
هذين الكبشين عن مولاك وكل هناك الله واطعم اخوانك ففعلت
ولقيته بعد ذلك فما ذكر لى شيأ وروى علان قال حدثنى
طريف ابو نصر الخادم قال دخلت عليه يعنى صاحب الزمان عليه السلم
فقال لى على بالصندل الاحمر فاتيته به فقال اتعرفنى قال
نعم قلت من انا فقلت انت سيدى وابن سيدى فقال ليس عن
هذا سالتك قال طريف فقلت جعلنى الله فداك فسر لى فقال
انا خاتم الاوصياء وبى يدفع الله البلاء عن اهلى وشيعتى جعفر
بن محمد بن مالك قال حدثنى محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابى
نعيم محمد بن احمد الانصارى قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة

كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد عليه السلم قال كامل فقلت
في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال
بمقالتي قال لما دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب بياض
ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب
ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما
يا كامل وحسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال
هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت
الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين
او مثلها فقال يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت من ذلك والهمت
ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه
تسأله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت
اي والله قال اذا والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت
يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون
ما حقه وفضله ثم سكت عليه السلم عني ساعة ثم قال وجئت تسأله
عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا
شاء شئنا والله يقول وما تشاؤون الا ان يشاء الله ثم رجع
الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الى ابو محمد عليه السلم متبسما
فقال يا كامل ما جلوسك فقد انبأك بحاجتك الحجة من بعدي

عن م

أي والسر فاذا دار الرجل واحدا ولسان [illegible]
[illegible]

بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم
فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث فحدثني به وروى
هذا الخبر احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله
بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجنا النصيبي قال سمعت ابا نعيم محمد
بن احمد الانصاري وذكر مثله محمد بن يعقوب عن احمد بن النضر
عن القنبري من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال جرى حديث جعفر فشتمه فقلت فليس غيره فهل رأيته
قال لم اره ولكن رآه غيري قلت من رآه قال رآه جعفر مرتين
وله حديث وحدث عن رشيق صاحب المادراي قال بعث
الينا المعتضد ونحن ثلثة نفر فامرنا ان يركب كل واحد منا
فرسا ونجنب آخر ونخرج مخفين لا يكون معنا قليل ولا كثير
الا على السرج مصلى وقال الحقوا بسامرة ووصف لنا محلة
ودارا وقال اذا اتيتموها تجدون على الباب خادما اسود فاكبسوا
الدار ومن رأيتم فيها فأتوني برأسه فوافينا سامرة فوجدنا
الامر كما وصفه وفي الدهليز خادم اسود وفي يده تكة ينسجها
فسألناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت
الينا وقل اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا سرية

ومقابل الدار ستر ما نظرت انبل منه كأن الايدي رفعت
عنه في ذلك الوقت ولم يكن في الدار احد فرفعنا الستر فاذا
بيت كبير كان بحرا فيه ماء وفي اقصى البيت حصير قد علمنا انه على
الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيبة قائم يصلي فلم يلتفت
الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت
فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته
واخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني الى فعل
ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتا فقلت لصاحب
البيت المعذرة الى الله واليك فوالله ما علمت كيف الخبر ولا الى
من اجيء وانا تائب الى الله فما التفت الى شيء مما قلناه وما انفتل
عما كان فيه فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد
ينتظرنا وقد تقدم الى الحجاب اذا وافيناه ان ندخل عليه في اي وقت
كان فوافيناه في بعض الليل فادخلنا اليه فسألنا عن الخبر فحكينا
له ما رأينا فقال ويحكم لقيكم احد قبلي وجرى منكم الى احد
سبب او قول قلنا لا فقال انا نفي من جدي وحلف باشد
ايمان له انه رجل ان بلغه هذا الخبر ليضربن اعناقنا فما جسرنا
ان نحدث به الا بعد موته واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي

نفي من جري م

علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله قال حدثنا علي بن الحسن بن الفرج
المؤدب قال حدثني محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون رجلا
من اصحابنا يقول رايت صاحب الزمان عليه السلم ووجهه يضيء
كأنه القمر ليلة البدر ورايت على سرته شعرا يجري كالخط
وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسألت ابا محمد عليه السلم
عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى عليه
لاصابة السنة. اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم
نصر بن عصام بن المغيرة الفهري المعروف بقرقارة قال حدثني
ابو سعيد المراغي قال حدثنا احمد بن اسحق انه سأل ابا محمد عليه السلم
عن صاحب هذا الامر فاشار بيده اي انه حي غليظ الرقبة
اخبرني ابن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن عبد الله
بن العباس بن عبد الله بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب عليهم السلم عن ابي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين
بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم
قال وردت على ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم بسر من رأى
فهنيناه بولادة ابنه واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين
قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى المتوكل عن عبد الله

ابن علي م

ن جعفر الحميري انه قال سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه
فقلت له رأيت صاحب هذا الامر فقال نعم وآخر عهدي به
عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني قال
محمد بن عثمان رضي الله عنه ورأيته عليه السلام متعلقا باستار الكعبة
في المستجار وهو يقول اللهم انتقم بي من اعدائك **فصل**
واما ما روي من الاخبار المتضمنة لمن رآه عليه السلام وهو لا يعرفه
او عرفه فيما بعد فاكثر من ان يحصى غير انا نذكر طرفا منها
اخبرنا جماعة عن ابي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي
الرازي قال حدثني شيخ ورد الري على ابي الحسين محمد بن جعفر
الاسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان وسمعتهما منه كما
سمع واظن ذلك قبل سنة ثلثمائة او قريبا منها قال حدثني علي بن
ابرهيم الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة
واريد ان اطوف السابعة فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب
حسن الوجه طيب الرائحة هيوب ومع هيبته متقرب الى الناس
فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه في حسن
جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا فقال
ابن رسول الله صلى الله عليه وآله يظهر للناس في كل سنة يوما

يوما لخواصه فيحدثهم ويحدثونه فقلت مسترشد اتاك فارشدني
هداك الله قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض ٥
جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت حصاة فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب واذا
انا به قد لحقني فقال ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب
عنك العمى اتعرفني فقلت اللهم لا قال انا المهدي انا قايم الزمان
انا الذي املأها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من
حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه بني اسرائيل وقد ظهر
ايام خروجي فهذه امانة في رقبتك تحدث بها اخوانك من
اهل الحق ٥ وبهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد
بن علي عن محمد بن احمد بن خلف قال نزلنا مسجدا في
المنزل المعروف بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر
وتفرق غلماني في النزول وبقي معي في المسجد غلام اعجمي فرأيت
في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت الشمس ركعت وسجدت
وصليت الظهر في اول وقتها ودعوت بالطعام وسألت
الشيخ ان يأكل معي فلما طعمنا سألته عن اسمه واسم ابيه وعن بلده
وحرفته ومقصده فذكر ان اسمه محمد بن عبد الله وانه من اهل قم

وذكر انه يسيح منذ ثلثين سنه في طلب الحق ويتنقل في البلدان
والسواحل وانه اوطن مكة والمدينة عشرين سنة يبحث عن الاخبار
ويتبع الاثار فلما كان في سنة ثلث وتسعين ومائتين طاف بالبيت
ثم صار الى مقام ابرهيم عليه السلم وركع فيه وغلبته عينه فانبهه
صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله قال فتاملت الداعي فاذا هو
شاب اسمر رقيق في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى وخرج
وسعى فاتبعته واوقع الله عز وجل في نفسي انه صاحب الزمان
عليه السلم فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت اثره
فلما قربت منه اذا انا باسود مثل الفنيق قد اعترضني فصاح
بي بصوت لم اسمع اهول منه ما تريد عافاك الله فارعدت
ووقفت وزال الشخص عن بصري وبقيت متحيرا فلما طال بي
الوقوف والحيرة انصرفت الوم نفسي واعذلها في انصرافي بزجرة
الاسود فخلوت بربي عز وجل ادعوه واساله بحق رسوله واله
عليهم السلم ان لا يخيب سعيي وان يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد
في بصري فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى عليه السلم فبينا
انا اصلي في الروضة التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني عيني فاذا
محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا بالاسود فقال ما خبرك وكيف

كيف كنت فقلت احمد الله واذمك قال لا تفعل فاني امرت
بما خاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد
من الشكر لله عز وجل على ما ادركت وعاينت ما فعل فلان
وسمى بعض اخواني المستبصرين فقلت ببرقة فقال صدقت
ففلان وسمى رجلا مجتهدا في العبادة مستبصرا في
الديانة فقلت بالاسكندرية حتى سمى لي عدة من اخواني
ثم ذكر اسما غريبا فقال ما فعل نقفور قلت لا اعرفه قال وكيف
تعرفه وهو رومي يهديه الله فيخرج ناصرا من قسطنطينيه
ثم سالني عن رجل آخر فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل من اهل
هيت من انصار مولاي عليه السلم امض الى اصحابك فقل لهم
نرجوا ان يكون قد اذن الله في الانتصار للمستضعفين وفي
الانتقام من الظالمين وقد لقيت جماعة من اصحابي واديت
اليهم وابلغتهم ما حملت وانا منصرف واشير عليك ان لا تتلبس
بما يثقل به ظهرك ويتعب به جسمك وان تحبس نفسك على طاعة
ربك فان الامر قريب ان شاء الله فامرت خازني فاحضر لي
خمسين دينارا وسالته قبولها فقال يا اخي قد حرم الله علي ان
اخذ منك ما انا مستغن عنه كما احل لي ان اخذ منك الشيء اذا

فاحتجت اليه فقلت له هل سمع هذا الكلام منك احد غيري من
اصحاب السلطان فقال نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني
المدفوع عن نعمته باذربيجان وقد استاذن للحج تاميلا ان يلقى
من لقيت فحج احمد بن الحسين الهمداني رحمه الله في تلك السنة فقتله
ركويه بن مهرويه وافترقنا وانصرفت الى الثغر ثم حججت فلقيته
فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الاصغر
يقال انه يعلم من هذا الامر شيئا فثابرت عليه حتى انس بي
وسكن الي ووقف على صحة عقدي فقلت له يا ابن رسول الله
بحق ابائك الطاهرين عليهم السلام لما جعلتني مثلك في العلم بهذا
الامر فقد شهد عندي من توثقه بقصد القسم بن عبيد الله بن
سليمان بن وهب اياي لمذهبي واعتقادي واغرائه بدمي
مرارا فسلمني الله منه فقال يا اخي اكتم ما تسمع مني الخبر في هذه
الجبال وانما ترى العجائب الذين يحملون الزاد في الليل ويقصدون
به مواضع يعرفونها وقد نهينا عن الفحص والتفتيش فودعته
وانصرفت عنه واخبرني احمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر
عن ابي الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب عن ابي عبد الله محمد
بن ابرهيم النعماني عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة

سنة ست وثلثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها
الى سنة تسع وثلثمائة ثم خرجت عنها منصرفا الى الشام فبينا
انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من المحمل
وتهيات للصلوة فرايت اربعة نفر في محمل فوقفت اعجب
منهم فقال احدهم مم تعجب تركت صلوتك وخالفت مذهبك
فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال تحب ان
ترى صاحب زمانك قلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت
ان له دلائل وعلامات فقال ايما احب اليك ان ترى الجمل
وما عليه صاعدا الى السماء وترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت
ايهما كان فهي دلالة فرايت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء
وكان الرجل اومى الى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين
عينيه سجادة احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن
عبد ربه الانصاري الهمداني عن احمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس
قال حضرت دار ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من راى يوم
توفي فاخرجت جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلثون
رجلا قعود ننتظر حتى خرج غلام عشاري حاف عليه رداء
قد تقنع به فلما ان خرج قمنا هيبة له من غير ان نعرفه فتقدم و
قال

علينا

وقام الناس فاصطفوا خلفه فصلى عليه ومشى فدخل بيتاً
غير الذي خرج منه قال ابو عبد الله الهمداني ولقيت بالمراغة
رجلا من اهل تبريز يعرف بابرهيم التبريزي فحدثني بمثل
حديث الهاشمي لم يخرم منه شي قال فسألت الهمداني فقلت
غلام عشاري القد وعشاري السن لانه روي ان الولادة كانت
سنة ست وخمسين وكانت غيبة ابي محمد عليه السلم سنة ستين
ومائتين بعد الولادة باربعة سنين فقال لا ادري هكذا سمعت
فقال لي شيخ معه حسن الفهم من اهل بلده له رواية وعلم عشاري
القد عنه عن علي بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجناء
النصيبي عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال كنت حاضراً
عند المستجار وجماعة زهاء ثلثين رجلا لم يكن منهم مخلص غير
محمد بن القسم العلوي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من
ذي الحجة من سنة ثلث وتسعين ومائتين اذ خرج علينا شاب
من الطواف عليه ازاران محرم بهما وفي يده نعلان فلما
رأيناه قمنا جميعاً هيبة له ولم يبق منا احد الا قام فسلم علينا
وجلس متوسطاً ونحن حوله ثم التفت يميناً وشمالاً ثم قال اتدرون
ما كان ابو عبد الله عليه السلم يقول في دعاء الالحاح قلنا وما كان

بن مجوم

كان يقول قال كان يقول اللهم اني أسألك باسمك
الذي به تقوم السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين
الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع
وبه احصيت عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار
ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجاً ثم
نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا
ان نذكر امره وان نقول من هو واي شي هو الى الغد في
ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا له بالامس
وجلس في مجلسه متوسطاً فنظر يميناً وشمالاً فقال اتدرون
ما كان يقول امير المؤمنين عليه السلم بعد صلوة الفريضة
فقلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات
وعنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في
الاعمال يا خير من سئل وخير من اعطى يا صادق يا بارئ
يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة
يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سألك عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويا من قال يا عبادي الذين

اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعاً انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك ها انا ذا
بين يديك المسرف وانت القايل لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعاً ثم نظر يميناً وشمالاً بعد هذا
الدعاء فقال اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلم يقول
في سجدة الشكر فقلت وما كان يقول قال كان يقول يا من
لا يزيده كثرة الدعاء الا سعة وعطاء ويا من لا ينفد خزاينه
يا من له خزاين السموات والارض يا من له خزاين ما دق وجل
لا تمنعك اساتي من احسانك ان تفعل بي الذي انت اهله
فانت اهل الجود والكرم والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل
بي الذي انا اهله فاني اهل العقوبة وقد استحققتها
لا حجة ولا عذر لي عندك ابوء لك بذنوبي كلها واعترف بها
كي تعفو عني وانت اعلم بها مني ابوء لك بكل ذنب اذنبته
وكل خطيئة احتملتها وكل سيئة عملتها رب اغفر
وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام
فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعاد من الغد في ذلك الوقت
فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطاً ونظر يميناً وشمالاً

وشمالاً فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلم يقول
في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب
عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك
بفنائك يسالك ما لا يقدر عليه غيرك ثم نظر يميناً وشمالاً
ونظر الى محمد بن القسم من بيننا فقال يا محمد بن القسم انت على
خير ان شاء الله وكان محمد بن القسم يقول بهذا الامر ثم
قام فدخل الطواف فما بقي منا احد الا وقد الهم ما ذكره
من الدعاء وانسينا ان نتذاكر امره الا في اخر يوم فقال لنا
ابو علي المحمودي يا قوم اتعرفون هذا هذا والله صاحب
زمانكم فقلنا وكيف علمت يا ابا علي فذكر انه مكث سبع سنين
يدعو ربه ويساله معاينة صاحب الزمان عليه السلام قال
فبينا نحن يوم عرفة عشية فاذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسالته
ممن هو فقال من الناس قلت من اي الناس قال من عربها
قلت من اي عربها قال من اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم
قلت ومن اي بني هاشم فقال من اعلاها ذروة واسناها
قلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى والناس نيام
قال فعلمت انه علوي فاحببته على العلوية ثم افتقدته من بين

يدي فلم ادر كيف مضى فسالت القوم الذين كانوا حوله
تعرفون هذا العلوي قالوا نعم يحج معنا في كل سنة
ماشيا فقلت سبحان الله ما ارى به اثر مشي قال فانصرفت الى
المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه ونمت في ليلتي تلك فاذا انا
برسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا احمد رأيت طلبتك
فقلت ومن ذاك يا سيدي فقال الذي رأيته في عشيتك
هو صاحب زمانك قال فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه الا
يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ينسى امره الى وقت ما حدثنا
به ٥ واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد
بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر
بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري وساق ٥
الحديث بطوله ٥ واخبرنا جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي
الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر انه من اهل قزوين
لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني
قال دخلت الى علي بن ابرهيم بن مهزيار بالاهواز فسالته عن آل
ابي محمد عليه السلم فقال يا اخي لقد سالت عن امر عظيم حججت
عشرين حجة كلا اطلب بها عيان الامام فلم اجد الى ذلك سبيلا

سبيلا فبينا انا في مرقدي اذ رأيت قائلا يقول يا علي بن ابرهيم — ليلة نائم
قد اذن الله لي في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت فانا مفكر
في امري ارقب الموسم ليلي ونهاري فلما كان وقت الموسم
اصلحت امري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك
حتى دخلت يثرب فسالت عن آل ابي محمد عليه السلم فلم اجد له
اثرا ولا سمعت له خبرا فاقمت مفكرا في امري حتى خرجت
من المدينة اريد مكة فدخلت الجحفة واقمت بها يوما وخرجت
منها متوجها نحو الغدير وهو على اربعة اميال من الجحفة
فلما ان دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء
وابتهلت الى الله لهم وخرجت اريد عسفان فما زلت كذلك
حتى دخلت مكة فاقمت بها اياما اطوف بالبيت واعتكف فبينا
انا ليلة في الطواف اذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر
في مشيه طائف حول البيت فحس قلبي به فقمت نحوه فحككته
فقال لي من اين الرجل فقلت من اهل العراق فقال من اي العراق
قلت من الاهواز فقال لي اتعرف بها الخضيب فقلت رحمه الله
دعي فاجاب فقال رحمه الله فما كان اطول ليلته واكثر تبتله ٥
واغزر دمعته افتعرف علي بن ابرهيم بن المازيار فقلت انا علي بن

ابرهيم فقال حياك الله انا الحسن ما فعلت العلامة التي بينك
وبين ابي محمد الحسن بن علي فقلت معي قال اخرجها فادخلت
يدي في جيبي فاستخرجتها فلما راها لم يتمالك ان تغرغرت
عيناه بالدموع وبكا منتحبا حتى بل اطماره ثم قال اذن لك
الآن اذن لك الآن يا ابن المازيار صر الى رحلك وكن
على اهبة من امرك حتى اذا لبس الليل جلبابه وغمر الناس ظلامه
صر الى شعب بني عامر فانك ستلقاني هناك فصرت الى
منزلي فلما ان حسست بالوقت اصلحت رحلي وقدمت راحلتي
وعكمتها شديدا وحملت وصرت في متنه واقبلت مجدا في
السير حتى وردت الشعب فاذا انا بالفتى قائم ينادي الي
يا ابا الحسن الي فما زلت نحوه فلما قربت بدأني بالسلام وقال
لي سر بنا يا اخي فما زال يحدثني واحدثه حتى تخرقنا جبال
عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا
جبال الطائف فلما ان كان هناك امرني بالنزول وصلى صلوة وقال لى انزل
الليل فصليت وامرني بالوتر فاوترت وكانت فائدة منه ثم امرني
بالسجود والتعقيب ثم فرغ من صلوته وركب وامرني بالركوب
وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف فقال هل ترى شيئا

شيئا قلت نعم ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا
فلما ان رايته طابت نفسي فقال لي هناك الامل والرجاء ثم قال
سر بنا يا اخي فسار وسرت بمسيره الى ان انحدر من الذروة
وصار في اسفله ثم قال انزل فهاهنا يذل كل صعب ويخضع كل
جبار ثم قال خل عن زمام الناقة قلت فعلى من اخلفها فقال
حرم القائم عليه السلام لا يدخله الا مؤمن ولا يخرج منه الا مؤمن
فخليت عن زمام راحلتي وسرت معه الى ان دنا من باب الخباء وسارم
فسبقني بالدخول وامرني ان اقف حتى يخرج الي ثم قال لي
ادخل هناك السلامة فدخلت فاذا انا به جالس قد اتشح ببردة
واتزر باخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو كاقحوانة ارجوان
قد تكاثف عليها الندا واصابها الم الهوى واذا هو كغصن بان
او قضيب ريحان سمح سخي تقي نقي ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير
اللازق بل مربوع مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين
اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك
على رضاضة عنبر فلما رأيته بدرته بالسلام فرد علي احسن ما
سلمت عليه وشافهني وسالني عن اهل العراق فقلت سيدي
قد لبسوا جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء فقال لي يا ابن المازيار

لتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذٍ اذلاء فقلت يا سيدي لقد
بعد الوطن وطال المطلب فقال يا ابن المازيار ابي ابو محمد عليه السلم
عهد اليّ الّا اجاور قوما غضب الله عليهم ولعنهم ولهم الخزي
في الدنيا والآخرة ولهم عذاب اليم وامرني ان لا اسكن من الجبال
الا وعرها ومن البلاد الا اقفرها والله مولاكم اظهر التقية
فوكلها بي فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج فقلت يا
سيدي متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل بينكم وبين
سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بها الكواكب والنجوم
فقلت متى يا ابن رسول الله فقال لي سنة كذا وكذا تخرج دابة
الارض بين الصفا والمروة معه عصى موسى وخاتم سليمان
تسوق الناس الى المحشر قال فاقمت عنده اياما واذن لي
بالخروج بعد ان استقصيت لنفسي وخرجت نحو منزلي والله
لقد سرت من مكة الى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم ار الا
خيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما ه واخبرني جماعة عن
جعفر بن محمد بن قولويه وغيره عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي
بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شهدت نسيما آنفا
بسر من رأى وقد كسر باب الدار فخرج اليه وبيده طبرزين

فقال

فقال ما تصنع في داري قال ان جعفر زعم ان اباك مضى ولا
ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن
الدار قال علي بن قيس فقدم علينا غلام من خدام الدار
فسألته عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا فقلت حدثني
بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء وبهذا
الاسناد عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر
عليهما السلم وكان اسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله
عليه وآله قال رأيته بين المسجدين وهو غلام ه وبهذا الاسناد
عن خادم لابرهيم بن عبدة النيسابوري قال كنت واقفا مع
ابرهيم على الصفا فجاء غلام حتى وقف على ابرهيم وقبض على كتاب
مناسكه وحدثه باشياء ه وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن ادريس
قال رأيته بعد مضي ابي محمد عليه السلم حين ايفع وقبلت يديه ورأسه
ه وبهذا الاسناد عن ابي علي بن مطهر قال رأيته ووصف قده
ه احمد بن علي الرازي عن ابي ذر احمد بن ابي سورة وهو
محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيديا قال سمعت
هذه الحكاية من جماعة يروونها عن ابي رحمه الله انه خرج
الى الحير قال فلما صرت في الحير اذا شاب حسن الوجه يصلي ثم

ثم انه ودع وودعت وخرجنا فجئنا الى المشرعة فقال لي
يا ابا سورة اين تريد فقلت الكوفة فقال لي مع من قلت مع الناس
قال لي لا تريد نحن جميعا نمضي قلت ومن معنا فقال ليس نريد
معنا احدا قال فمشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر مسجد السهلة
فقال لي هو ذا منزلك فان شئت فامض ثم قال لي تمر الى ابن
الدراري علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده
فقلت له لا يدفعه الي فقال لي قل له بعلامة انه كذا وكذا
دينارا وكذا وكذا درهما وهو في موضع كذا وكذا وعليه كذا
وكذا مغطى فقلت له ومن انت فقال انا محمد بن الحسن قلت
فان لم يقبل مني وطولبت بالدلالة فقال انا وراءك قال
فجئت الى ابن الدراري فقلت له فدفعني فقلت له العلامات
التي قال لي وقلت له قد قال لي انا وراءك فقال ليس بعد
هذا شيء وقال لم يعلم بهذا الا الله تعالى فدفع الي المال
وفي حديث آخر عنه وزاد فيه قال ابو سورة فسألني الرجل
عن حالي فاخبرته بضيقتي وبعيلتي فلم يزل يماشيني حتى
انتهينا الى النواويس في السحر فجلسنا ثم حفر بيده فاذا الماء
قد خرج فتوضأ ثم صلى ثلث عشرة ركعة ثم قال امض الى الحسن علي

علي بن يحيى فاقرأ عليه السلام وقل له يقول لك الرجل ادفع
الى ابي سورة من السبعمائة دينار التي مدفونة في موضع كذا
وكذا مائة دينار واني مضيت من ساعتي الى منزله فدققت
الباب فقال من هذا فقلت قولي لابي الحسن هذا ابو سورة
فسمعته يقول ما لي ولابي سورة ثم خرج الي فسلمت عليه
وقصصت عليه الخبر فدخل واخرج الي مائة دينار فقبضتها
فقال لي صافحته فقلت نعم فوضعها على عينيه ومسح بها فاخذ يدي
وجهه قال احمد بن علي وقد روى هذا الخبر عن محمد بن
علي الجعفري وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور
عندهم وروى محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري قال طلبت
هذا الامر طلبا شاقا حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت الى
العمري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان
عليه السلام فقال لي ليس الى ذلك وصول فخضعت فقال لي بكر
بالغداة فوافيت واستقبلني ومعه شاب من احسن الناس
وجها واطيبهم رايحة بهيئة التجار وفي كمه شيء كهيئة التجار
فلما نظرت دنوت من العمري فاومى الي فعدلت اليه وسألته
فاجابني عن كل ما اردت ثم مر ليدخل الدار وكانت من

الدود التي لا يكبرث لها فقال لعمري انا اردت ان تسال سل
فانك لا تراه بعد ذا فذهب لاسئل فلم يسمع ودخل الدار
وما كلمني باكثر من ان قال ملعون ملعون من اخر العشاء
الى ان يشتبك النجوم ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان
ينقضي النجوم ودخل الدار ه احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي
عن عبد الله بن محمد بن خانان الدهقان عن ابي سليمان داود
بن غسان البحراني قال قرأت على ابي سهل اسمعيل بن النوبختي
قال مولد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا
بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ولد عليه السلم
بسامرا سنة ست وخمسين ومايتين امه صقيل ويكنى ابا القاسم
بهذه الكنية اوصى النبي صلى الله عليه وآله انه قال اسمه اسمي وكنيته
كنيتي لقبه المهدي وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان
عليه السلم قال اسمعيل بن علي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي
عليه السلم في المرضة التي مات فيها فانا عنده اذ قال لخادمه
عقيد وكان الخادم اسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد
عليه السلم وهو ربى الحسن عليه السلم فقال له يا عقيد اغل لي ماء بمصطكى

بمصطكي فاغلى ثم جاءت به صقيل الجارية ام الخلف عليه السلم
فلما صار القدح في يده وهم بشربه فجعلت يده ترتعد
حتى ضرب القدح ثنايا الحسن عليه السلم فتركه من يده وقال
لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فاتني به قال
ابو سهيل قال عقيد فدخلت الحيري فاذا انا بصبي ساجد رافع
سبابته نحو السماء فسلمت عليه فاوجز في صلوته فقلت ان
سيدي يامرك بالخروج اليه اذا جاءت امه صقيل فاخذته
بيده واخرجته الى ابيه الحسن عليه السلم قال ابو سهل فلما مثل الصبي
بين يديه سلم واذا هو دري اللون وفي شعر راسه قطط مفلج
الاسنان فلما راى الحسن عليه السلم بكا وقال يا سيد اهل بيته
اسقني الماء فاني ذاهب الى ربي واخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي
بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال هيئوني للصلوة
فطرح في حجره منديل فوضاه الصبي واحدة واحدة ومسح
على راسه وقدميه فقال له ابو محمد عليه السلم ابشر يا بني فانت
صاحب الزمان وانت المهدي وانت حجة الله في ارضه وانت
ولدي ووصيي وانا ولدتك وانت م ح م د بن الحسن بن علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي

طالب عليهم السلم و لذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وانت
خاتم الاوصياء الايمة الطاهرين وبشر بك رسول الله صلى الله
عليه وآله وسماك وكناك بذلك عهد الى ابي عن آبائك الطاهرين
صلى الله على اهل البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن
بن علي من وقته صلوات الله عليهم اجمعين عنه عن ابي الحسين محمد بن
جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي
قال حدثني يعقوب بن يوسف الضراب الغساني في منصرفه
من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت
مع قوم مخالفين من اهل بلادنا فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم
فاكترى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة عليها
السلم تسمى دار الرضا عليه السلم وفيها عجوز سمراء فسالتها لما
وقفت على انها دار الرضا عليه السلم ما تكونين من اصحاب هذه الدار
ولم سميت دار الرضا فقالت انا من مواليهم وهذه دار الرضا
علي بن موسى عليهما السلم اسكنيها الحسن بن علي عليهما السلم
فاني كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منها انست بها واسررت
الامر عن رفقائي المخالفين فكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل
انام معهم في رواق في الدار ونغلق الباب ونلقي خلف الباب

الباب حجرا كبيرا كنا نديره خلف الباب فرايت غير ليلة ضوء
السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل ورايت
الباب قد انفتح ولا ارى احدا فتحه من اهل الدار ورايت
رجلا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجادة
عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق
فصعد الى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت
تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدع احدا يصعد اليها فكنت ارى
الضوء الذي رايته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود
الرجل الى الغرفة التي يصعدها ثم اراه في الغرفة من غير ان
ارى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما ارى
فتوهموا ان يكون هذا الرجل يختلف الى ابنة العجوز وان
يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء العلوية يرون المتعة وهذا
حرام لا يحل فيما زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ونجيء الى الباب
واذا الحجر على حاله الذي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفا
على متاعنا وكنا لا نرى احدا يفتحه ولا يغلقه والرجل يدخل
ويخرج والحجر خلف الباب الى وقت ننحيه اذا خرجنا فلما
رايت هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة ه

فتلطفت العجوز واحببت ان اقف على خبر الرجل فقلت لها يا
فلانة انی احب ان اسألك وافاوضك من غير حضور من معی
فلا اقدر عليه فانا احب اذا رايتنی فی الدار وحدی ان تنزلی
الیّ لاسألك عن امر فقالت لی مسرعة وانا اريد ان اسر
اليك شيئا فلم يتهيأ الی ذلك من اجل من معك فقلت ما
اردت ان تقولی فقالت يقول لك [ای المولی علیه السلام] ولم يذكر احدا لا تخاشن
اصحابك وشركاءك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم فقلت
لها من يقول فقالت انا اقول فلم احتشم لما دخل قلبی من الهيبة ان
اراجعها فقلت ای اصحابی تعنين وظننت انها تعنی رفقائی الذين
كانوا حجاجا معی قالت شركاؤك الذين فی بلدك وفی الدار
معك وكان جری بينی وبين الذين معی فی الدار عنت فی الدين
فسعوا بی حتی هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على
انها عنت اولئك فقلت لها ما تكونين انت من الرضا فقالت
كنت خادمة للحسن بن علی عليهما السلم فلما استيقنت ذلك
قلت لاسألنها عن الغائب فقلت بالله عليك رأيتيه بعينك
فقالت يا اخی لم اره بعينی فانی خرجت واختی حبلی وبشرنی
الحسن بن علی عليهما السلم بانی سوف اراه فی آخر عمری وقال لی

لی تكونين له كما كنت لی وانا اليوم منذ كنا بمصر وانما قدمت
الآن بكتابة ونفقة وجه بها الی علی يدی رجل من اهل خراسان
لا يفصح بالعربية وهی ثلثون دينارا وامرنی ان احج سنتی هذه
فخرجت رغبة منی فی ان اراه فوقع فی قلبی ان الرجل الذی كنت
اراه يدخل ويخرج هو هو فاخذت عشرة دراهم صحاحا فيها
ستة رضوية من ضرب الرضا عليه السلم قد كنت خبأتها
لالقيها فی مقام ابرهيم عليه السلم وكنت نذرت ونويت
ذلك فدفعتها اليها وقلت فی نفسی ادفعها الی قوم من ولد
فاطمة عليها السلم افضل مما القيها فی المقام واعظم ثوابا فقلت لها
ادفعی هذه الدراهم الی من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلم وكان
فی نيتی ان الذی رايته هو الرجل وانما تدفعها اليه فاخذت
الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول
لك ليس لنا فيها حق اجعلها فی الموضع الذی نويت ولكن
هذه الرضوية خذ منها بدلها والقها فی الموضع الذی نويت
ففعلت وقلت فی نفسی الذی امرت به عن الرجل ثم كان معی نسخة
توقيع خرج الی القاسم بن العلاء باذربيجان فقلت لها تعرضين
هذه النسخة على انسان قد رأی توقيعات الغائب فقالت ناولنی

فانی اعرفه فاریتها النسخة وظننت ان المرأة تحسن ان تقرء
فقالت لا یمکنی ان اقرأه فی هذا المکان فصعدت الغرفة
ثم انزلته فقالت صحیح وفی التوقیع ابشرکم ببشری ما بشرت
به وعینی ثم قالت یقول لك اذا صلیت علی نبیك علیه السلام کیف
تصلی علیه فقلت اقول اللهم صل علی محمد وآل محمد وبارك
علی محمد وآل محمد کافضل ما صلیت وبارکت وترحمت علی
ابرهیم وآل ابرهیم انك حمید مجید فقال لا اذا صلیت علیهم
فصل علیهم کلهم وسمهم قلت نعم فلما کان من الغد نزلت
ومعها دفتر فقالت یقول لك اذا صلیت علی محمد علیه السلام ابنی بعد صغیر
فصل علیه وعلی اوصیائه علی هذه النسخة فاخذتها وکنت اعمل
بها ورأیت عدة لیالی قد نزل من الغرفة وضوء السراج قائم.
وکنت افتح الباب واخرج علی اثر الضوء وانا اراه اعنی الضوء ولا
اری احدا حتی یدخل المسجد واری جماعة من الرجال من بلدان
شتی یاتون باب هذه الدار فبعضهم یدفعون الی العجوز
رقاعا معهم فرأیت العجوز قد دفعت الیهم کذلك الرقاع
فیکلمونها وتکلمهم ولا افهم عنهم ورأیت منهم فی منصرفنا
جماعة فی طریقی الی ان قدمت بغداد نسخة الدفتر الذی خرج

خرج بسم الله الرحمن الرحیم اللهم صل علی محمد
سید المرسلین وخاتم النبیین وحجة رب العالمین المنتجب
فی المیثاق المصطفی فی الظلال المطهر من کل آفة البریء
من کل عیب المؤمل للنجاة المرتجی للشفاعة المفوض الیه دین
الله اللهم شرف بنیانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته
واضیء نوره وبیض وجهه واعطه الفضل والفضیلة والدرجة
الوسیلة الرفیعة وابعثه مقاما محمودا یغبطه به الاولون والآخرون
وصل علی امیر المؤمنین ووارث المرسلین وقائد الغر المحجلین وسید
الوصیین وحجة رب العالمین وصل علی الحسن بن علی امام المؤمنین
ووارث المرسلین وحجة رب العالمین وصل علی الحسین بن علی
امام المؤمنین ووارث المرسلین وحجة رب العالمین وصل علی علی
بن الحسین امام المؤمنین ووارث المرسلین وحجة رب العالمین
وصل علی محمد بن علی امام المؤمنین ووارث المرسلین وحجة
رب العالمین وصل علی جعفر بن محمد امام المؤمنین ووارث
المرسلین وحجة رب العالمین وصل علی موسی بن جعفر
امام المؤمنین ووارث المرسلین وحجة رب العالمین وصل
علی علی بن موسی امام المؤمنین ووارث المرسلین وحجة رب العالمین

وصل على محمد بن علي امام المومنين ووارث المرسلين وحجة
رب العالمين وصلى على علي بن محمد امام المومنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين وصلى على الحسن بن علي امام المومنين
ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصلى على الخلف الصالح
الهادي المهدي امام المومنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين
اللهم صلى على محمد واهل بيته الهادين المهديين العلماء الصادقين
الابرار المتقين دعايم دينك واركان توحيدك وتراجمة وحيك
وحججك على خلقك وخلفائك في ارضك الذين اخترتهم لنفسك
واصطفيتهم على عبادك وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك
وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك وغذيتهم
بحكمتك والبستهم نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم
بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم
صلوة كثيرة دايمة طيبة لا يحيط بها الا انت ولا يسعها الا
علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم وصل على وليك المحيي
سنتك القايم بامرك الداعي اليك الدليل عليك وحجتك
على خلقك وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك اللهم
اعز نصره ومد في عمره وزين الارض بطول بقائه اللهم اكفه بغي

بغي الحاسدين واعذه من شر الكايدين وازجر عنه ارادة الظالمين
وتخلصه من ايدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته
ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر
به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل امله في الدنيا والاخرة
انك على كل شيء قدير اللهم جدد به ما محي من دينك
واحي به ما بدل من كتابك واظهر به ما غير من حكمك
حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا خالصا مخلصا
لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم
نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بعزته
كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جاير واجر حكمه على كل
حكم واذل بسلطانه كل سلطان اللهم اذل كل من
ناواه واهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستاصل كل من
جحد حقه واستهان بامره وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد
ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء
والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى
واعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم
وصل على وليك وولاة عهده والايمة من ولده ومد في اعمارهم

وزد في آجالهم وبلغهم اقصى آمالهم ديناً ودنياً وآخرةً انك
على كل شيء قدير **فصل** واما ظهور المعجزات الدالة على
صحة امامته في زمان الغيبة فهي اكثر من ان تحصى غير
انا نذكر طرفاً منها ه اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن قولويه
عن محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن ابرهيم بن مهزيار قال
شككت عند مضي ابي محمد عليه السلام وكان اجتمع عند ابي مال جليل
فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعاً له فوعك وعكاً شديداً
فقال يا بني ردني فهو الموت فاتق الله في هذا المال واوصى الي
ومات فقلت في نفسي لم يكن ابي يوصي بشيء غير صحيح احمل هذا
المال الى العراق واكتري داراً على الشط ولا اخبر احداً فان وضح
لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد عليه السلام انفذته والا تصدقت
به فقدمت العراق واكتريت داراً على الشط وبقيت اياماً فاذا انا
برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا في جوف كذا وكذا
حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علماً فسلمت المال
وبقيت اياماً لا يرفع لي رأس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك
مقام ابيك فاحمد الله ه وبهذا الاسناد عن الحسن بن الفضل بن زيد
اليماني قال كتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث و امتنعت

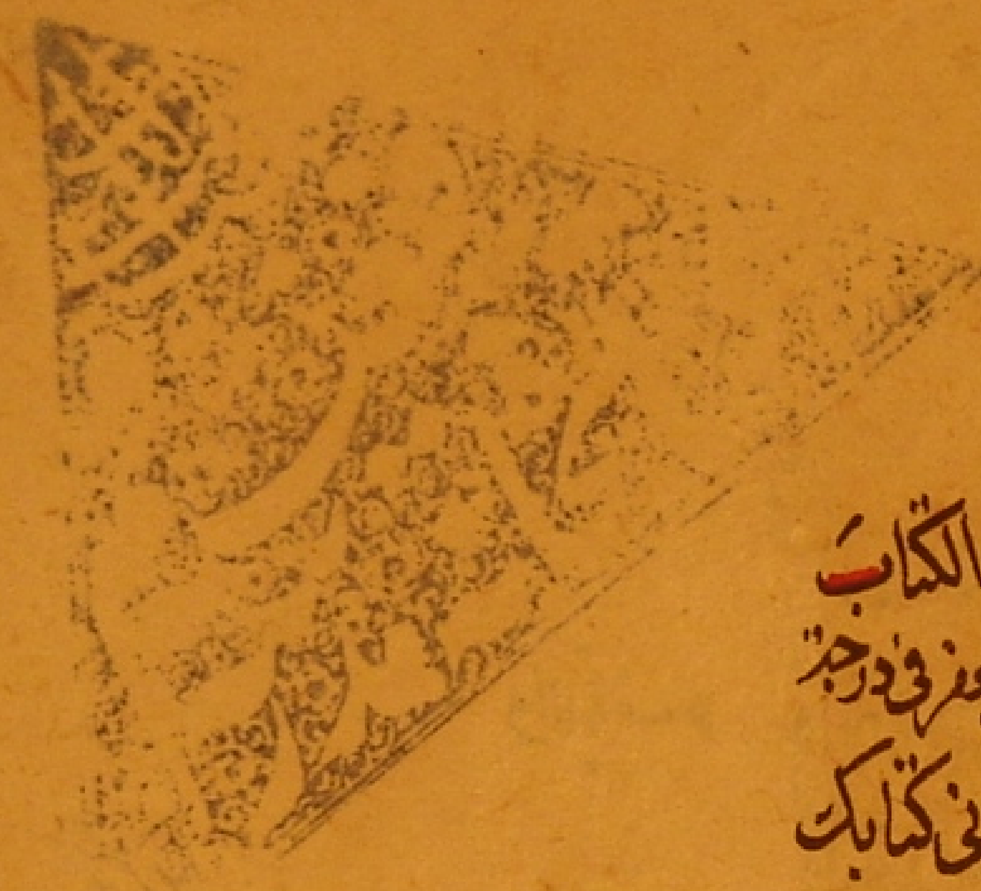
وامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث
الذي طويته مفسراً ه وبهذا الاسناد عن بدر غلام احمد بن الحسن
قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات
يزيد بن عبد الملك فاوصى الي في علته ان يدفع الشهري السمند
وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان لم ادفع الشهري الى
اذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة
بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع عليها احداً فاذا الكتاب قد ورد
علي من العراق ان وجه السبعمائة دينار التي لنا قبلك من ثمن
الشهري السمند والسيف والمنطقة ه وبهذا الاسناد عن علي
عمن حدثه قال ولد لي مولود فكتبت استأذن في تطهيره اليوم
السابع فورد لا تفعل فمات اليوم السابع او الثامن ثم كتبت
بموته فورد سيخلف الله غيره وتسميه احمد ومن بعد احمد جعفر
فجاء كما قال ه وبهذا الاسناد عن علي بن محمد عن ابي عقيل عيسى
بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يلتمس كفناً فكتب
اليه انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين
وبعث اليه بالكفن قبل موته ه محمد بن يعقوب عن علي بن
محمد قال خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان

بعد اشهر دعا الوزير الباقطاي فقال له الحق ابن الفرات والبرسيين
وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من
زار فيقبض عليه واما ما ظهر من جهته من التوقيعات فكثيرة
نذكر طرفا منها اخبرني جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن احمد بن علي
الرازي عن الحسين بن محمد القمي قال حدثني محمد بن علي بن نباز
الطلحي الآبي عن علي بن عبدة النيسابوري قال حدثني علي بن ابرهيم
الرازي قال حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام قال تشاجر
ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن
ابي غانم ان ابا محمد عليه السلم مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في
ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموه بما تشاجروا فيه
فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى ابائه بسم الله الرحمن
الرحيم عافانا الله واياكم من الضلال والفتن ووهب لنا
ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهي الي
ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة
في ولاة امورهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم لا فينا
لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا
من قعد عنا نحن صنايع ربنا والخلق بعد صنايعنا يا هولاء

يا هولاء ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة تنعكسون او ما
سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم او ما علمتم ما جاءت به الاثار مما
يكون ويحدث في ائمتكم على الماضين والباقين منهم السلم
او ما رايتم كيف جعل الله لكم معاقل تاوون اليها واعلاما
تهتدون بها من لدن آدم عليه السلم الى ان ظهر الماضي عليه السلم
كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه
ظننتم ان الله تعالى ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه
كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله
وهم كارهون وان الماضي عليه السلم مضى سعيدا فقيدا على
منهاج ابائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل وفينا وصيته
وعلمه ومن هو خلفه ومن هو يسد مسده لا ينازعنا موضعه الا
ظالم آثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا ان امر الله
لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه
عقولكم ويزيل شكوككم لكنه ما شاء الله كان ولكل اجل كتاب
فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار
كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا

عن اليمين ويعدلوا الى الشمال واجعلوا قصدكم الينا بالمودة
على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم
ولولا ما عندنا من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم
لكنا عن مخاطبتكم في شغل فيما قد امتحنا به من منازعة الظالم
العتل الضال المتابع في غيه المضاد لربه الداعي ما ليس
له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة
رسول الله صلى الله عليه وآله لي اسوة حسنة وسيردي الجاهل
ردى عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم
من المهالك والاسواء والآفات والعاهات كلها برحمته فانه ولي
ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام
على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة الله وبركاته
وصلى الله على النبي وآله وسلم تسليما وبهذا الاسناد عن ابي
الحسين بن محمد بن جعفر الاسدي رضي الله عنه عن سعد بن
عبد الله الاشعري قال حدثنا الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن
سعد الاشعري رحمة الله عليه انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه ان
جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه القيم بعد
اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك

محمد م



ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب
كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه
فخرج الى الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك
ابقاك الله والكتاب الذي انفذته درجه واحاطت معرفتي بجميع
ما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطأ فيه ولو تدبرته لوقفت
على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا
شريك له في احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق
الا تماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم
بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عما نحن فيه
مختلفون انه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا
عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا
ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا يرحمك الله
ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته
وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين
عليهم السلام مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم عن
معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل
عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة باين بينهم وبين من بعثهم اليهم

علي م

بالفضل الذى جعل لهم عليهم وما آتاهم من الدلائل الظاهرة
والبراهين الباهرة الغالبة فمنهم من جعل النار عليه برداً وسلاماً والآيات م
واتخذه خليلاً ومنهم من كلمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيناً
ومنهم من أحيى الموتى باذن الله وابرا الاكمه والابرص باذن الله
ومنهم من علمه منطق الطير واوتى من كل شىء ثم بعث محمداً صلى الله
عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله
الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبيّن من آياته وعلاماته
ما بيّن ثم قبضه صلوات الله عليه حميداً فقيداً سعيداً وجعل الامر
من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه على بن ابى طالب عليه السلام
ثم الى الاوصياء من ولده واحداً واحداً احيى بهم دينه واتم بهم
نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبنى عمهم والادنين فالادنين من
ذوى ارحامهم فرقاناً بيناً يعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم
بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم
من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم
بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل
كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل وقد ادعى هذا
المبطل المفترى على الله الكذب بما ادعاه فلا ادرى باية حالة هى له

رجاء ان يتم دعواه أبفقه فى دين الله فوالله ما يعرف حلالاً
من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب ام بعلم فما يعلم حقاً
من باطل ولا محكماً من متشابه ولا يعرف حد الصلاة ووقتها
ام بورع فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض اربعين يوماً يزعم
ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره قد تأدى اليكم وهاتيك ظروف
مسكره منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة ام بآية قايمة م
فليأت بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل
فى كتابه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما
الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون
قل أرأيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من
الارض ام لهم شرك فى السموات ائتونى بكتاب من قبل هذا
او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من
دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم
غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين
فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه
وسله عن آية من كتاب الله يفسرها او صلوة فريضة يبين حدودها

وما يجب فيها العلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه
والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله
عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم
واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم
والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا
الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد واخبرني جماعة
عن جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري عن محمد بن يعقوب
الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري
رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسايل اشكلت
علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلم اما ما
سالت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا
وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن
انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلم واما سبيل عمي
جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف عليه السلم واما الفقاع فشربه
حرام ولا باس بالشلمات واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن
شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم واما ظهور
الفرج فانه الى الله عز وجل وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان

الحسين عليه السلم لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث
الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا
حجة الله واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه من
قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي
فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول
عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان
بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت فاما ابو الخطاب محمد بن
زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم
واني منهم بري وآبائي عليهم السلم منهم براء واما المتلبسون
باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس
فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا
لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة قوم قد شكوا في دين
الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا في
صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول
يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه
لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه
واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما

الخمس فابيح لشيعتنا

واما وجه الانتفاع في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار
السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء
فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا
الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق
بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ٥ واخبرنا الحسين بن ابرهيم عن ابي
العباس احمد بن علي عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب قال حدثني
ابو الحسن احمد بن محمد بن تربك الرهاوي قال حدثني ابو جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه او قال ابو الحسن احمد بن
الدلال القمي قال اختلف جماعة من الشيعة في ان الله عز وجل
فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان يخلقوا ويرزقوا فقال قوم
هذا محال لا يجوز على الله تعالى لان الاجسام لا يقدر على خلقها
غير الله عز وجل وقال اخرون بل الله تعالى اقدر الائمة على
ذلك وفوضه اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا في ذلك تنازعا
شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابي جعفر محمد بن
عثمان فتسالونه عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب
الامر عليه السلم فرضيت الجماعة بابي جعفر وسلمت واجابت الى
قوله فكتبوا المسالة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع

واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج

اي م

توقيع نسخته ان الله تعالى هو الذي خلق الاجسام وقسم
الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال في جسم ليس كمثله شيء
وهو السميع العليم فاما الائمة عليهم السلم فانهم يسالون الله تعالى
فيخلق ويسالونه فيرزق ايجابا لمسالتهم واعظاما لحقهم ٥
وبهذا الاسناد عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم
بنت ابي جعفر العمري قال حدثني جماعة من بني نوبخت منهم
ابو الحسن بن زكريا النوبختي رحمهما الله وحدثتني به ام كلثوم
بنت ابي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنهم انه حمل الى ابي جعفر رضي
الله عنه في وقت من الاوقات ما ينفذه الى صاحب الامر عليه السلم
من قم ونواحيها فلما وصل الرسول الى بغداد ودخل الى ابي
جعفر واوصل اليه ما دفع اليه وودعه وجاء لينصرف فقال له
ابو جعفر قد بقي شيء مما استودعته فاين هو فقال له الرجل لم يبق
شيء يا سيدي في يدي الا وقد سلمته فقال له ابو جعفر بلى
قد بقي شيء فارجع الى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع اليك
فمضى الرجل فبقي اياما يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئا ولا اخبره
من كان في جملته فرجع الى ابي جعفر فقال له لم يبق شيء في يدي
مما سلم الا وقد حملته الى حضرتك فقال له ابو جعفر فانه يقال

الى م

لك الثوبان السردابيان اللذان دفعهما اليك فلان بن فلان فما
فعلا فقال له الرجل اي والله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا
عن قلبي ولست ادري الان اين وضعتهما فمضى الرجل فلم يبق شي كان معه
الا وفتشه وحله وسال من حمل اليه شيا من المتاع ان يفتش ذلك
فلم يقف لهما على خبر فرجع الى ابي جعفر فقال له ابو جعفر يقال
لك امض الى فلان بن فلان القطان الذي حملت اليه العدلين
القطن في دار القطن فافتق احدهما وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا
فانهما في جانبه فتحير الرجل مما اخبر به ابو جعفر ومضى لوجهه
الى الموضع ففتق العدل الذي قال له افتقه فاذا الثوبان
في جانبه قد اندسا مع القطن فاخذهما وجاء الى ابي جعفر وسلمهما
اليه وقال له لقد انسيتهما لاني لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما
في جانب العدل ليكون ذلك احفظ لهما وتحدث الرجل بما
رآه واخبر به عن عجيب الامر الذي لا يقف عليه الا نبي او
امام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور ولم يكن
هذا الرجل يعرف ابا جعفر وانما انفذ على يده كما ينفذ التجار الى
اصحابهم على يد من يثقون به ولا كان معه تذكرة سلمها الى
ابي جعفر ولا كتاب لان الامر كان حادا جدا في زمان المعتضد

المعتضد والسيف يقطر دما كما يقال وكان سرا بين الخاص من
اهل هذا الشان فكان ما يحمل الى ابي جعفر لا يقف من يحمله
على خبره ولا حاله وانما يقال امض الى موضع كذا وكذا فسلم
ما معك من غير ان تشعر بشيء من الامر ولا يدفع اليه كتاب لئلا
يوقف على ما يحمله منه واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي
بن الحسين قال اخبرنا علي بن موسى الدقاق ومحمد بن احمد السناني
والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المودب عن ابي الحسين محمد
بن جعفر الاسدي الكوفي رضي الله عنه انه قد ورد عليه فيما ورد
من جواب مسائله من محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه
واما ما سالت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها
فلئن كان كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان
وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان بشيء افضل
من الصلوة فصليها وارغم الشيطان وقال ابو جعفر بن بابويه
في الخبر الذي روي فيمن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا
ان عليه ثلث كفارات فاني افتي به فيمن افطر بجماع محرم عليه
عليه او بطعام محرم عليه لوجود ذلك في روايات ابي الحسين
الاسدي فيما ورد عليه من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري

رضي الله عنه اخبرني جماعة عن ابي محمد هارون عن ابي علي محمد بن همام
قال ابو علي وعلى خاتم ابي جعفر السمان رضي الله عنه لا اله الا
الله الملك الحق المبين فسالته عنه فقال حدثني ابو محمد صاحب العسكر (يعني م)
عليه السلم عن آبائه عليهم السلم قالوا كان لفاطمة عليها السلم خاتم فصه
عقيق فلما حضرتها الوفاة دفعته الى الحسن فلما حضرته الوفاة
دفعه الى الحسين قال الحسين عليه السلم فاشتهيت ان انقش عليه شيئا فرايت
في النوم المسيح عيسى بن مريم عليه السلم فقلت له يا روح الله ما انقش
على خاتمي هذا قال انقش عليه لا اله الا الله الملك الحق المبين فانه اول
التورية وآخر الانجيل ه واخبرنا جماعة عن ابي محمد الحسن بن حمزة بن
علي بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلم قال حدثنا علي بن محمد الكلبي قال كتب محمد بن
زياد الصيمري يسال صاحب الزمان عليه السلم كفنا يتيمن بما (يتيمن م)
يكون من عنده فورد انك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين فمات
رحمه الله في هذا الوقت الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل موته
بشهر ه واخبرني جماعة عن احمد بن محمد بن عياش قال حدثني ابن مروان
الكوفي قال حدثني ابن ابي سورة قال كنت بالحاير زائرا عشية
عرفة فخرجت متوجها على طريق البر فلما انتهيت الى المسناة جلست

جلست اليها مستريحا ثم قمت امشي واذا رجل على ظهر الطريق فقال
لي هل لك في الرفقة قلت نعم فمشينا معا يحدثني واحدثه وسالني
عن حالي فاعلمته اني مضيق لا شيء معي ولا في يدي فالتفت الي فقال
لي اذا دخلت الكوفة فأت ابا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فانه سيخرج
اليك وفي يده دم الاضحية فقل له يقال لك اعط هذا الرجل
الصرة الدنانير التي عند رجل السرير فتعجبت من هذا ثم فارقني
ومضى لوجهه لا ادري اين سلك ودخلت الكوفة فقصدت
ابا طاهر محمد بن سليمان الزراري فقرعت عليه بابه كما قال لي فخرج
الي وفي يده دم الاضحية فقلت له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة
الدنانير التي عند رجل السرير فقال سمعا وطاعة ودخل واخرج
الي الصرة فسلمها الي فاخذتها وانصرفت ه واخبرني جماعة عن ابي
غالب احمد بن محمد الزراري قال حدثني ابو عبد الله محمد بن زيد
بن مروان قال حدثني ابو عيسى محمد بن علي الجعفري وابو الحسين
محمد بن علي بن الرقام قالا حدثنا ابو سورة قال ابو غالب وقد رايت
ابنا لابي سورة وكان ابو سورة احد مشايخ الزيدية قال ابو (المذكورين م)
سورة خرجت الى قبر ابي عبد الله عليه السلم اريد يوم عرفة فعرفت
يوم عرفة فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت

اقرأ من الحمد واذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفي فابتدأ
ايضا من الحمد وختم قبلي او ختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا
جميعا من باب الحاير فلما صرنا على شاطي الفرات واخذ الشاب
طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لي تعال
فجينا جميعا الى اصل الحصن المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا فاذا نحن على العقوة
على جبل الخندق فقال لي انت مضيق وعليك عيال فامض الى ابي
طاهر الزراري فيخرج اليك من منزله وفي يده دم الاضحية فقل له شاب من
صفته كذا يقول لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض اخوانك
فخذها منه قال ابو سورة فمضيت الى ابي طاهر ابن الزراري كما قال الشاب
ووصفته له فقال الحمد لله ورأيته فدخل واخرج الي الصرة الدنانير
فدفعها الي وانصرفت قال ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان وهو
ايضا من احد مشايخ الزيدية حدثت بهذا الحديث ابا الحسين محمد
بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بارض الحير فقال هذا حق جاءني
رجل شاب فتوسمت في وجهه سمة فصرفت الناس كلهم وقلت له
من انت فقال انا رسول الخلف عليه السلام الى بعض اخوانه ببغداد
فقلت له معك راحلة فقال نعم هي في دار الطلحيين فقلت له قم
فجئ بها ووجهت معه غلاما فاحضر راحلته واقام عندي يومه ذلك

فاذا انا بابن الزراري ... وفي يده ... الدم من

ذلك واكل من طعامي وحدثني بكثير من سري وضميري قال فقلت
له على اي طريق تاخذ قال انزل الى هذه النجفة ثم اتي وادي
الرملة ثم اتي الفسطاط فاركب الى الخلف عليه السلام الى المغرب قال
ابو الحسين محمد بن عبيد الله فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت
معه حتى صرنا الى قنطرة دار صالح فعبر الخندق وحده وانا
اراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني قال ابو عبد الله محمد بن زيد
فحدثت ابا بكر محمد بن ابي دارم التميمي وهو احد مشايخ الحشوية
بهذين الحديثين فقال هذا حق جاءني منذ سنيات ابن اخت ابي
بكر بن النخالي العطار وهو صوفي يصحب الصوفية فقلت من
اين واين كنت فقال لي انا مسافر سبع عشرة سنة فقلت له فايش
اعجب ما رايت فقال نزلت بالاسكندرية في خان ينزله الغرباء
وكان في وسط الخان مسجد يصلي فيه اهل الخان وله امام وكان
شاب يخرج من بيت له او غرفة فيصلي خلف الامام ويرجع من
وقته الى بيته ولا يلبث مع الجماعة قال فقلت لما طال ذلك
علي ورأيت منظره شاب نظيف عليه عباء انا والله احب خدمتك
والتشرف بين يديك فقال شانك فلم ازل اخدمه حتى انس
بي الانس التام فقلت له ذات يوم من انت اعزك الله قال انا

صاحب الحق فقلت له يا سيدي متى تظهر فقال ليس هذا اوان
ظهوري وقد بقي مدة من الزمان فلم ازل على خدمته تلك
وهو على جملته من صلوة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه الى
ان قال احتاج الى السفر فقلت له انا معك ثم قلت له يا سيدي
متى يظهر امرك قال علامة ظهوري كثرة الهرج والمرج
والفتن وآتي مكة فاكون في المسجد الحرام فيقول الناس انصبوا
لنا اماما ويكثر الكلام حتى يقوم رجل من الناس فينظر في
وجهي ثم يقول يا معشر الناس هذا المهدي انظروا اليه فياخذ
بيدي وينصبوني بين الركن والمقام فيبايع الناس عند اياسهم
مني قال وسرنا الى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر فقلت له
يا سيدي انا والله افرق من ركوب البحر فقال ويحك تخاف
وانا معك فقلت لا ولكن اجبن فقال فركب البحر وانصرفت عنه
اخبرنا جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش عن ابي غالب
الزراري قال قدمت من الكوفة وانا شاب احدى قدماتي
ومعي رجل من اخواننا قد ذهب على ابي عبد الله اسمه وذلك
في ايام الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رحمه الله واستتاره ونصبه
ابا جعفر محمد بن علي المعروف بالشلمغاني وكان مستقيما لم يظهر منه

منه ما ظهر من الكفر والالحاد وكان الناس يقصدونه ويلقونه لانه
كان صاحب الشيخ ابي القسم الحسين بن روح سفيرا بينهم وبينه في
حوائجهم ومهماتهم فقال لي صاحبي هل لك ان تلقى ابا جعفر
وتحدث به عهدا فانه المنصوب اليوم لهذه الطائفة فاني اريد
ان اسأله شيئا من الدعاء يكتب به الى الناحية قال فقلت له نعم
فدخلنا اليه فرأينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا
فاقبل على صاحبي فقال من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل
زرارة بن اعين فاقبل علي فقال من اي زرارة انت فقلت يا
سيدي انا من ولد بكير بن اعين اخي زرارة فقال اهل بيت جليل
عظيم القدر في هذا الامر فاقبل عليه صاحبي فقال له يا سيدنا
اريد المكاتبة في شيء من الدعاء فقال نعم قال فلما سمعت هذا
اعتقدت ان اسأل انا ايضا مثل ذلك وكنت اعتقدت
في نفسي ما لم ابده لاحد من خلق الله حال والدة ابي العباس
ابني وكانت كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت مني بمنزلة فقلت
في نفسي اسأل الدعاء لي في امر قد اهمني فقلت اطال الله بقاء سيدنا
ولا اسميه صح
وانا اسأل حاجة قال وما هي قلت الدعاء لي بالفرج من امر قد
اهمني قال فاخذ درجا بين يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل فكتب

الزراري يسال الدعاء لهن في امر قد اهمه قال ثم طواه وقمنا فانصرفنا
فلما كان بعد ايام قال لي صاحبي الا نعود الى ابي جعفر فنساله
عن حوايجنا التي كنا سالناه فمضيت معه ودخلنا عليه فحين جلسنا
عنده اخرج الدرج وفيه مسايل كثيرة قد اجيب في تضاعيفها
فاقبل على صاحبي فقرا عليه جواب ما سال ثم اقبل علي وهو يقرا
فقال واما الزراري وحال الزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما
قال فورد علي امر عظيم فقمنا فانصرفنا فقال لي قد ورد عليك
هذا الامر فقلت اعجب منه قال مثل اي شي فقلت لانه سر
لم يعلمه الا الله تعالى وغيري فاخبرني به فقال اتشك في امر
الناحية اخبرني الان ما هو فاخبرته فعجب منه ثم قضى ان عدنا
الى الكوفة فدخلت داري وكانت ام ابي العباس مغاضبة لي في
منزل اهلها فجاءت الي فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم
تخالفني حتى فرق الموت بيننا واخبرني بهذه الحكاية جماعة
عن ابي غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري رحمه الله اجازة وكتب
عنه ببغداد ابو الفرج محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في
يوم الاحد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثماية
قال كنت تزوجت بام ولدي وهي اول امراة تزوجتها وانا حينئذ

حديث السن وسني اذ ذاك دون العشرين سنة
فدخلت بها في منزل ابيها فاقامت في منزل ابيها سنين وانا
اجتهد بهم في ان يحولوها الى منزلي وهم لا يجيبوني الى ذلك
فحملت مني في هذه المدة وولدت بنتا فعاشت مدة ثم
ماتت ولم احضر في ولادتها ولا في موتها ولم ارها منذ
ولدت الى ان توفيت للشرور التي كانت بيني وبينهم ثم
اصطلحنا على انهم يحملونها الى منزلي فدخلت اليهم في منزلهم
ودافعوني في نقل المراة الي وقدرت ان تحملت المراة مع
هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها الى منزلي على ما اتفقنا عليه فامتنعوا
ذلك فعاد الشر بيننا وانتقلت عنهم وولدت وانا غايب
عنها بنتا وبقينا على حال الشرور والمصادمة سنين لا اخذها
ثم دخلت بغداد وكان الصاحب بالكوفة في ذلك الوقت
ابو جعفر محمد بن احمد رحمه الله وكان لي كالعم او الوالد فنزلت الزجوجي م
عنده ببغداد وشكوت اليه ما انا فيه من الشرور الواقعة بيني
وبين الزوجة وبين الاحماء فقال تكتب رقعة وتسال الدعاء لي م
فيها فكتبت رقعة ذكرت فيها حالي وما انا فيه من خصومة
القوم لي وامتناعهم من حمل المراة الى منزلي ومضيت بها انا وابو جعفر

رحمه الله الى محمد بن علي وكان في ذلك الوقت بيننا وبين
الحسين بن روح رضي الله عنه وهو اذ ذاك الوكيل فدفعناها
اليه وسألناه انفاذها فاخذها مني وتاخر الجواب عني اياما
فلقيته وقلت له قد ساءني تاخر الجواب عني فقال لا يسوءك هذا
فانه احب الي لك واومى الي ان الجواب ان قرب كان من جهة
الحسين بن روح رحمه الله وان تاخر كان من جهة الصاحب ع
عليه السلم فانصرفت فلما كان بعد ذلك ولا احفظ المدة الا انها
كانت قريبة فوجه الي ابو جعفر الزجوزجي رحمه الله يوما من
الايام فصرت اليه فاخرج الي فصلا من رقعة وقال لي هذا
جواب رقعتك فان شئت ان تنسخه فانسخه ورده فقراته فاذا
فيه والزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما ونسخت اللفظ
ورددت عليه الفصل ودخلنا الكوفة فتسهل الله لي نقل المرأة
بايسر كلفة واقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني اولادا واسأت
اليها اساءات واستعملت كلما لا تصبر النساء عليه فما وقعت بيني معها م
وبينها لفظة شر ولا بين احد من اهلها الى ان فرق الزمان بيننا
قالوا قال ابو غالب رحمه الله وكنت قديما قبل هذه الحال قد
كتبت رقعة اسال فيها ان يقبل ضيعتي ولم يكن اعتقادي في

في ذلك الوقت التقرب الى الله عز وجل بهذه الحال وانما كان شهوة
مني للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا فيه
من الدنيا فلم اجب الى ذلك والححت في ذلك فكتب الي ان
اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فانك تحتاج اليها
فكتبتها باسم ابي القسم موسى بن الحسن الزجوزجي ابن اخي ابي
جعفر رحمه الله لثقتي به وموضعه من الديانة والنعمة فلم يمض
الايام حتى اسروني الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت املكها
وذهب مني فيها من غلاتي ودوابي وآلتي نحو من الف دينار
واقمت في اسرهم مدة الى ان اشتريت نفسي بمائة دينار
والف وخمسمائة درهم ولزمني في اجرة الرسل نحو من خمسمائة
درهم فخرجت واحتجت الى الضيعة فبعتها واخبرنا
الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي
رحمه الله عن ابي علي بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني
العزاقري الى الشيخ الحسين بن روح يسأله ان يباهله
وقال انا صاحب الرجل وقد امرت باظهار العلم وقد اظهرته
باطنا وظاهرا فباهلني فانفذ اليه الشيخ رحمه الله في جواب
ذلك اينا تقدم صاحبه فهو المخصوم فتقدم العزاقري فقتل

وصلب واخذ معه ابن ابي عون وذلك في سنة ثلث
وعشرين وثلثمائة قال ابن نوح واخبرني جدي محمد بن احمد بن
العباس بن نوح رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن
جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري قال لما انفذ الشيخ ابو
القسم الحسين بن روح رضي الله عنه التوقيع في لعن ابن
ابي العزاقر انفذه من محبسه في دار المقتدر الى شيخنا في م
ابي علي بن همام رحمه الله في ذي الحجة سنة اثني عشرة
وثلثمائة واملاه ابو علي رحمه الله علي وعرفني ان ابا القسم
رضي الله عنه راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وحبسهم
فامر باظهاره وان لا يخشى ويامن وخرج من الحبس بعد
ذلك بمدة يسيرة والحمد لله قال ووجدت في اصل عتيق
كتب بالاهواز في المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة ابو عبد الله
قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد
بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب الجرجاني قال
كنت بمدينة قم فجرى بين اخواننا كلام في امر رجل انكر ولده
فانفذوا رجلا الى الشيخ صانه الله وكنت حاضرا عنده
ايده الله فدفع اليه الكتاب فلم يقراه وامره ان يذهب الى

الى ابي عبد الله البزوفري اعزه الله ليجيب عن الكتاب فصار
اليه وانا حاضر عنده فقال له ابو عبد الله الولد ولده
وواقعها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فقل له فيجعل
اسمه محمدا فرجع الرسول الى البلد وعرفهم ووضح عندهم
القول وولد الولد وسمي محمدا قال ابن نوح وحدثني
ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي قال قدم علينا
حاجا قال حدثني علي بن الحسين بن يوسف الصائغ القمي
ومحمد بن احمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما
من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق
منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح رضي الله
عنه ان يسال الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء
فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية
وترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبد الله
بن سورة حفظه الله ولابي الحسن ابن بابويه ثلثة اولاد رحمه الله
محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ
غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل

بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة
كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا
يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشأن خصوصية لكما
بدعوة الامام عليه السلم لكما وهذا الامر مستفيض في اهل قم وسمعت
ابا عبد الله بن سورة القمي يقول سمعت سرورا وكان رجلا
عابدا مجتهدا لقيته بالاهواز غير اني نسيت نسبه يقول كنت
اخرس لا اتكلم فحملني ابي وعمي في صباي وسني اذ ذاك ثلث
عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابي القاسم بن روح رضي الله عنه فسالاه
ان يسال الحضرة ان يفتح الله لساني فذكر الشيخ ابو القسم الحسين
بن روح انكم امرتم بالخروج الى الحاير قال سرور فخرجنا انا وابي
وعمي الى الحير فاغتسلنا وزرنا قال فصاح لي ابي وعمي يا سرور
فقلت بلسان فصيح لبيك فقال لي ويحك تكلمت فقلت نعم قال
ابو عبد الله بن سورة كان سرور هذا ليس بجهوري الصوت
اخبرني محمد بن محمد بن النعمن والحسين بن عبيد الله عن احمد الصفواني
رحمه الله قال رايت القسم بن العلا وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة
سنة منها ثمانين سنة صحيح العينين لقي مولانا ابا الحسن وابا محمد
العسكريين وحجب بعد الثمانين وردت عليه عينيه قبل وفاته

وفاته بسبعة ايام وذلك اني كنت مقيما عنده بمدينة الران
من ارض اذربيجان فكان لا ينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان
عليه السلم على يد ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على يد
ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله ارواحهما فانقطعت عنه
المكاتبة نحوا من شهرين فقلق رحمه الله لذلك فبينا نحن
عنده ناكل اذ دخل البواب مستبشرا فقال له فيج العراق
لا يسمى بغيره فاستبشر القسم وحول وجهه الى القبلة فسجد
ودخل كهل قصير يرى اثر الفيوج عليه وعليه جبة مصرية وفي
رجله نعل محاملي وعلى كتفه مخلاة فقام القسم فعانقه ووضع
المخلاة عن عنقه ودعا بطشت وماء فغسل يديه واجلسه الى
جانبه فاكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل فاخرج كتابا افضل
من نصف الدرج فناوله القسم فاخذه وقبله ودفعه الى
كاتب له ابن ابي سلمة فاخذه ابو عبد الله ففضه وقراه حتى احس — عالى يقال له
القسم ببكائه فقال يا ابا عبد الله خير فقال خير فقال ويحك خرج
فيّ شيء فقال ابو عبد الله ما تكره فلا قال القسم فما هو قال
نعي الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوما
وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال القسم في سلامة من ديني فقال

في سلامة من دينك فضحك رحمه الله فقال ما اؤمل بعد
هذا العمر فقام الرجل الوارد فاخرج من مخلاته ازاراً وحبرة ثلثم
يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومنديلاً فاخذه القسم وكان عنده
قميص خلعه عليه مولانا الرضا ابو الحسن عليه السلام وكان له صديق
يقال له عبد الرحمن بن محمد السنيزي وكان شديد النصب وكان
بينه وبين القسم نضر الله وجهه مودة في امور الدنيا شديدة
وكان القسم يوده وكان عبد الرحمن وافى الى الدار لاصلاح بين
ابي جعفر بن حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القسم فقال القسم
لشيخين من مشايخنا المقيمين معه احدهما يقال له ابو حامد
عمران بن المفلس والاخر ابو علي بن جحدر ان اقرا هذا الكتاب عبد
الرحمن بن محمد فاني احب هدايته وارجو يهديه الله بقراءة هذا
الكتاب فقالا لا اله الا الله الله الله فان هذا الكتاب لا يحتمل
ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلم
اني مفش لسر لا يجوز اعلانه لكن من محبتي لعبد الرحمن بن محمد
وشهوتي ان يهديه الله عز وجل لهذا الامر هو ذا اقرئه الكتاب
فلما مر في ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلث عشرة خلت من رجب
دخل عبد الرحمن وسلم عليه فاخرج القسم الكتاب فقال له اقرا هذا بن محمد صح

اقراء هذا الكتاب وانظر لنفسك فقرا عبد الرحمن الكتاب فلما
بلغ الى موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقسم يا ابا محمد اتق الله
فانك رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك والله عز وجل يقول
وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت
وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فضحك القسم وقال له
اتم الاية الا من ارتضى من رسول ومولاي هو الرضا من الرسول وقال قد
علمت انك تقول هذا ولكن ارخ اليوم فان انا عشت بعد هذا
اليوم المورخ في هذا الكتاب فاعلم اني لست على شيء وان انا
مت فانظر لنفسك فورخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا وحم القسم
يوم السابع من ورود الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم العلة
واستند في فراشه الى الحائط وكان ابنه الحسن بن القسم مدمنا
على شرب الخمر وكان متزوجا الى ابي عبد الله بن حمدون الهمداني
وكان جالسا ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار وابو
حامد في ناحية وابو جعفر بن جحدر وانا وجماعة من اهل البلد
نبكي اذ اتكى القسم على يديه الى خلف وجعل يقول يا محمد يا علي
يا حسن يا حسين يا موالي كونوا شفعائي الى الله عز وجل وقالها
الثانية وقالها الثالثة فلما بلغ في الثالثة يا موسى يا علي تفرقعت

اجفان عينيه كما يزرقع الصبيان شقايق النعمان وانفقحت
حدقته وجعل يمسح بكمه عينه وخرج من عينه شبيه بماء
اللحم ثم مد طرفه الى ابنه فقال يا حسن الى يا ابا حامد الى يا ابا علي
فاجتمعنا حوله ونظرنا الى الحدقتين صحيحتين فقال له ابو محمد
تراني وجعل يده على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس
والعامة فانتابه الناس من العوام ينظرون اليه وركب القاضي اليه
وهو ابو السايب عتبة بن عبيد الله المسعودي وهو قاضي القضاة
ببغداد فدخل عليه وقال له يا ابا محمد ما هذا الذي بيدي واراه
خاتما فضة فيه فيروزج فقربه منه فقال عليه ثلثة اسطر فتناوله القسم
فلم يمكنه قراته وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره والتفت القسم
الى ابنه الحسن فقال له ان الله منزلك منزلة ومرتبك مرتبة
فاقبلها بشكر فقال له الحسن يا ابة قد قبلتها قال القسم على ماذا
قال على ما تامرني به يا ابة قال على ان ترجع عما انت عليه من شرب
الخمر قال الحسن يا ابة وحق من انت في ذكره لارجعن عن شرب الخمر
ومع الخمر اشيا لا تعرفها فرفع القسم يديه الى السماء وقال اللهم
الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلث مرات ثم دعا بدرج لا لام
فكتب وصيته بيده رحمه الله وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقفا

وقفا وقفه ابوه فكان فيما اوصى الحسن ان قال يا بني ان وهلت
لهذا الامر يعني الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتي
المعروفة بفرجين وسايرها ملك لمولاي وان لم تؤهل له فاطلب
خيرك من حيث يتقبل الله وقبل الحسن وصيته على ذلك فلما
كان في يوم الاربعين وقد طلع الفجر مات القسم رحمه الله فوافاه
عبد الرحمن يعدو في الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح واسيداه
فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون ما الذي يفعل
بنفسك فقال اسكتوا فقد رايت ما لا ترون وتشيع ورجع
عما كان عليه ووقف الكثير من ضياعه وتولى ابو علي بن جحدر
غسل القسم وابو حامد يصب عليه الماء وكفن في ثمانية اثواب
على بدنه قميص مولانا ابي الحسن وما يليه السبعة الاثواب التي
جاته من العراق فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب تعزية
على الحسن من مولانا عليه السلام في اخره دعاء الهمك الله طاعته
وجنبك معصيته وهو الدعاء الذي كان دعا به ابوه وكان
اخره قد جعلنا اباك اماما لك وفعاله لك مثالا وبهذا
الاسناد عن الصفواني قال وافى الحسن بن علي بن الوجيني النصيبي
سنة سبع وثلثمائة ومعه محمد بن الفضل الموصلي وكان رجلا

شيعياً غير انه كان ينكر وكالة ابي القسم بن روح رضي الله عنه ويقول
ان هذه الاموال تخرج في غير حقوقها فقال الحسن بن علي بن الوجنا لمحمد
بن الفضل يا ذا الرجل اتق الله فان صحة وكالة ابي القاسم كصحة ابي وكالته م
جعفر محمد بن عثمان العمري وقد كانا نزلا ببغداد على الزاهر وكنا
حضرنا للسلام عليهما وكان قد حضر هناك شيخ لنا يقال له ابو
الحسن بن ظفر وابو القسم بن الازهر فطال الخطاب بين محمد بن الفضل وبين
الحسن من ابي جعفر فقال محمد بن الفضل من لي بصحة ما تقول وتثبيت وكالة الحسين بن روح فقال له
الحسن بن علي بن الوجنا ابين لك ذلك بدليل يثبت في نفسك وكان
مع محمد بن الفضل دفتر كبير فيه ورق طلحي مجلد باسود فيه حسناته
فتناول الدفتر الحسن وقطع منه نصف ورق كان فيه بياض
وقال لمحمد بن الفضل ابر لي قلما فبرى قلما واتفقا على شيء
بينهما لم اقف انا عليه واطلعوا عليه ابا الحسن بن ظفر وتناول الحسن بن
علي بن الوجنا القلم وجعل يكتب ما اتفقا عليه في تلك الورقة
بذلك القلم المبري بلا مداد ولا يؤثر فيه حتى ملأ الورقة
ثم ختمه واعطاه لشيخ كان مع محمد بن الفضل اسود يخدمه وانفذ
بها الى ابي القاسم الحسين بن روح ومعنا ابن الوجنا لم يبرح وحضرت
صلوة الظهر فصلينا هناك ورجع الرسول فقال قال لي امض

امضي فان الجواب يجيء وقدمت المائدة فنحن في الاكل اذ ورد
جوابهم في تلك الرقعة مكتوب بمداد عن فصل فصل فلطم محمد
بن الفضل وجهه ولم يتهنا بطعامه وقال لابن الوجنا قم معي
فقام معه حتى دخل على ابي القسم بن روح رضي الله عنه وبقي يبكي أظ م
ويقول يا سيدي اقلني اقالك الله فقال ابو القاسم يغفر الله
لنا ولك ان شاء الله اخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين
بن بابويه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن
اخي طاهر ببغداد طرف سوق العطش في داره قال قدم ابو الحسن
علي بن احمد بن علي العقيقي ببغداد الى علي بن عيسى بن الجراح وهو
يومئذ وزير في امر ضيعة له فسأله فقال له ان اهل بيتك في
هذا البلد كثير فان ذهبنا نعطي كلما طالبونا طال ذلك او كما قال شتلونا م
فقال له العقيقي فاني اسأل من في يده قضاء حاجتي فقال له علي
بن عيسى من هو ذلك فقال الله جل ذكره فخرج وهو مغضب
قال فخرجت وانا اقول في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل
مصيبة قال فانصرفت فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح رضي
الله عنه فشكوت اليه فذهب من عندي فابلغه فجاءني الرسول
بمائة درهم عدد ووزن مائة درهم ومنديل موسى وحنوط واكفان

وقال لي مولاك يقرئك السلام ويقول اذا همك امر او غم فامسح
بهذا المنديل وجهك فان هذا منديل مولاك وخذ هذه الدراهم
وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضي حاجتك في هذه الليلة
فاذا قدمت الى مصر مات محمد بن اسمعيل من قبلك بعشرة ايام ثم
مت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك وهذا جهازك
فاخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول واذا انا بالمشاعل
على بابي والباب يدق فقلت لغلامي خير يا خير انظر اي شيء
هو ذا فقال هذا غلام حميد بن محمد الكاتب ابن عم الوزير فادخله
الي فقال لي قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي حميد اركب الي
وركبت وفتحت الشارع والدروب وجئت الى شارع الدرازين
فاذا بحميد قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي وركبنا فدخلنا
على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر
الي ودفع الي الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها قال فاخذت
ذلك وخرجت قال وقال ابو محمد الحسن بن محمد حدثنا ابو الحسن علي
بن احمد العقيقي بنصيبين بهذا وقال لي ما خرج هذا الحنوط الا الى
عمتي فلانة ولم يسمها وقد نعيت الى نفسي وقد قال لي الحسين بن
روح رحمه الله اني املك الضيعة وقد كتب لي بالذي اردت فقمت

فقمت اليه وقبلت راسه وعينيه فقلت له يا سيدي ارني الاكفان
والحنوط والدراهم قال فاخرج الي الاكفان فاذا فيها برد حبرة مسهم
من نسج اليمن وثلاثة اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة
فاخرج الدراهم فوزنها وعدها مائة درهم فقلت يا سيدي
هب لي منها درهما اصوغه خاتما فقال كيف يكون ذلك خذ من عندي
ما شئت فقلت اريد من هذه والححت عليه وقبلت راسه فاعطاني
درهما فشددته في منديلي وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت
زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم مشدود
وجعلت كتبي ودفاتري فوقه واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم فاذا
الصرة مصرورة بحالها ولا شيء فيها فاخذني شبه الوسواس فصرت
الى باب العقيقي فقلت لغلامه خير اريد الدخول الى الشيخ فادخلني
اليه فقال لي ما لك يا سيدي فقلت يا سيدي الدرهم الذي
اعطيتني ما اصبته في الصرة فدعا بزنفيلجة واخرج الدراهم فاذا
هي مائة عددا ووزنا ولم يكن معي احد اتهمه فسالته رده الي فابى
ثم خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن اسمعيل بعشرة
ايام كما قيل ثم توفي رحمه الله وكفن في الاكفان التي دفعت اليه
واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

وابى عبد الله الحسين بن علي اخيه قالا حدثنا ابو جعفر محمد بن علي
بن الاسود رحمه الله قال سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رضي الله
عنه بعد موت محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه ان اسأل ابا
القسم الروحي قدس الله روحه ان يسأل مولانا صاحب الزمان
عليه السلام ان يدعو الله ان يرزقه ولدا قال فسألته فانهى ذلك ثم
اخبرني بعد ذلك بثلثة ايام انه قد دعى لعلي بن الحسين رحمه الله
وانه سيولد له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر
محمد بن علي الاسود وسألته في امر نفسي ان يدعو لي ان ارزق
ولدا فلم يجبني اليه وقال لي ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي
بن الحسين رضي الله عنه تلك السنه ابنه محمد بن علي وبعده اولادا
ولم يولد لي قال ابو جعفر بن بابويه وكان ابو جعفر محمد بن علي الاسود
كثيرا ما يقول لي اذا رآني اختلف الى مجالس شيخنا محمد بن الحسن
بن الوليد رضي الله عنه وارغب في كتب العلم وحفظه ليس بعجب ان
يكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام عليه السلم
وقال ابو عبد الله بن بابويه عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما سنه م
كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا نظر الى اسراعي
في الاجوبة في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لا

عجب لانك ولدت بدعاء الامام عليه السلم واخبرنا جماعة عن محمد
بن علي بن الحسين بن موسى قال اخبرنا محمد بن علي بن متيل قال كانت
امرأة يقال لها زينب من اهل آبه وكانت امرأة محمد بن عبديل الآبي
معها ثلثمائة دينار فصارت الى عمي جعفر بن محمد بن متيل وقالت احب ان
تسلم هذا المال من يدي الى يدي ابي القسم بن روح رضي الله عنه
قال وانفذني معها اترجم عنها فلما دخلت على ابي القاسم ابن روح
رضي الله عنه اقبل عليها بلسان آبي فصيح فقالت له زينب
چونی جون بدی کو لیر جونستم ومعناه كيف انت وكيف
كنت وما خبر صبيانك استغنيت عن الترجمة وسلمت المال ورجعت
واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
قال حدثني محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال كنت عند الشيخ
ابي القاسم بن روح قدس الله روحه مع جماعة فيهم علي بن عيسى
القصري فقام اليه رجل فقال له اني اريد ان اسألك عن شيء فقال له
سل عما بدا لك وذكر مسائل ذكرناها في غير هذا الموضع قال محمد
بن ابرهيم بن اسحق فغدوت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح من الغد
وانا اقول في نفسي تراه ذكر لنا امس من عند نفسه فابتدأنا فقال
يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني الطير او تهوي بي الريح

من مكان سحيق احب الى من ان اقول فى دين الله عز وجل برايى ومن
عند نفسى بل ذلك عن الاصل ومسموع من الحجة عليه السلم واخبرنى
جماعة عن ابى عبد الله الحسين بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه
قال حدثنى جماعة من اهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد فى السنة التى
خرجت القرامطة على الحاج وهى سنة الكواكب ان والدى رضى
الله عنه كتب الى الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
يستاذن فى الخروج الى الحج فخرج فى الجواب لا تخرج فى هذه السنة
فاعاد وقال هو نذر واجب فيجوز لى القعود عنه فخرج فى الجواب
ان كان لابد فكن فى القافلة الاخيرة فكان فى القافلة الاخيرة
فسلم بنفسه وقتل من تقدم فى القوافل الاخر واخبرنى جماعة
عن محمد بن على بن الحسين قال حدثنا ابو محمد عمار بن الحسين بن اسحق
الاسروشنى قال حدثنا ابو العباس احمد بن الحسين بن ابى صالح
الخجندى وكان قد الح فى الفحص والطلب وسار فى البلاد وكتب
على يد الشيخ ابى القاسم بن روح قدس الله روحه الى الصاحب
عليه السلم يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ويسال الجواب
بما يسكن اليه نفسه ويكشف له ما يعمل عليه قال فخرج الى توقيع
نسخته من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط

اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكففت عن الطلب وسكنت نفسى
وعدت الى وطنى مسرورا والحمد لله واخبرنى جماعة عن ابى غالب احمد
بن محمد الزرارى قال جرى بينى وبين والدة ابى العباس يعنى ابنه
من الخصومة والشر امر عظيم ما لا يكاد ان يتفق وتتابع ذلك وكثر
الى ان ضجرت به وكتبت على يد ابى جعفر اسال الدعاء فابطا عنى
الجواب مدة ثم لقينى ابو جعفر فقال قد ورد جواب مسالتك
فجئته فاخرج الى مدرجا فلم يزل يدرجه الى ان ارانى فصلا منه فيه
فاما الزوج والزوجة فاصلح الله بينهما فلم تزل على الاستقامة ولم
يجر بيننا بعد ذلك شى مما كان يجرى وقد كنت اتعمد ما يسخطها
فلا يجرى فيه منها شى هذا معنى لفظ ابى غالب رضى الله عنه
او قريب منه قال ابن نوح وكان عندى انه كتب على يد ابى جعفر
بن ابى العزاقر قبل تغيره وخروج لعنه على ما حكاه ابن عياش الى ان
حدثنى بعض من اثق انه انما عنى ابا جعفر الزجوزجى رضى الله عنه
وان الكتاب انما كان من الكوفة وذلك ان ابا غالب قال لنا
كنا نلقى ابا القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه قبل ان يفضى
الامر اليه وما نلقى ابا جعفر ابن الشلمغانى ولا نلقاه وحدثنا بهاتين
الحكايتين مذاكرة لم اقيدهما بالكتابة وقيدهما غيرى الا انه

كان يكثر ذكرهما والحديث بهما حتى سمعته منه ما لا احصى والحمد
لله شكرا دائما وصلى الله على محمد وآله واخبرني جماعة عن ابي جعفر
محمد بن علي بن الحسين قال حدثني محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
رحمه الله قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله
عنه مع جماعة علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال اني
اريد ان اسالك عن شيء فقال له سل عما بدا لك فقال الرجل
اخبرني عن الحسين عليه السلم اهو ولي الله قال نعم قال اخبرني
عن قاتله لعنه الله اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان
يسلط الله عز وجل عدوه على وليه فقال له ابو القاسم قدس الله
روحه افهم عني ما اقول لك اعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس
بمشاهدة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث
اليهم رسلا من اجناسهم واصنافهم بشرا امثالهم ولو بعث اليهم رسلا
من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم
وكانوا من جنسهم ياكلون الطعام ويمشون في الاسواق قالوا
لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تاتوا بشيء نعجز ان ناتي بمثله فنعلم
انكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم
المعجزات التي يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار

والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد ومنهم من القي في النار
فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة
واجرى من ذرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له العيون وجعل
له العصى اليابسة ثعبانا تلقف ما يافكون ومنهم من ابرا الاكمه
والابرص واحيى الموتى باذن الله وانباهم بما ياكلون وما يدخرون
في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهايم مثل البعير والذيب
وغير ذلك فلما اتوا بمثل ذلك وعجز الخلق من اممهم ان ياتوا بمثله
كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده وحكمته ان جعل
انبيائه مع هذه المعجزات في حال غالبين واخرى مغلوبين وفي
حال قاهرين واخرى مقهورين ولو جعلهم الله عز وجل في جميع
احوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتليهم ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس
الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء
والمحن والاختبار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم
ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية
والظهور على الاعداء شاكرين ويكونوا في جميع احوالهم متواضعين
غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلم الها هو
خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله ويكون حجة الله ثابتة

على من تجاوز الحد منهم وادعى لهم الربوبية او عاند وخالف وعصى
وجحد بما اتت به الانبياء والرسل عليهم السلام وليهلك من هلك
عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي
الله عنه فعدت الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله
روحه من الغد وانا اقول في نفسي اتراه ذكر لنا يوم امس من عند
نفسه فابتدأني فقال يا محمد بن ابرهيم لان اخر من السماء فتخطفني
الطير او تهوي بي الريح من مكان سحيق احب الي من ان اقول
في دين الله برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الاصل ومسموع من
الحجة صلوات الله عليه وقد ذكرنا طرفا من الاخبار الدالة على امامة
ابن الحسن عليه السلام وثبوت غيبته ووجود غيبته لانها اخبار
تضمنت الاخبار بالغائبات وبالشيء قبل كونه على وجه خارق
للعادة لا يعلم ذلك الا من اعلمه الله على لسان نبيه ووصل اليه
من جهة من دل الدليل على صدقه ولولا صدقهم لما كان كذلك
لان المعجزات لا تظهر على يد الكذابين واذا ثبت صدقهم دل على
وجود من اسندوا ذلك اليه ولم نستوف ما ورد في هذا المعنى
لئلا يطول به الكتاب وهو موجود في الكتب

فصل

ذكر العلة المانعة لصاحب الامر عليه السلام من الظهور لا علة تمنع من

و سلام م

من ظهوره الا خوفه على نفسه من القتل لانه لو كان غير ذلك لما
ساغ له الاستتار وكان يتحمل المشاق والاذى فان منازل
الائمة وكذلك الانبياء عليهم السلام انما تعظم لتحملهم المشاق العظيمة
في ذات الله تعالى فان قيل هلا منع الله تعالى من قتله بما
يحول بينه وبين من يريد قتله قلنا المنع الذي لا ينافي التكليف
هو النهي عن خلافه والامر بوجوب اتباعه ونصرته والزامه
الانقياد له وكل ذلك فعله تعالى واما الحيلولة بينهم وبينه فانه
ينافي التكليف وينقض الغرض به لان الغرض بالتكليف استحقاق
الثواب والحيلولة تنافي ذلك وربما كان في الحيلولة والمنع من
قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله تعالى وليس هذا كما قال
بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره
مصلحة لان الذي قاله يفسد طريق وجوب الرياسة في كل
حال ويطرق القول بانها تجري مجرى الالطاف التي تتغير بالزمان
والاوقات والقهر والحيلولة ليس كذلك فلا يمتنع ان يقال ان في
ذلك مفسدة ولا يؤدي الى فساد وجوب الرياسة فان قيل اليس
اباؤه عليهم السلام كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا
يصل اليهم احد قلنا اباؤه عليهم السلام حالهم بخلاف حاله لانه كان

لتحملهم ص

المعلوم من حال آبائه عليهم السلام بسلاطين الوقت وغيرهم
انهم لا يرون الخروج ولا يعتقدون انهم يقومون بالسيف عليهم م
ويزيلون الدول بل كان المعلوم من حالهم انهم ينتظرون مهديا
لهم وليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد امامتهم على مملكتهم ولم اذا امنوهم م
يخافوا جنايتهم وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام لان
المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان
ويبسط العدل ويميت الجور فمن هذه صفته يخاف جنبته وتتقى
فورته فيتتبع ويرصد وتوضع العيون عليه ويعنى به خوفا
من وثبته ورهبة من تمكنه فيخاف حينئذ ويحوج الى التحرز والاستظهار
بان يخفي شخصه عن كل من لا يأمنه من ولي وعدو الى وقت
خروجه وايضا فاباؤه عليهم السلام انما ظهروا لانه كان المعلوم
انه لو حدث بهم حادث لكان هناك من يقوم مقامه ويسد
مسده من اولادهم وليس كذلك صاحب الزمان عليه السلام لان
المعلوم انه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه
بالسيف فلذلك وجب استتاره وغيبته وفارق حاله حال
آبائه عليهم السلام وهذا واضح بحمد الله فان قيل باي شيء يزول
الخوف وقت ظهوره ابوحي من الله فالامام لا يوحى اليه او بعلم

بعلم ضروري فذلك ينافي التكليف او بامارة توجب غلبة الظن
ففي ذلك تغرير بالنفس قلنا عن ذلك جوابان احدهما ان الله اعلمه
على لسان نبيه واوقفه عليه من جهة آبائه عليهم السلام زمان غيبته
المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو يتبع في ذلك ما شرع له ووقف
عليه وانما اخفي ذلك عنا لما فيه من المصلحة فاما هو فعالم
به لا يرجع فيه الى الظن والثاني انه لا يمتنع ان يغلب على ظنه بقوة
الامارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر عند ذلك ويكون
قد اعلم انه متى غلب على ظنه كذلك وجب عليه ويكون الظن شرطا
والعمل عنده معلوما كما نقوله في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود
والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات والظنون وان كان
وجوب التنفيذ للحكم والتوجه الى القبلة معلومين وهذا واضح
بحمد الله وقد ورد بهذه الجملة التي ذكرناها ايضا اخبار تعضد
ما قلناه نذكر طرفا منها ليأنس ان شاء الله اخبرني الحسين بن
عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري عن احمد بن ادريس
عن علي بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن الحسين بن
محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال ان للقائم غيبة قبل ظهوره
قلت ولم قال يخاف القتل وروي انه في صاحب الزمان الامر عليه السلام

سنة من موسى عليه السلم قلت وما هو قال دوام خوفه وغيبته
مع الولاة الى ان اذن الله بنصره ولمثل ذلك اختفى رسول الله صلى
الله عليه وآله في الشعب تارة واخرى في الغار وغيبة امير المؤمنين عليه السلم
عن المطالبة بحقه روى سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن صفوان بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن محمد بن علي الحلبي عن ابي
عبد الله عليه السلم قال اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة مستخفيا
خايفا خمس سنين ليس يظهر وعلي عليه السلم معه وخديجة ثم امره الله
ان يصدع بما يؤمر فظهر واظهر امره سعد عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد
بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسن بن محبوب وعن علي بن رئاب عن عبيد
الله بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول مكث رسول الله
صلى الله عليه وآله بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تعالى ثلث عشرة سنة
منها ثلث سنين مستخفيا خايفا لا يظهر حتى امره الله ان يصدع
بما يؤمر فاظهر حينئذ الدعوة وروى احمد بن محمد بن عيسى الاشعري
عن محمد بن سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ضريس الكناسي عن ابي خالد
الكابلي في حديث لنا اختصرناه قال سالت ابا جعفر عليه السلم ان يسمي
القايم عليه السلم حتى اعرفه باسمه فقال يا ابا خالد لقد سالتني عن شيء
امر لو ان بني فاطمة عرفوه لحرصوا على ان يقطعوه بضعة بضعة

بضعة وروى سعد بن عبد الله من اصحابنا عن عثمان بن عيسى عن
خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
ان للغلام غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى
بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته
منهم من يقول اذا مات ابوه فلا خلف له ومنهم من يقول هو حمل ومنهم
من يقول هو غايب ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه
بسنين وهو المنتظر غير ان الله يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك
يرتاب المبطلون قال فقلت جعلت فداك فان ادركت ذلك
الزمان فاي شيء اعمل فقال يا زرارة ان ادركت ذلك الزمان
فادع بهذا الدعاء اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني
نفسك لم اعرف نبيك الى آخره وروى سليم بن قيس الهلالي
عن جابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن عباس قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لامير المؤمنين عليه السلم
يا اخي ان قريشا ستظاهر عليك وتجتمع كلمتهم على ظلمك وقهرك
فان وجدت اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن
دمك فان الشهادة من ورائك فاما ما روي من الاخبار من امتحان
الشيعة في حال الغيبة وصعوبة الامر عليهم واختبارهم للصبر عليه والحو

فيها الاخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة والمشاق لان
الله تعالى غيب الامام ليكون ذلك وكيف يريد الله ذلك وما
ينال المومنين من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية والله
تعالى لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه واخبروا
بما يتفق في هذه الحال وما للمومن من الثواب على الصبر على ذلك
والتمسك بدينه الى ان يفرج الله عنهم وانا اذكر طرفا من الاخبار
الواردة في هذا المعنى اخبرنا الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر
محمد بن سفين البزوفري عن احمد بن ادريس قال حدثني علي بن محمد
بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيسابوري عن ابن ابي نجران عن
محمد بن منصور عن ابيه قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلم جماعة
نتحدث فالتفت الينا وقال في اي شيء انتم ايهات ايهات
لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى تغربلوا لا والله لا يكون
ما تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه
اعينكم حتى تمحصوا لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس
لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من شقي ويسعد
من سعد وروى سعد بن عبد الله الاشعري عن محمد بن الحسين
بن ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن مالك

مالك الجهني عن الاصبغ بن نباتة قال اتيت امير المومنين ع فوجدته
مفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المومنين ما لي اراك مفكرا
تنكت في الارض ارغبة منك فيها فقال لا والله ما رغبت فيها
ولا في الدنيا يوما قط ولكن فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي
عشر من ولدي هو المهدي الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها
آخرون احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن عليه السلم
اما والله لا يكون الذي تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا وتمحصوا
وحتى لا يبقى منكم الا الاندر ثم تلى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين سعد بن عبد الله
عن الحسين بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده عن علي بن جعفر عن اخيه
موسى بن جعفر عليه السلم قال اذا فقد الخامس من ولد السابع من الايمة
فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم عنها احد يا بني انه لا بد لصاحب
هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي
محنة من الله امتحن بها خلقه احمد بن ادريس عن علي بن
محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن عمرو بن

مساور عن المفضل بن عمر عن ابى عبد الله عليه السلم يقول اياكم
والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم ولتمحصن حتى
يقال مات قتل باى واد سلك ولتدمعن عليه عيون المومنين
ولتكفاؤن كما تكفأ السفن فى امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ
الله ميثاقه وكتب فى قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن
اثنا عشر راية مشتبهة لا يدرى اى من اى قال فبكيت وقلت
فكيف نصنع فقال يا ابا عبد الله ونظر الى الشمس داخلة الى الصفة
فقال ترى هذه الشمس قلت نعم فقال والله قال والله لامرنا ابين من
هذه الشمس وروى محمد بن جعفر الاسدى عن ابى سعيد الادمى
عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابى عمير عن ابى ايوب عن محمد بن
مسلم وابى بصير قال سمعنا ابا عبد الله عليه السلم يقول لا يكون هذا
الامر حتى يذهب ثلثا الناس فقلنا اذا ذهب ثلثا الناس فمن
يبقى فقال اما ترضون ان تكونوا فى الثلث الباقى وروى عن جابر
الجعفى قال قلت لابى جعفر عليه السلم متى يكون فرجكم فقال هيهات
هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها
ثلثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو وروى محمد بن عبد الله
بن جعفر الحميرى عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن

عن ابرهيم بن عمر اليمانى عن رجل عن ابى جعفر عليه السلم انه قال والله
لتمحصن يا معشر الشيعة شيعة آل محمد تمحيص الكحل فى العين
لان صاحب الكحل يعلم متى يقع فى العين ولا يعلم متى يذهب
فيصبح احدكم وهو يرى انه على شريعة من امرنا فيمسى وقد
خرج منها ويمسى وهو على شريعة من امرنا فيصبح وقد خرج منها
وعنه عن ابيه عن نوح بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد
المسلى قال قال ابو عبد الله عليه السلم والله لتكسرن كسر الزجاج
وان الزجاج يعاد فيعود كما كان والله لتكسرن كسر الفخار وان
الفخار لا يعود كما كان والله لتميزن والله لتمحصن والله لتغربلن
كما يغربل الزوان من القمح وروى جعفر بن محمد بن مالك الكوفى
عن اسحق بن محمد عن ابى هاشم عن فرات بن احنف قال قال
امير المومنين عليه السلم وذكر القائم عليه السلم فقال ليغيبن عنهم حتى
يقول الجاهل ما لله فى آل محمد حاجة عنه عن محمد بن الحسين بن ابى
الخطاب عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن عبد الرحمن بن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعى
الاسدى قال سمعت امير المومنين عليه السلم يقول كيف انتم اذا
بقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى تبرأ بعضكم من بعض فقد روى

علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن عليه السلم يا علي الشيعة تربى
بالاماني منذ مائتي سنة وقال يقطين لابنه علي ما بالنا قيل لنا
فكان وقيل لكم فلم يكن فقال له علي ان الذي قيل لكم ولنا من
مخرج واحد غير ان امركم حضركم فاعطيتم محضه فكان كما قيل
لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني ولو قيل لنا ان هذا الامر
لا يكون الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجع
عامة الناس عن الاسلام قالوا ما اسرعه وما اقربه تألفا ولكن م
لقلوب الناس وتقريبا للفرج ه روى السلمغاني في كتاب الاوصيا
ابو جعفر المروزي قال خرج جعفر بن محمد بن عمرو وجماعة الى العسكر
ورأوا ايام ابي محمد عليه السلم في الحياة وفيهم علي بن احمد بن طنين فكتب جعفر
بن محمد بن عمرو يستاذن في الدخول الى القبر فقال له علي بن
احمد لا تكتب اسمي فاني لا استاذن فلم يكتب اسمه فخرج الى جعفر
ادخل انت ومن لم يستاذن **فصل في ذكر طرف من اخبار**
السفراء الذين كانوا في حال الغيبة وقبل ذكر من كان سفيرا
حال الغيبة نذكر طرفا من اخبار من كان يختص بكل امام ويتولى
له الامر على وجه من الايجاز ونذكر من كان ممدوحا منهم حسن صح
حسن الطريقة ومن كان مذموما سيئ المذهب ليعرف الحال في

في ذلك وقد روي في بعض الاخبار انهم قالوا خدامنا او
قوامنا شرار خلق الله وهذا ليس على عمومه وانما قالوا لان
فيهم من غير وبدل وخان على ما سنذكره وقد روى محمد
بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن صالح الهمداني
قال كتبت الى صاحب الزمان عليه السلم ان اهل بيتي يؤذوني ويقرعوني صح
ويقرعوني بالحديث الذي روي عن ابائك عليهم السلم انهم قالوا
خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ويحكم ما تقرءون قال
الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى
الظاهرة فمن المحمودين حمران بن اعين ه اخبرنا الحسين بن عبيد
الله عن ابي جعفر محمد بن سفين البزوفري عن احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير بن عيسى صح
عن زرارة قال قال ابو جعفر عليه السلم وذكرنا حمران بن اعين
فقال لا يرتد والله ابدا ثم اطرق هنيئة ثم قال اجل لا ومن المحمودين المفضل بن عمر
يرتد والله ابدا ومنهم المفضل بن عمر ه بهذا الاسناد عن احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن محمد بن
ابي عمير عن الحسين بن احمد المنقري عن اسد بن ابي العلاء عن هشام بن

بن احمر قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا اريد ان اسأله
عن المفضل بن عمر وهو في ضيعة له في يوم شديد الحر والعرق
يسيل على صدره فابتدأني فقال نعم والله الذي لا اله الا هو
الرجل المفضل بن عمر الجعفي نعم والله الذي لا اله الا هو الرجل
المفضل بن عمر حتى احصيت بضعا وثلثين مرة يكررها وقال الجعفي
انما هو والد بعد والد وروى عن هشام بن احمر قال حملت
الى ابي ابرهيم عليه السلام الى المدينة اموالا فقال ردها فادفعها
الى المفضل بن عمر فرددتها الى جعفي فحططتها على باب المفضل
وروى عن موسى بن بكر قال كنت في خدمة ابي الحسن عليه السلام
فلم اكن ارى شيئا يصل اليه الا من ناحية المفضل ولربما رأيت
الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول اوصله الى المفضل ومنهم
المعلى بن خنيس وكان من قوام ابي عبد الله عليه السلام وانما
قتله داود بن علي بسببه وكان محمودا عنده ومضى على
منهاجه وامره مشهور فروى عن ابي بصير قال لما قتل داود
بن علي المعلى بن خنيس وصلبه عظم ذلك على ابي عبد الله عليه السلام
واشتد عليه وقال له يا داود على ما قتلت مولاي وقيمي في
مالي وعلى عيالي والله انه لاوجه عند الله منك في حديث طويل

طويل وفي خبر آخر انه قال اما والله لقد دخل الجنة ومنهم
نصر بن قابوس اللخمي فروى انه كان وكيلا لابي عبد الله عليه السلام
عشرين سنة ولم يعلم انه وكيل وكان خيرا فاضلا وكان عبد
الرحمن بن الحجاج وكيلا لابي عبد الله عليه السلام ومات في عصر
الرضا عليه السلام على ولايته ومنهم عبد الله بن جندب البجلي
وكان وكيلا لابي ابرهيم وابي الحسن الرضا عليهما السلام وكان عابدا
رفيع المنزلة لديهما على ما روي في الاخبار ومنهم على ما رواه
ابو طالب القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام في
آخر عمره فسمعته يقول جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن
سنان وزكريا بن آدم وسعد بن سعد عني خيرا فقد وفوا
لي وكان زكريا بن آدم ممن تولاهم وخرج عن ابي جعفر عليه السلام
ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله يوم
ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فقد عاش ايام حياته
بالحق م بدل عارفا بحقه قائلا به صابرا محتسبا قائما بما يجب لله ولرسوله
عليه ومضى رحمه الله غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته
واعطاه جزاء سعيه واما محمد بن سنان فانه روى عن علي
بن الحسين بن داود قال سمعت ابا جعفر الثاني عليه السلام يذكر محمد بن

سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضاي عنه فما خالفني
ولا خالف ابي قط ومنهم عبد العزيز بن المهتدي القمي الاشعري
خرج فيه عن ابي جعفر عليه السلم قبضت والحمد لله وقد عرفت
الوجوه التي صارت اليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب
ورحمنا واياكم وخرج فيه غفر الله لك ذنبك ورحمنا واياك
ورضي عنك برضاي عنك ومنهم علي بن مهزيار الاهوازي وكان
محمودا اخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن
الحسين بن علي عن ابي الحسن البلخي عن احمد بن مابنداذ الاسكافي
عن العلاء المذاري عن الحسن بن شمعون قال قرأت هذه الرسالة
على علي بن مهزيار من ابي جعفر الثاني عليه السلم بخطه بسم الله الرحمن الرحيم
يا علي احسن الله جزاءك واسكنك جنته ومنعك من الخزي في
الدنيا والاخرة وحشرك الله معنا يا علي قد بلوتك وخبرتك
في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما يجب عليك فلو
قلت اني لم ار مثلك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات
الفردوس نزلا فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر والبرد
في الليل والنهار فاسال الله اذا جمع الخلائق للقيمة ان يحبوك
برحمة تغتبط بها انه سميع الدعاء ومنهم ايوب بن نوح بن دراج ذكر

عمرو بن سعيد المدايني وكان فطحيا قال كنت عند ابي الحسن
العسكري عليه السلم بصريا اذ دخل ايوب بن نوح ووقف قدامه
فامره بشيء ثم انصرف والتفت الي ابو الحسن عليه السلم وقال يا عمرو
ان احببت ان تنظر الى رجل من اهل الجنة فانظر الى هذا ومنهم
علي بن جعفر الهماني وكان فاضلا مرضيا من وكلاء ابي الحسن
وابي محمد عليهما السلم روى احمد بن علي الرازي عن علي بن مخلد
الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رضي الله عنه قال حج ابو
طاهر بن بلال فنظر الى علي بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة
فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد عليه السلم فوقع في رقعته
قد كنا امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى قبولها
ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم ندخلهم فيه قال
ودخل على ابي الحسن العسكري عليه السلم فامر له بثلثين الف
دينار ومنهم ابو علي بن راشد اخبرني ابن ابي جيد عن
محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى قال كتب
ابو الحسن العسكري عليه السلم الى الموالي ببغداد والمداين والسواد
وما يليها قد اقمت ابا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه
ومن قبله من وكلائي وقد اوجبت في طاعته طاعتي وفي عصيانه

الخروج الى عصياني وكتبت بخطي وروى محمد بن يعقوب رفعه
الى محمد بن فرج قال كتبت اليه اسأله عن ابي راشد وعن عيسى بن جعفر
وابن عاصم وعن ابن بند فكتب الي ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش
سعيدا ومات شهيدا ودعا لابن بند والعاصمي وابن بند ضرب
بعمود وقتل وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلثمائة سوط ورمي
به في الدجلة فهولاء جماعة المحمودين وتركنا ذكر استقصائهم لانهم
معروفون مذكورون في الكتب فاما المذمومون منهم فجماعة
روى علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال كنت عند ابي جعفر الثاني
عليه السلام اذ دخل عليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني وكان يتولى
له فقال له جعلت فداك اجعلني من عشرة الاف درهم في حل فاني
انفقتها فقال له ابو جعفر عليه السلام انت في حل فلما خرج صالح من عنده
فقال ابو جعفر عليه السلام احدهم يثب على مال آل محمد وفقرائهم ومساكينهم
وابناء سبيلهم فياخذه ثم يقول اجعلني في حل اتراه ظن اني اقول
له لا افعل والله ليسألنهم الله يوم القيامة عن ذلك سؤالا حثيثا
ومنهم علي بن ابي حمزة البطائني وزياد بن مروان القندي وعثمان بن عيسى
الرواسي كلهم كانوا وكلاء لابي الحسن موسى عليه السلام وكان عندهم
اموال جزيلة فلما مضى ابو الحسن موسى عليه السلام وقفوا طمعا

علي بن م

طمعا في الاموال ودفعوا امامة الرضا عليه السلام وجحدوه وقد ذكرنا
ذلك فيما مضى فلا نطول باعادته ومنهم فارس بن حاتم بن ماهويه
القزويني على ما رواه عبد الله بن جعفر الحميري قال كتب ابو الحسن العسكري
عليه السلام الى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله به ان
الباطن عندي حسب ما اظهرت لك فيمن استنبئت عنه وهو فارس
عليه لعنة الله فانه ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده
ومعاداته والمبالغة في ذلك باكثر ما تجد السبيل اليه ما كنت آمر ان
يدان الله بامر غير صحيح فجد وشد في لعنه وهتكه وقطع اسبابه
وصد اصحابنا عنه وابطال امره وابلغهم ذلك مني واحكه لهم عني واني
سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد
وكتبت بخطي ليلة الثلثاء لتسع ليال من شهر ربيع الاول سنة خمسين
ومائتين وانا اتوكل على الله واحمده كثيرا ومنهم احمد بن هلال العبرتائي
روى محمد بن يعقوب قال خرج الى العمري في توقيع طويل اختصرناه
ونحن نبرأ الى الله من ابن هلال لا رحمه الله وممن لا يبرأ منه فاعلم
الاسحاقي واهل بلده بما اعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان
سألك ويسألك عنه ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وفارس
بن ماهويه القزويني وغيرهم ممن لا نطول بذكرهم لان ذلك مشهور موجود

في الكتب فاما السفراء الممدوحين في زمان الغيبة فاولهم من نصبه
ابو الحسن علي بن محمد العسكري وابو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه عليهم السلم
وهو الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري وكان اسديا
وانما سمي العمري لما رواه ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت
ابي جعفر العمري رحمه الله قال ابو نصر كان اسديا ونسب الى جده فقيل
العمري وقد قال قوم من الشيعة ان ابا محمد الحسن بن علي عليه السلم قال له
لا يجمع على امرين عثمان وابو عمرو وامر بكسر كنيته فقيل العمري
ويقال له العسكري ايضا لانه كان من عسكر سر من راى ويقال له
السمان لانه كان يتجر في السمن تغطية على الامر وكان الشيعة اذا
حملوا الى ابي محمد عليه السلم ما يجب عليهم حملوا من الاموال انفذوا الى
ابي عمرو فيجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله الى ابي محمد عليه السلم
تقية وخوفا فاخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي
علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري
قال حدثنا احمد بن اسحق بن سعد القمي قال دخلت على
ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم في يوم من الايام فقلت يا سيدي
انا اغيب واشهد ولا يتهيأ لي الوصول اليك اذا شهدت في
كل وقت فقول من نقبل وامر من نمتثل فقال لي عليه السلم هذا ابو عمرو
الثقة

ابو عمرو الثقة الامين ما قاله لكم فعني يقوله وما اداه اليكم فعني
يؤديه فلما مضى ابو الحسن عليه السلام وصلت الى ابي محمد ابنه الحسن م
صاحب العسكر عليه السلم ذات يوم فقلت له مثل قولي لابيه
فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في
المحيا والممات فما قاله لكم فعني يقوله وما اداه اليكم فعني
يؤديه قال ابو محمد هرون قال ابو علي قال ابو العباس الحميري
فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلالة محل
ابي عمرو واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون عن محمد بن همام
عن عبد الله بن جعفر قال حججنا في بعض السنين بعد مضي ابي
محمد عليه السلم فدخلت على احمد بن اسحق بمدينة السلام
فرايت ابا عمرو عنده فقلت ان هذا الشيخ واشرت الى
احمد بن اسحق وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فيك بكيت
وكيت واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل
ابي عمرو ومحله وقلت انت الآن ممن لا يشك في قوله وصدقه
فاسالك بحق الله وبحق الامامين الذين وثقاك هل رايت
ابن ابي محمد الذي هو صاحب الزمان عليه السلم فبكى ثم قال
قدم على ان لا تخبر بذلك احدا وانا حي قلت نعم قال رايته عليه السلم

وعنقه هكذا يريد انها اغلظ الرقاب حسنا وتماما قلت فالاسم
قال قد نهيتم عن هذا ٥ وروى احمد بن على بن نوح ابو العباس
السيرافى قال اخبرنا ابو نصر عبد الله بن محمد بن احمد المعروف بابن
برسه الكاتب قال حدثنى بعض الشراف من الشيعة الامامية اصحاب
الحديث قال حدثنى ابو محمد العباس بن احمد الصايغ قال حدثنى الحسين
بن احمد الخصيبى قال حدثنى محمد بن اسمعيل وعلى بن عبد الله الحسنيان
قالا دخلنا على ابى محمد الحسن عليه السلام بسر من راى وبين يديه جماعة
من اوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال يا مولاى
بالباب قوم شعث غبر فقال لهم نفر من شيعتنا باليمن فى حديث مولاى صح
طويل يسوقانه الى ان ينتهى الى ان الحسن عليه السلام قال لبدر فامض
فاتنا بعثمن بن سعيد العمرى فما لبثنا الا يسيرا حتى دخل عثمان قال صح
فقال له سيدنا ابو محمد عليه السلام امض يا عثمان فانك الوكيل
والثقة المامون على مال الله فاقبض من هولاء النفر اليمنيين
ما حملوه من المال ثم ساق الحديث الى ان قالا ثم قلنا باجمعنا
يا سيدنا والله ان عثمان لمن خيار شيعتك ولقد زدتنا علما
بموضعه من خدمتك وانه وكيلك وثقتك على مال الله قال نعم
واشهدوا على ان عثمان بن سعيد العمرى وكيلى وان ابنه محمدا وكيل

وكيل ابنى مهديكم عنه عن ابى نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب
ابن بنت ابى جعفر العمرى قدس الله روحه وارضاه عن شيوخه انه لما
مات الحسن بن على عليهما السلام حضر غسله عثمن بن سعيد رضى الله
عنه وارضاه وتولى جميع امره فى تكفينه وتحنيطه وتقبيره مامورا
بذلك للظاهر من الحال التى لا يمكن جحدها ولا دفعها الا بدفع حقايق التى صح
الاشياء فى ظواهرها وكانت توقيعات صاحب الامر عليه السلام
تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه ابى جعفر محمد بن عثمان
الى شيعته وخواص ابيه ابى محمد عليه السلام بالامر والنهى والاجوبة
عما تسال الشيعة عنه اذا احتاجت الى السوال فيه بالخط الذى
كانت تخرج فى حياة الحسن عليه السلام فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما
الى ان توفى عثمان بن سعيد رحمه الله ورضى عنه وغسله ابنه ابو
جعفر وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا اليه
والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من النص
عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه فى حياة الحسن عليه السلام
وبعد موته فى حياة ابيه عثمان رحمة الله عليه قال وقال جعفر بن محمد
بن مالك الفزارى البزاز عن جماعة من الشيعة منهم على بن بلال واحمد
بن هلال ومحمد بن معوية بن حكيم والحسن بن ايوب بن نوح فى خبر

طويل مشهور قالوا جميعاً اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
نسئله عن الحجة من بعده وفي مجلسه اربعون رجلاً فقام اليه عثمان
بن سعيد بن عمرو العمري فقال له يا ابن رسول الله اريد
ان اسألك عن امر انت اعلم به مني فقال له اجلس يا عثمان فقام
مغضباً ليخرج فقال لا يخرجن احد فلم يخرج منا احد الى
ان كان بعد ساعة فصاح عليه السلام بعثمان فقام على قدميه فقال
اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن رسول الله قال جئتم تسألوني عن الحجة
من بعدي قالوا نعم فاذا غلام كانه قطع قمر اشبه الناس بابي محمد عليه السلام كأنه م
فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا
من بعدي فتهلكوا في اديانكم الا وانكم لا ترونه من بعد يومكم
هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا الى امره واقبلوا
قوله فهو خليفة امامكم والامر اليه في حديث طويل قال ابو نصر
هبة الله بن محمد وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام
في شارع الميدان في اول الموضع المعروف بالدرب المعروف
بدرب جبلة في مسجد الدرب يمنة الداخل اليه والقبر في نفس موضع قبر عثمان بن سعيد
قبلة المسجد رحمة الله عليه قال محمد بن الحسن مصنف هذا
الكتاب رأيت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بني في وجهه حائط

حايط فيه محراب المسجد والى جنبه باب يدخل الى موضع القبر في
بيت ضيق مظلم فكنا ندخل اليه ونزوره مشاهرة وكذلك من
وقت دخولي الى بغداد وهي سنة ثمان واربعمائة ثم نقض ذلك الى سنة نيف وثلثين
الحايط الرئيس ابو منصور محمد بن الفرج وابرز القبر الى برا وعمل واربعماية صح
عليه صندوقا وهو تحت سقف يدخل اليه من اراده ويزوره
ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما
قالوا هو ابن داية الحسين عليه السلام ولا يعرفون حقيقة الحال فيه
وهو الى يومنا هذا وذلك سنة سبع واربعين واربعمائة على ذكر ابي جعفر محمد بن عثمان
ما هو عليه ذكر ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري
والقول فيه فلما مضى ابو عمرو عثمان بن سعيد قام ابنه ابو جعفر
محمد بن عثمان مقامه بنص ابي محمد عليه السلام عليه ونص ابيه عثمان
عليه بامر القائم عليه السلام فاخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد
بن داود القمي وابن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا
الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمه الله
وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره واخبرني جماعة عن ابي القاسم
جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري
كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى

عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعت انا والشيخ ابو عمرو عند
احمد بن اسحق بن سعد الاشعري القمي فغمزني احمد بن اسحق ان اسأله
عن الخلف عليه السلم فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسألك وما انا
بشاك فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا
تخلو من حجة الا اذا كان قبل يوم القيمة باربعين يوما فاذا كان
ذلك رفعت الحجة وغلق باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك اشرار من
خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكنني احببت
ان ازداد يقينا فان ابرهيم عليه السلم سأل ربه ان يريه كيف يحيى
الموتى فقال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني
احمد بن اسحق ابو علي عن ابي الحسن عليه السلم قال سألته فقلت له لمن
اعامل وعمن آخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما
ادى اليك فعني يودي وما قال لك فعني يقول فاسمع له
واطع فانه الثقة المامون قال واخبرني ابو علي انه سأل ابا محمد
الحسن بن علي عليه السلم عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان
فما اديا اليك فعني يوديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما
واطعهما فانهما الثقتان المامونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك

فيك قال فخر ابو عمرو ساجدا وبكا ثم قال سل فقلت له انت
رايت الخلف من ابي محمد عليه السلم فقال اي والله ورقبته مثل
ذا واومى بيديه فقلت له فبقيت واحدة فقال لي هات قلت فالاسم
قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي وليس
لي ان احلل واحرم ولكن عنه عليه السلم فان الامر عند السلطان
ان ابا محمد عليه السلم مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من
لا حق له وصبر على ذلك وهو ذا عياله يجولون فليس احد يجسر ان
يتعرف اليهم او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله
وامسكوا عن ذلك قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني
اسمه ان ابا عمرو سئل عند احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا
وقد قدمنا هذه الرواية فيما مضى من الكتاب ه واخبرنا جماعة عن
محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن احمد بن هرون القمي
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عبد الله بن جعفر
الحميري قال خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد
العمري قدس الله روحه في التعزية بابيه رضي الله عنه وفي فصل
من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضا بقضائه
عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه ه

ومواليه عليهم السلم فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى
الله عز وجل واليهم نضر الله وجهه وقال عليه السلم وفي فصل اخر
اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزا رزيت ورزينا واوحشك
فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه كان من كمال سعادته ان رزقه
الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه
واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك
وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك
وليا وحافظا وراعيا وكافيا واخبرني جماعة عن هرون بن موسى
عن محمد بن همام قال قال لي عبد الله بن جعفر الحميري لما مضى ابو
عمرو رضي الله عنه اتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به باقامة
جعفر رضي الله عنه مقامه وبهذا الاسناد عن محمد بن همام قال
حدثني محمد بن حويه بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمانين ومايتين
قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن مهزيار الاهوازي انه خرج اليه بعد وفاة
ابي عمرو والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الاب رضي الله
عنه وارضاه ونضر وجهه يجري عندنا مجراه ويسد مسده وعن
امرنا يامر الابن وبه يعمل تولاه الله فانته الى قوله وعرف معاملنا
ذلك واخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب

الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب عن اسحق
بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل
ان يوصل لي كتابا قد سالت فيه عن مسايل اشكلت علي فورد التوقيع
بخط مولانا صاحب الدار عليه السلم وذكرنا الخبر فيما تقدم واما
محمد بن عثمان العمري فرضي الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي
وكتابه كتابي قال ابو العباس واخبرني هبة الله بن محمد بن بنت ام
كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه عن شيوخه قالوا
لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد ومحمد بن عثمن
الى ان توفي ابو عمرو عثمن بن سعيد رحمه الله وغسله ابنه ابو جعفر
محمد بن عثمن وتولى القيام به وجعل الامر كله مردودا اليه
والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من
النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حياة
الحسن عليه السلم وبعد موته في حياة ابيه عثمان بن سعيد لا
يختلف في عدالته ولا يرتاب بامانته والتوقيعات تخرج على يده
الى الشيعة في المهمات طول حياته بالخط الذي كانت تخرج
في حياة ابيه عثمان لا تعرف الشيعة في هذا الامر غيره ولا ترجع الى
احد سواه وقد نقلت عنه دلايل كثيرة ومعجزات للامام ظهرت على

يده وامور اخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الامر بصيرة وهي
مشهورة عند الشيعة وقد قدمنا طرفا منها فلا نطول باعادتها
فان في ذلك كفاية للمنصف ان شاء الله قال ابن نوح اخبرني ابو
نصر هبة الله بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال كان لابي جعفر
محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه كتب مصنفة في الفقه
مما سمعها من ابي محمد الحسن عليه السلام ومن الصاحب عليه السلام ومن
ابيه عثمن بن سعيد عن ابي محمد عليه السلام وعن ابيه علي بن محمد عليهما السلام
فيها كتب ترجمتها كتب الاشربة ذكرت الكبيرة ام كلثوم بنت
ابي جعفر رضي الله عنها انها وصلت الى ابي القاسم الحسين بن روح
رضي الله عنه عند الوصية اليه وكانت في يده قال ابو نصر
واظنها قالت وصلت بعد ذلك الى ابي الحسن السمري رضي الله عنه
وارضاه قال ابو جعفر ابن بابويه روي عن محمد بن عثمان العمري
قدس روحه انه قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم الله ص
كل سنة يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه واخبرني
جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد
موسى بن المتوكل عن عبد الله بن جعفر الحميري انه قال سألت محمد
بن عثمان رضي الله عنه فقلت له رأيت صاحب هذا الامر قال نعم واخر

عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي
ما وعدتني قال محمد بن عثمان رضي الله عنه ورأيته صلوات الله
عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم لي
من اعدائك وبهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابيه قال حدثنا علي
بن سليمان الزراري عن علي بن صدقة القمي قال خرج الى محمد بن عثمان
العمري رضي الله عنه ابتداء من غير مسألة ليخبر الذين يسألون عن
الاسم اما السكوت والجنة واما الكلام والنار فانهم ان وقفوا
على الاسم اذاعوه وان وقفوا على المكان دلوا عليه قال ابن نوح
اخبرني ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو علي بن ابي جيد القمي
رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال دخلت
على ابي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوما لاسلم عليه فوجدته
وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن واسماء
الائمة عليهم السلام على حواشيها فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة فقال
لي هذه لقبري يكون فيه اوضع عليها او قال اسند اليها وقد
فرغت منه وانا في كل يوم انزل اليه فاقرأ جزءا من القرآن
فيه واصعد واظنه قال فاخذ بيدي واريانيه فاذا كان في يوم
كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت الى الله عز وجل

ودفنت فيه وهذه الساجة معه قال فلما خرجت من عنده
اثبت ما ذكره ولم ازل مترقبا به ذلك فما تاخر الامر حتى
اعتل ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله
ومن السنة التي ذكرها ودفن فيه قال ابو نصر هبة الله وقد
سمعت هذا الحديث من غير ابي علي وحدثتني به ام كلثوم بنت ايضا
ابي جعفر ابنته رضي الله عنهما واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد
بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثني محمد بن علي بن الاسود
القمي ان ابا جعفر قدس روحه حفر لنفسه قبرا وسواه
بالساج فسالته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سالته عن
ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك
بشهرين رضي الله عنه وارضاه قال ابو نصر هبة الله وجدت
بخط ابي غالب الزراري رحمه الله عليه وغفر له ان ابا جعفر محمد
بن عثمان العمري رحمه الله مات في آخر جمادى الاولى سنة
خمس وثلثماية وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد ان ابا جعفر
العمري رحمه الله مات في سنة اربع وثلثماية وانه كان يتولى هذا
الامر نحوا من خمسين سنة يحمل الناس اليه اموالهم ويخرج اليهم
التوقيعات بالخط الذي كان يخرج في حياة الحسن عليه السلام

اليهم بالمهمات في امور الدين والدنيا وفيما يسالون من
المسائل بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وارضاه قال ابو نصر هبة
الله ان قبر ابي جعفر محمد بن عثمان عند والدته في شارع باب
الكوفة في الموضع الذي كانت دوره ومنازله فيه وهو
الآن في وسط الصحراء قدس الله روحه ذكر اقامة ابي جعفر
محمد بن عثمان بن سعيد العمري ابا القسم الحسين بن روح
رضي الله عنهما مقامه بعده بامر الامام عليه السلام اخبرني الحسين
بن ابرهيم القمي قال اخبرني ابو العباس احمد بن علي بن نوح قال
اخبرني ابو علي احمد بن جعفر بن سفين البزوفري رحمه الله
قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد المدايني المعروف بابن
قزدا في مقابر قريش قال كان من رسمي اذا حملت المال الذي
في يدي الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه
ان اقول له ما لم يكن احد يستقبله بمثله هذا المال ومبلغه
كذا وكذا للامام عليه السلام فيقول لي نعم دعه فاراجعه فاقول
له تقول لي انه للامام فيقول نعم للامام عليه السلام فيقبضه فصرت
اليه آخر عهدي به قدس الله روحه ومعي اربعمائة دينار فقلت
له على رسمي فقال لي امض بها الى الحسين بن روح فتوقفت

[illegible] ابي جعفر محمد بن عثمان

فقلت تقبضها انت مني على الرسم فرد علي كالمنكر لقولي وقال
قم عافاك الله فادفعها الى الحسين بن روح فلما رايت في
وجهه غضبا خرجت وركبت دابتي فلما بلغت بعض الطريق
رجعت كالشاك فدققت الباب فخرج الي الخادم فقال من هذا
فقلت انا فلان فاستاذن لي فراجعني وهو منكر لقولي ورجوعي
فقلت له ادخل فاستاذن لي فانه لابد من لقائه فدخل فعرفه
خبر رجوعي وكان قد دخل دار النساء فخرج وجلس على سرير الى ۴
ورجلاه في الارض وفيهما نعلان يصف حسنهما وحسن حليه
فقال لي ما الذي جراك على الرجوع ولم لم تمتثل ما قلته لك
فقلت لم اجسر على ما رسمته لي فقال لي وهو مغضب قم
عافاك الله فقد اقمت ابا القاسم الحسين بن روح مقامي ونصبته
منصبي فقلت بامر الامام فقال قم عافاك الله كما اقول لك
فلم يكن عندي غير المبادرة فصرت الى ابي القاسم بن روح وهو
في دار ضيقة فعرفته ما جرى فسر به وشكر الله عز وجل ودفعت
اليه الدنانير وما زلت احمل اليه ما يحصل في يدي بعد ذلك
قال وسمعت ابا الحسن علي بن بلال بن معوية المهلبي يقول في
حياة جعفر بن محمد بن قولويه سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد

بن قولويه القمي يقول سمعت جعفر بن احمد بن متيل القمي يقول
كان محمد بن عثمان ابو جعفر العمري رضي الله عنه له من
يتصرف له ببغداد نحو من عشرة انفس وابو القاسم رضي الله عنه ابن روح ۴
فيهم وكلهم كان اخص به من ابي القاسم بن روح انه كان اذا
احتاج الى حاجة او الى سبب ينجزه على يد غيره لما لم يكن
له تلك الخصوصية فلما كان وقت مضي ابي جعفر رضي الله عنه
وقع الاختيار عليه وكانت الوصية اليه قال وقال مشايخنا كنا
لا نشك انه ان كانت كائنة من امر ابي جعفر لا يقوم مقامه الا جعفر
بن احمد بن متيل وابوه لما راينا من الخصوصية وكثرة كينونته في
منزله حتى بلغ انه كان في آخر عمره لا ياكل طعاما الا ما اصلح
في منزل جعفر بن احمد بن متيل وابيه بسبب وقع له وكان
طعامه الذي ياكله من منزل جعفر وابيه وكان اصحابنا
لا يشكون ان كانت حادثة لم تكن الوصية الا اليه من الخصوصية
به فلما كان عند ذلك وقع الاختيار على ابي القاسم سلموا
ولم ينكروا وكان معه وبين يديه كما كانوا مع ابي جعفر رضي
الله عنه ولم يزل جعفر بن محمد بن متيل في جملة ابي القاسم رضي
الله عنه وبين يديه كتصرفه بين يدي ابي جعفر العمري الى ان

مات رضي الله عنه فكل من طعن على ابي القاسم فقد طعن على ابي جعفر وطعن على الحجة صلوات الله عليه واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود رحمه الله قال كنت احمل الاموال التي تحصل في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه فيقبضها مني فحملت اليه يوما شيئا من الاموال في اخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلث سنين فامرني بتسليمه الى ابي القاسم الروحي رضي الله عنه فكنت اطالبه بالقبوض فشكا ذلك الى ابي جعفر رضي الله عنه فامرني ان لا اطالبه بالقبوض وقال كلما وصل الى ابي القاسم فقد وصل الي فكنت احمل بعد ذلك الاموال اليه ولا اطالبه بالقبوض ه وبهذا الاسناد عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن احمد بن متيل عن عمه جعفر بن احمد بن متيل قال لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه الوفاة كنت جالسا عند راسه اسائله واحدثه وابو القاسم بن روح عند رجليه فالتفت الي ثم قال امرت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح قال فقمت من عند راسه واخذت بيد ابي القاسم واجلسته في مكاني وتحولت الى عند

عند رجليه قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قدم علينا البصرة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلثمائة قال سمعت علويه الصفار والحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنهما يذكران هذا الحديث وذكرا انهما حضرا بغداد في ذلك الوقت وشاهدا ذلك ه واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى قال اخبرني ابو علي محمد بن همام رضي الله عنه وارضاه ان ابا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها فقال لنا ان حدث علي حدث الموت فالامر الى ابي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد امرت ان اجعله في موضعي بعدي فارجعوا اليه وعولوا في اموركم عليه ه واخبرني الحسين بن ابرهيم عن ابن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد قال حدثني خالي ابو ابرهيم جعفر بن احمد النوبختي قال قال لي ابي احمد بن ابرهيم وعمي ابو جعفر عبد الله بن ابرهيم وجماعة من اهلنا يعني بني نوبخت ان ابا جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام وابو عبد الله بن محمد الكاتب وابو عبد الله الباقطاني وابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي وابو عبد الله

بن الوجنا وغيرهم من الوجوه الاكابر فدخلوا على ابي جعفر رضي
الله عنه فقالوا له ان حدث امر فمن يكون مكانك فقال لهم هذا
ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي القايم مقامي والسفير
بينكم وبين صاحب الامر عليه السلام والوكيل له والثقة الامين فارجعوا
اليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت ۵
وبهذا الاسناد عن هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر
العمري قال حدثتني ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنها
قالت كان ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه وكيلا لابي
جعفر رحمه الله سنين كثيرة ينظر له في املاكه ويلقي باسراره الرؤساء
من الشيعة وكان خصيصا به حتى انه كان يحدثه بما يجري بينه
وبين جواريه لقربه منه وانسه قالت وكان يدفع اليه في كل شهر ثلثين
دينارا رزقا له غير ما يصل اليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة
مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولموضعه وجلالة محله عندهم
فحصل في انفس الشيعة محصلا جليلا لمعرفتهم باختصاص ابي اياه
وتوثيقه عندهم ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الامر ۵
فتمهدت له الحال في طول حياة ابي الى ان انتهت الوصية اليه
بالنص عليه فلم يختلف في امره ولم يشك فيه احد الا جاهل بامر ابي

بامر ابي اولا مع ما لست اعلم ان احدا من الشيعة شك فيه وقد
سمعت بهذا من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل ابي الحسن
بن كبريا وغيره واخبرني جماعة عن ابي العباس بن نوح وقال وجدت
بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالاهواز اول كتاب ورد من ابي القاسم
رضي الله عنه بعد قد عرفه الله الخير كله ورضوانه واسعده بالتوفيق
وقفنا على كتابه وثقتنا بما هو عليه وانه عندنا بالمنزلة والمحل اللذين
يسرانه زاد الله في احسانه اليه انه ولي قدير والحمد لله لا شريك له وصلى
الله على رسوله محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وردت هذه الرقعة
يوم الاحد لست ليال خلون من شوال سنة خمس وثلثمائة ۵ اخبرنا
جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال وجدت بخط
احمد بن ابرهيم النوبختي واملاء ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله
عنه على ظهر كتاب فيه جوابات ومسايل انفذت من قم يسال
عنها هل هي جوابات الفقيه عليه السلام او جوابات محمد بن علي الشلمغاني لانه
حكي عنه انه قال هذه المسايل انا اجبت عنها فكتب اليهم على ظهر كتابهم
بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته
فجميعه جوابنا عن المسايل ولا مدخل للمخذول الضال المضل المعروف
بالعزاقري لعنه الله في حرف منه وقد كانت اشياء خرجت اليكم على

يد احمد بن بلال وغيره من نظرائه فكان من ارتدادهم عن الاسلام
مثل ما كان من هذا عليهم لعنة الله وغضبه فاستثبت قديمًا في
ذلك فخرج الجواب الا من استثبت بانه لا ضرر في خروج ما خرج
على ايديهم وان ذلك صحيح وروى قديمًا عن بعض العلماء عليهم السلام
والصلوة والرحمة انه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله
عليه قال عليه السلام العلم علمنا ولا شيء عليكم من كفر من كفر فما صح لكم
مما خرج على يده برواية غيره له من الثقات رحمه الله فاحمدوا الله
واقبلوه وما شككتم فيه او لم يخرج اليكم في ذلك الا على يده فردوه
الينا لنصححه او نبطله والله تقدست اسماؤه وجل ثناؤه ولي توفيقكم
وحسبنا في امورنا كلها ونعم الوكيل وقال ابن نوح اول من حدثنا
بهذا التوقيع ابو الحسين محمد بن علي بن تمام وذكر انه كتبه من ظهر الدرج
الذي عند ابي الحسن بن داود فلما قدم ابو الحسن بن داود قرأته عليه
وذكر ان هذا الدرج بعينه كتب به اهل قم الى الشيخ ابي القاسم
وفيه مسائل فاجابهم على ظهره بخط احمد بن ابرهيم النوبختي
وحصل الدرج عند ابي الحسن بن داود نسخة الدرج مسائل محمد
بن عبد الله بن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله
بقاءك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته

نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله
عندك وجعلني من كل سوء فداك وقدمني قبلك الناس يتنافسون
في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولًا ومن دفعتموه كان وضيعًا
والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وببلدنا ايدك الله
جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك
الله كتابك الى جماعة منهم في امر امرتهم به من معاونة ص
واخرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بمالك بادوكه
وهو ختن ص رحمه الله من بينهم فاغتم بذلك وسألني
ايدك ان اعلمك ما ناله من ذلك فان كان من ذنب استغفر الله
منه وان يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه اليه ان شاء الله التوقيع
لم نكاتب الا من كاتبنا وقد عودتني ادام الله عزك من تفضلك
ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك اعزك الله فقهاء انا محتاج
الى اشياء تسأل لي عنها فروي لنا عن العالم عليه السلام انه سئل عن امام
قوم صلى بهم بعض صلوتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه
فقال يؤخر ويتقدم بعضهم ويتم صلاتهم ويغتسل من مسه التوقيع
ليس على من نحاه الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلوة
تمم صلوته مع القوم وروي عن العالم عليه السلام ان من مس ميتًا بحرارته

[illegible]

غسل يده ومن مسه وقد يبس فعليه الغسل وهذا الامام سا
في العمل من ذلك على ما هو ولعله ينحيه بثيابه ولا يمسه فكيف يجب
عليه الغسل التوقيع اذا مسه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده
وعن صلوة جعفر اذا سها في التسبيح في قيام او قعود او ركوع او سجود
وذكره في حالة اخرى قد صار فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما
فاته من ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلوته
التوقيع اذا هو سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى
قضى ما فاته في الحالة التي ذكره وعن المرأة يموت زوجها هل
يجوز ان تخرج في جنازته ام لا التوقيع تخرج في جنازته وهل
يجوز لها وهي في عدتها ان تزور قبره ام لا التوقيع تزور
قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان تخرج في قضاء حق
يلزمها ام لا تبرح من بيتها وهي في عدتها التوقيع اذا كان حق
خرجت وقضته واذا كانت لها حاجة لم يكن لها من ينظر فيها
خرجت لها حتى تقضي ولا تبيت عن منزلها وروى في ثواب القرآن
في الفرايض وغيره ان العالم عليه السلم قال عجبا لمن لم يقرء في صلوته
انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوته وروى ما زكت صلوة
لم يقرء فيها بقل هو الله احد وروى ان من قرء في فرايضه الهمزة
ويدع هذه السور التي ذكرناها مع ما قد روى انه لا تقبل صلوة

صلوة الا بهما التوقيع الثواب في السور على ما قد روى واذا ترك
سورة مما فيها الثواب وقرء قل هو الله احد وانا انزلناه لفضلهما اعطى
ثواب ما قرء وثواب السورة التي ترك ويجوز ان يقرء غيرهما بين
السورتين وتكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الفضل وعن
وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه اصحابنا فبعضهم يقول
يقرء في آخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في آخر يوم منه اذا راى
هلال شوال التوقيع العمل في شهر رمضان في لياليه والوداع
يقع في آخر ليلة منه فان خاف ان ينقص جعله في ليلتين وعن قول
الله عز وجل انه لقول رسول كريم ان رسول الله صلى الله عليه وآله المعنى
به ذي قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين ما
هذه الطاعة واين هي فرايك ادام الله عزك بالتفضيل علي بالمسألة
من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل واجابتي عنها منعما مع ما
تشرحه لي من امر محمد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره بما يسكن اليه
ويعتد بنعمة الله عنده وتفضل علي بدعاء جامع لي ولاخواني للدنيا
والاخرة فعلت مثابا ان شاء الله التوقيع جمع الله لك ولاخوانك
خير الدنيا والاخرة اطال الله بقاك وادام عزك وتاييدك وكرامتك
وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك

وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من كل سوء ومكروه
فداك وقدمني قبلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
اجمعين من كتاب آخر قرأت ادام الله عزك في تأمل رقعتي
والتفضل بما يسهل لاضيفه الى سائر اياديك على وانجح ادام
الله عزك ان تسأل لي بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من التشهد
الاول للركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا
قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد
الجواب قال ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة
الى حالة اخرى فعليه تكبير واما الآخر فانه روى انه اذا رفع راسه
من السجدة الثانية وكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه للقيام بعد القعود
تكبير وكذلك التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايهما اخذت
من جهة التسليم كان صوابا وعن الفص الجماهن هل يجوز فيه
الصلوة اذا كان في اصبعه الجواب فيه كراهة ان يصلي فيه
وفيه اطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هديا لرجل
غائب عنه وسأله ان ينحر عنه هديا بمنى فلما اراد نحر الهدي نسي
اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكره بعد ذلك ايجزي عن الرجل ام لا
الجواب لا بأس بذلك وقد اجزأ عن صاحبه وعندنا حياكة مجوس
مجوس يأكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينسجون لنا ثيابا فهل
يجوز الصلوة فيها من قبل ان تغسل الجواب لا بأس بالصلوة فيها
وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد يغلط بالسجادة
ويضع جبهته على مسح ونطع فاذا رفع راسه وجد السجادة هل يعتد
بهذه السجدة ام لا يعتد بها الجواب ما لم يستو جالسا فلا
شيء عليه في رفع راسه لطلب الخمرة وعن المحرم يرفع الظلال هل
يرفع خشب العمارية او الكنيسة ويرفع الجناحين ام لا الجواب
لا شيء عليه في تركه وجميع الخشب وعن المحرم يستظل من المطر بنطع او
غيره حذرا على ثيابه وما في محمله ان يبتل فهل يجوز ذلك الجواب
اذا فعل في المحمل في طريقه فعليه دم والرجل يحج عن آخر هل
يحتاج ان يذكر الذي حج عنه عند عقد احرامه ام لا وهل يجب
ان يذبح عمن حج عنه وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد الجواب
يذكره وان لم يفعل فلا بأس وهل يجوز للرجل ان يحرم في كساء
خز ام لا الجواب لا بأس بذلك وقد فعله قوم صالحون وهل
يجوز ان يصلي وفي رجله بطيط لا يغطي الكعبين ام لا يجوز الجواب   للرجل
جائز ويصلي الرجل ومعه في كمه او سراويله سكين او مفتاح
حديد هل يجوز ذلك الجواب جائز وعن الرجل يكون مع بعض هؤلاء

ومتصلا بهم يحج ويأخذ على الجادة ولا يحرمون هولاء من
المسلخ فهل يجوز لهذا الرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق
فيحرم معهم لما يخاف الشهرة ام لا يجوز ان يحرم الا من المسلخ
الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا
بلغ الى ميقاتهم اظهر وعن لبس النعل المعطون فان بعض اصحابنا
يذكر ان لبسه كريه الجواب جايز ذلك ولا باس به وعن الرجل من
وكلاء الوقف يكون مستحلا لما في يده لا يرع عن اخذ ماله ربما
نزلت في قريته وهو فيها او دخلت منزله وقد حضر طعامه
فيدعوني اليه فان لم اكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا
يستحل ان ياكل من طعامنا فهل يجوز ان اكل من طعامه واتصدق
بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية
الى رجل آخر فاحضر فيدعوني ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل
لا يرع عن اخذ ما في يده فهل فيه شي ان انا نلت منها الجواب
ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما في يده فكل طعامه
واقبل بره والا فلا وعن الرجل ممن يقول بالحق ويرى المتعة ويقول
بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع امره وقد عاهدها
ان لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ بضع

بضع عشرة سنة ووفى بقوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا
يتمتع ولا تتحرك نفسه ايضا لذلك ويرى ان وقوف من معه
من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في اعينهم ويحب
المقام على ما هو عليه محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها
ولنفسه لا يحرم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في ترك ذلك
مأثم ام لا الجواب يستحب له ان يطيع الله تعالى ليزول عنه
الحلف عن المعصية ولو مرة واحدة فان رايت ادام الله عزك
ان تسال لي عن ذلك وتشرحه لي وتجيب في كل مسئلة بما العمل به
وتقلدني المنة في ذلك جعلك الله السبب في كل خير واجراه على
يدك فعلت مثابا ان شاء الله اطال الله بقاءك وادام عزك
وتاييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك واتم نعمته
عليك وزاد في احسانه اليك وجعلني من السوء فداك وقدمني
عنك وقبلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله
وسلم كثيرا قال ابن نوح نسخت هذه النسخة من المدرجين
القديمين الذين فيهما الخط والتوقيعات وكان ابو القاسم
رحمه الله من اعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقية
فروى ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو عبد الله بن غالب حمو

ابی الحسن بن ابی الطیب قال ما رایت من هو اعقل من الشیخ ابی
القاسم الحسین بن روح ولعهدی به یوما فی دار ابن یسار وکان
له محل عند السید والمقتدر عظیم وکانت العامة ایضا تعظمه
فکان ابو القاسم یحضر تقیة وخوفا فعهدی به وقد تناظر اثنان
فزعم واحد ان ابا بکر افضل الناس بعد رسول الله صلی الله
علیه وآله ثم عمر ثم علی وقال الآخر بل علی افضل من عمر فزاد
الکلام بینهما فقال ابو القاسم رضی الله عنه اجمعت علیه الصحابة الذی ص
هو تقدیم الصدیق ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورین
ثم علی الوصی واصحاب الحدیث علی ذلک وهو الصحیح عندنا
فبقی من حضر المجلس متعجبا من هذا القول وکاد العامة الحضور
یرفعونه علی رؤسهم وکثر الدعاء له والطعن علی من یرمیه بالرفض
فوقع علی الضحک فلم ازل اتصبر وامنع نفسی وادس کمی فی فمی
فخشیت ان افتضح فوثبت عن المجلس ونظر الی ففطن بی فلما حصلت
فی منزلی فاذا بالباب یطرق فخرجت مبادرا فاذا بابی القاسم الحسین
بن روح راکبا بغلته قد وافانی من المجلس قبل مضیه الی داره
فقال لی یا ابا عبد الله ایدک لم ضحکت واردت ان تهتف الله
بی کان الذی قلته عندک لیس بحق فقلت له کذاک هو عندی

عندی
فقال لی اتق الله ایها الشیخ فانی لا اجعلک فی حل تستعظم هذا
القول منی فقلت یا سیدی رجل یری بانه صاحب الامام
ووکیله یقول ذلک القول لا یتعجب منه ویضحک من قوله هذا
فقال لی وحیاتک لان عدت لاهجرنک وودعنی وانصرف
قال ابو نصر هبة الله بن محمد حدثنی ابو الحسن بن کبریا النوبختی
قال بلغ الشیخ ابا القاسم رضی الله عنه ان بوابا کان له علی
الباب الاول قد لعن معویة وشتمه فامر بطرده وصرفه عن
خدمته فبقی مدة طویلة یسأل فی امره فلا والله ما رده الی خدمته
واخذه بعض الاهل فشغله معه کل ذلک للتقیة قال
ابو نصر هبة الله وحدثنی ابو احمد بن درانویه الابرص الذی
کانت داره فی درب القراطیس قال قال لی انی کنت انا واخوتی
ندخل الی ابی القسم الحسین بن روح رضی الله عنه نعامله قال
وکانوا باعة ونحن مثلا عشرة تسعة نلعنه وواحد یشکک
فنخرج من عنده بعد ما دخلنا الیه تسعة نتقرب الی الله بمحبته
وواحد واقف لانه کان یجارینا من فضل الصحابة ما رویناه
وما لم نروه فنکتبه عنه لحسنه رضی الله عنه واخبرنی الحسین
بن ابرهیم عن ابی العباس احمد بن علی بن نوح عن ابی نصر هبة الله

بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابى جعفر العمرى رضى الله
عنه ان قبر ابى القاسم الحسين بن روح فى النوبختية فى الدرب الذى
كانت فيه دار على بن احمد النوبختى النافذ الى التل والى درب
الآخر والى قنطرة الشوك رضى الله عنه قال وقال لى ابو نصر
مات ابو القاسم الحسين بن روح رضى الله عنه فى شعبان سنة
ست وعشرين وثلثماية وقد رويت عنه اخبارا كثيرة منها ما
اخبرنى به الحسين بن عبيد الله عن ابى عبد الله الحسين بن على
بن سفين البزوفرى رحمه الله قال حدثنى الشيخ ابو القاسم الحسين
بن روح رضى الله عنه قال اختلف اصحابنا فى التفويض وغيره
فمضيت الى ابى طاهر بن بلال فى ايام استقامته فعرفته الخلاف
فقال اخرنى فاخرته اياما فعدت اليه فاخرج الى حديثا باسناده
عن ابى عبد الله عليه السلم قال اذا اراد الله امرا عرضه
على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم امير المومنين عليه السلم وواحد
بعد واحد الى ان ينتهى الى صاحب الزمان عليه السلم ثم يخرج الى
الدنيا واذا اراد الملائكة ان يرفعوا الى الله عز وجل عملا
عرض على صاحب الزمان عليه السلم ثم على واحد بعد واحد الى
ان يعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يعرض على الله فما

[illegible]

فما نزل من الله فعلى ايديهم وما عرج الى الله فعلى ايديهم
وما استغنوا عن الله عز وجل طرفة عين واخبرنى جماعة عن ابى
عبد الله احمد بن محمد الصفوانى قال حدثنى الشيخ الحسين بن روح
رضى الله عنه ان يحيى بن خالد سم موسى بن جعفر عليهما السلم فى
احدى وعشرين رطبة وبها مات وان الائمة والنبى عليهم السلم
جميعا ما ماتوا الا بالسيف والسم وقد ذكر عن الرضا عليه السلم انه
سم وكذلك ولده وولد ولده وسأله بعض المتكلمين وهو
المعروف بترك الهروى فقال له كم بنات رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال اربع فقال له فايهن افضل فقال
فاطمة عليها السلام فقال ولم صارت افضل وكانت اصغرهن
سنا واقلهن صحبة لرسول الله صلى الله عليه وآله قال لخصلتين
خصها الله بها تطولا عليها وتشريفا واكراما لها انها ورثت رسول
صلى الله عليه وآله ولم يرث غيرها من ولده والاخر ان
الله تعالى ابقى نسل رسول الله صلى الله عليه وآله منها ولم
يبقه من غيرها ولم يخصصها بذلك الا لفضل اخلاص عرفه من
نيتها قال الهروى فما رأيت احدا تكلم واجاب فى هذا الباب
باحسن ولا اوجز من جوابه واخبرنى ابو محمد المحمدى رضى الله عنه

لاحدهما

عن ابي الحسين محمد بن الفضل بن تمام رحمه الله قال سمعت ابا جعفر
محمد بن احمد الزكوزكي رحمه الله وقد ذكرنا كتاب التكليف وكان
عندنا انه لا يكون الا مع غال وذلك انه اول ما كتبنا الحديث
فسمعناه يقول وايش كان لابن ابي العزاقر في كتاب التكليف انما
كان يصلح الباب ويدخله الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح
رضي الله عنه فيعرضه عليه ويحككه فاذا صح الباب خرج فنقله
وامرنا بنسخه يعني ان الذي امرهم به الحسين بن روح رضي الله
عنه قال ابو جعفر فكتبته في الادراج بخطي ببغداد قال ابن
تمام فقلت له فتفضل يا سيدي فادفعه الي حتى اكتبه من خطك
فقال لي قد خرج عن يدي قال ابن تمام فخرجت واخذت من غيره
فكتبت بعد ما سمعت هذه الحكاية وقال ابو الحسين بن تمام حدثني
عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه
قال سئل الشيخ يعني ابا القاسم رضي الله عنه عن كتب ابن ابي
العزاقر بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة فقيل له فكيف نعمل
بكتبه وبيوتنا منها ملاء فقال اقول فيها ما قاله ابو محمد الحسن
بن علي عليه السلام وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل
بكتبهم وبيوتنا منها ملاء فقال صلوات الله عليه خذوا بما رووا

وذروا ما رأوا وسأل ابو الحسن الايادي رحمه الله ابا القاسم
الحسين بن روح لم كره المتعة بالبكر فقال قال النبي عليه السلام الايمان
الحيا من
والشروط بينك وبينها فاذا حملتها على ان تنعم فقد خرجت عن الحياء
وزال الايمان فقال له فان فعل ذلك فهو زان قال لا واخبرني
الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي رحمه
الله قال حدثني سلامة بن محمد قال انفذ الشيخ الحسين بن روح رضي
الله عنه كتاب التأديب الى قم وكتب الى جماعة الفقهاء بها وقال
لهم انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء يخالفكم فكتبوا اليه
انه كله صحيح وما فيه شيء يخالف الا قوله في الصاع في الفطرة نصف
صاع من طعام والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع قال
ابن نوح وسمعت جماعة من اصحابنا بمصر يذكرون ان ابا سهل النوبختي
سئل فقيل له كيف صار هذا الامر الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن
روح دونك فقال هم اعلم وما اختاروه ولكن انا رجل القى الخصوم
واناظرهم ولو علمت بمكانه كما علم ابو القاسم وضغطتني الحجة لعلي
كنت ادل على مكانه وابو القاسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقرض
بالمقاريض ما كشف الذيل عنه وذكر محمد بن علي بن ابي العزاقر الشلمغاني
في اول كتاب الغيبة الذي صنفه واما ما بيني وبين الرجل المذكور

٤٢٨

زاده الله في توفيقه فلا مدخل لي في ذلك الا لمن ادخلته فيه لان الجناية
علي فاني انا وليها وقال في فصل آخر ومن عظمت منة الله عليه تضاعفت
الحجة عليه ولزمه الصدق فيما ساءه وسره وليس ينبغي فيما بيني وبين
الله الا الصدق عنا من وضع عظم جنايته وهذا الرجل منصوب لامر
من الامور لا يسع لعصابة العدول لعنه فيه وحكم الاسلام مع ذلك
جار عليه لجرايته على غيره من المومنين وذكره وذكر ابو محمد هرون
بن موسى قال قال لي ابو علي بن الحسين قال لي ابو جعفر محمد بن علي
الشلمغاني ما دخلنا مع ابي القاسم الحسين بن روح في هذا الامر
الا ونحن نعلم فيما دخلنا فيه لقد كنا نتهارش على هذا الامر
كما تتهارش الكلاب على الجيف قال ابو محمد فلم تلتفت الشيعة الى
هذا القول واقامت على لعنه والبراءة منه ذكر ابي
الحسن علي بن محمد السمري بعد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح
وانقطاع الاعلام به وهم الابواب اخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد
بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن
اسحق عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا ابو عبد
الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن جده عتاب من ولد عتاب
بن سيد قال ولد الخلف المهدي عليه السلام يوم الجمعة وامه ريحانة

لهم

ذكر ابي الحسن علي بن محمد السمري

ريحانة ويقال لها نرجس ويقال لها صقيل ويقال لها سوسن الا انه
قيل بسبب الحمل صقيل وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست
وخمسين ومايتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان بن سعيد
اوصى الى ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين
بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله
عنه فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل ان يوصي فقال
لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رضي الله
عنه واخبرني محمد بن النعمن والحسين بن عبيد الله عن ابي عبد الله احمد
بن محمد الصفواني قال اوصى الشيخ ابو القاسم رضي الله عنه الى ابي الحسن
علي بن محمد السمري رضي الله عنه فقام بما كان الى ابي القاسم فلما
حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسالته عن الموكل بعده
ولمن يقوم مقامه فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر انه لم يومر بان يوصي
الى احد بعده في هذا الشان واخبرني جماعة عن ابي جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا ابو الحسن صالح بن شعيب
الطالقاني رحمه الله في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وثلثماية قال
حدثنا ابو عبد الله احمد بن ابرهيم بن مخلد قال حضرت بغداد
عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ ابو الحسن علي بن محمد السمري

بن محمد م

قدس الله روحه ابتداءً منه رحمه الله علي بن الحسين بن بابويه
القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه توفي
في ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري رضي الله عنه بعد ذلك في
النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثماية واخبرنا جماعة عن
ابي جعفر الحسين بن بابويه قال حدثني ابو محمد احمد بن الحسن المكتب
قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ ابو الحسن علي
بن محمد السمري قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بايام فاخرج
الى الناس توقيعاً نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي
بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك
وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توصي الى احد فيقوم مقامك
بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن
الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء
الارض جوراً وسياتي تشيع من يدعي المشاهدة قبل خروج السفياني
والصيحة وهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم قال
فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان يوم السادس عدنا
اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله
امر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه

محمد بن علي بن م

وارضاه واخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن
الحسين بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل قم منهم علي بن
احمد بن عمران الصفار وقرينه علوية الصفار والحسين بن احمد
بن ادريس رحمهم الله قالوا حضرنا بغداد في السنة التي توفي
فيها ابي رضي الله عنه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان
ابو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه يسألنا كل قريب
عن خبر علي بن الحسين رحمه الله فيقول قد ورد الكتاب باستقلاله
حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسألناه عنه فذكر له مثل
ذلك فقال لنا آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في
هذه الساعة قالوا فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم الذي
والشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوماً او ثمانية عشر يوماً ورد
الخبر انه قبض في تلك الساعة الذي ذكرها الشيخ ابو الحسن
قدس الله روحه واخبرني الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس
بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ان قبر ابي الحسين السمري
رضي الله عنه في الشارع الخلنجي من ربع باب المحول قريب من شاطي
نهر ابي عتاب وذكر انه مات رضي الله عنه في سنة تسع وعشرين
وثلثماية ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية

ذكر المذمومين

الشارع المعروف بشارع م

لعنهم الله اولهم المعروف بالشريعي اخبرنا جماعة عن ابي محمد
التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام قال كان الشريعي يكنى بابي محمد
قال هرون واظن اسمه الحسن وكان من اصحاب ابي الحسن علي بن
محمد ثم الحسن بن علي بعده عليهما السلام وهو اول من ادعى مقاما لم
يجعله الله فيه ولم يكن اهلا له وكذب على الله وعلى حججه عليهم
السلام ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء فلعنته الشيعة
وتبرأت منه وخرج التوقيع الامام عليه السلام بلعنه والبراءة منه
قال هرون ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد قال وكل هؤلاء
المدعين انما يكون كذبهم اولا على الامام وانهم وكلاؤه فيدعون
الضعفة بهذا القول الى موالاتهم ثم يترقى بهم الى قول الحلاجية
كما اشتهر امر ابي جعفر الشلمغاني ونظرائه عليهم جميعا لعائن الله
تترى ومنهم محمد بن نصير النميري قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة
الله بن محمد الكاتب قال كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد
الحسن بن علي عليهما السلام فلما توفي ابو محمد ادعى مقام ابي جعفر
محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان وادعى له البابية وفضحه
الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والجهل ولعن ابي جعفر محمد
بن عثمان له وتبريه منه واحتجابه عنه وادعى ذلك الامر بعد

كان ح

بعد الشريعي قال ابو طالب الانباري لما ظهر محمد بن نصير بما ظهر لعنه
ابو جعفر رضي الله عنه وتبرأ منه فبلغه ذلك فقصد ابا جعفر رضي
الله عنه ليعطف بقلبه عليه او يعتذر اليه فلم يأذن له وحجبه ورده
خائبا وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميري يدعي
انه رسول نبي وان علي بن محمد عليه السلام ارسله وكان يقول بالتناسخ ويغلو
في ابي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم
وتحليل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويزعم ان ذلك من
التواضع والاخبات والتواضع والتذلل في المفعول به
وانه من الفاعل احدى الشهوات والطيبات وان الله عز وجل
لا يحرم شيئا من ذلك وكان محمد بن موسى بن الحسين بن الفرات
يقوي اسبابه ويعضده اخبرني بذلك عن محمد بن نصير ابو زكريا
يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان انه رآه عيانا وغلام له على ظهره
قال فلقيته فعاتبته على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو من
التواضع لله وترك التجبر قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العلة
التي توفي فيها قيل له وهو مثقل اللسان لمن يكون هذا الامر
من بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدروا من هو
فتفرقوا بعده ثلاث فرق قالت فرقة انه احمد ابنه وفرقة قالت

هو احمد بن محمد بن موسى بن الفرات وفرقة قالت انه احمد بن الحسين
بن حبشر بن يزيد فتفرقوا فلا يرجعون الى شيء ومنهم احمد بن هلال
الكرخي قال محمد بن هلال من اصحاب ابي محمد عليه السلام فاجتمعت الشيعة
على وكالة ابي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه بنص الحسن عليه السلام
في حياته عليه ومضى الحسن عليه السلام قالت الشيعة له الجماعة الا تقبل
امر ابي جعفر محمد بن عثمان وترجع اليه وقد نص عليه الامام المفترض
الطاعة فقال لهم لم اسمعه بنص عليه بالوكالة وليس انكر اباه يعني عثمان
بن سعيد فاما ان اقطع ان ابا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا اجسر
عليه فقالوا له قد سمعه غيرك فقال انتم وما سمعتم ووقف على ابي جعفر
فلعنوه وتبرأوا منه ثم ظهر التوقيع على يد ابي القاسم بن روح بلعنه
والبراءة منه في جملة من لعن ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال
وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين ابي جعفر محمد بن عثمان العمري
نضر الله وجهه وتمسكه بالاموال التي كانت عنده للامام وامتناعه
من تسليمها وادعاؤه انه الوكيل حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه
من صاحب الزمان عليه السلام ما هو معروف وحكى ابو غالب الزراري
قال حدثني ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال كان رجل
من اصحابنا قد انضوى الى ابي طاهر بن بلال بعد ما وقعت الفرقة

همام صح

الفرقة ثم انه رجع عن ذلك وصار في جملتنا فسألناه عن السبب قال
كنت عند ابي طاهر يوما وعنده اخوه ابو الطيب وابن حرز وجماعة
من اصحابه اذ دخل الغلام فقال ابو جعفر على الباب ففزعت الجماعة
لذلك وانكرته للحال التي كانت جرت وقال يدخل فدخل ابو جعفر
رضي الله عنه فقام له ابو طاهر كالجالس بين يديه فامهلهم الى ان سكتوا
ثم قال يا ابا طاهر نشدتك الله او نشدتك بالله الم يأمرك صاحب
الزمان عليه السلام بحمل ما عندك من المال فقال اللهم نعم ابو جعفر
رضي الله عنه منصرفا ووقعت على القوم سكتة فلما تحلت عنهم قال
له اخوه ابو الطيب من اين رأيت صاحب الزمان فقال ابو طاهر
ادخلني ابو جعفر رضي الله عنه الى بعض دوره فاشرف علي من علو
داره فامرني بحمل ما عندي من المال اليه فقال له ابو الطيب ومن اين
علمت انه صاحب الزمان عليه السلام وكان هذا سبب انقطاعي عنه
ومنهم الحسين بن منصور الحلاج اخبرنا الحسين بن ابراهيم عن
ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب
ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال لما اراد الله تعالى
ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له ان ابا سهل
اسمعيل بن علي النوبختي رضي الله عنه ممن يجوز عليه مخرقته ويتم عليه

العمري صح

والجلوة وجلس في وسط المجلس وجلس ابو طاهر صح

ومنهم الحسين بن منصور الحلاج قال وقع على الحسين ابنه لم [illegible] من الى [illegible] منه ما عليه صاحب الزمان عليه السلام

حيلته فوجه اليه يستدعيه وظن ان ابا سهل كغيره من الضعفاء
فى هذا الامر بفرط جهله وقدر ان يستجره اليه فيتمخرق به ويتسوق
بانقياده على غيره فيستتب له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة على
الضعفة لقدر ابى سهل فى انفس الناس ومحله من العلم والادب ايضا
عندهم ويقول له فى مراسلته اياه انى وكيل صاحب الزمان عليه السلام
وبهذا اولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه الى غيره وقد امرت
بمراسلتك واظهار ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب
بهذا الامر فارسل اليه ابو سهل رضى الله عنه يقول له انى اسالك امرا
يسيرا يخف مثله عليك فى جنب ما ظهر على يديك من الدلايل والبراهين
وهو انى رجل احب الجوار واصبو اليهن ولى منهن عدة اتحظاهن
والشيب يبعدنى عنهن ويبغضنى اليهن واحتاج ان اخضب فى كل
جمعة واتحمل منه مشقة شديدة لاستتر عنهن ذلك والا انكشف
امرى عندهن فصار القرب منهن بعدا والوصال هجرا واريد ان
تغنينى عن الخضاب وتكفينى مؤنته وتجعل لحيتى سودا فانى
طوع يديك وصاير اليك وقايل بقولك وداع الى مذهبك
مع ما لى فى ذلك من البصيرة ولك من المعونة فلما سمع ذلك الحلاج
من قوله وجوابه علم انه قد اخطا فى مراسلته وجهل فى الخروج

اليه بمذهبه وامسك عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه
رسولا وصيره ابو سهل رضى الله عنه احدوثة وضحكة ويطنز به عند
كل واحد وشهر امره عند الصغير والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف
امره وتنفير الجماعة عنه واخبرنى جماعة عن ابى عبد الله الحسين بن على
بن الحسين بن موسى بن بابويه ان ابن الحلاج صار الى قم وكاتب قرابة
لابيه ابى الحسن يستدعيه ويستدعى ابا الحسن ايضا ويقول انا رسول
الامام ووكيله قال فلما وقعت المكاتبة فى يد ابى رضى الله عنه
خرقها وقال لموصلها اليه ما افرغك للجهالات فقال له الرجل
واظن انه قال انه ابن عمته او ابن عمه فان الرجل قد استدعانا
فلم خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤا به ثم نهض الى دكانه ومعه
جماعة من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التى كان فيها
دكانه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل رآه جالسا فى الموضع
فلم ينهض له ولم يعرفه ابى فلما جلس واخرج حسابه ودواته كما
يكون التجار اقبل على بعض من كان حاضرا فساله عنه فاخبره فسمعه
الرجل يسال عنه فاقبل عليه الرجل وقال له تسال عنى وانا حاضر فقال
له ابى اكبرتك ايها الرجل واعظمت قدرك ان اسالك فقال له تخرق
رقعتى وانا اشاهدك تخرقها فقال له ابى فانت الرجل اذا ثم قال

يا غلام برجله وقفاه فخرج من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال
لا انه على المعجزات عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما رايناه
بعدها بقم ومنهم ابن ابي العزاقر اخبرني الحسين بن ابرهيم عن احمد
بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت
ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه قال حدثتني الكبيرة
ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنها قالت كان ابو
جعفر ابن ابي العزاقر وجيها عند بني بسطام وذاك ان الشيخ
ابا القاسم رضي الله عنه وارضاه كان قد جعل له عند الناس منزلة
وجاها فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وبلا وكفر لبني
بسطام ويسنده عن الشيخ ابي القاسم فيقبلونه منه وياخذونه
عنه حتى انكشف ذلك لابي القاسم فانكر مواعظه ونهى بني بسطام
عن كلامه وامرهم بلعنه والبراءة منه فلم ينتهوا واقاموا على
توليه وذاك انه كان يقول لهم انني اذعت السر وقد اخذ
علي الكتمان فعوقبت بالابعاد بعد الاختصاص لان الامر عظيم
لا يحمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مومن ممتحن فيوكد في
نفوسهم عظم الامر وجلالته فبلغ ذلك ابا القاسم رضي الله عنه
فكتب الى بني بسطام بلعنه والبراءة منه وممن تابعه على قوله واقام

واقام على توليته فلما وصل اليهم اظهروه عليه فبكا بكاء عظيما
ثم قال ان لهذا القول باطنا عظيما وهو ان اللعنة الابعاد
فمعنى قوله لعنه الله اي باعده الله عن العذاب والنار والآن
قد عرفت منزلتي ومرغ خديه على التراب وقال عليكم بالكتمان
لهذا الامر قالت الكبيرة رضي الله عنها وقد كنت اخبرت الشيخ ابا القاسم
ان ام ابي جعفر ابن بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا اليها فاستقبلتني
واعظمتني وزادت في اعظامي حتى انكبت على رجلي تقبلهما فانكرت
ذلك وقلت لها مهلا يا ستي فان هذا امر عظيم فانكببت على يدها
فبكت ثم قالت كيف لا افعل هذا بك وانت مولاتي فاطمة فقلت لها
وكيف ذاك يا ستي فقالت لي ان الشيخ يعني ابا جعفر محمد بن علي
خرج الينا بالسر قالت فقلت لها وما السر قالت قد اخذ علينا
كتمانه فافزع ان انا اذعته عوقبت قالت فاعطيتها موثقا اني
لا اكشفه لاحد واعتقدت في نفسي الاستثناء بالشيخ رضي الله عنه
يعني ابا القاسم الحسين بن روح قالت ان الشيخ ابا جعفر قال لنا
ان روح رسول الله صلى الله عليه وآله انتقلت الى ابيك يعني
ابا جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه وروح امير المومنين علي عليه السلام
انتقلت الى بدن الشيخ ابي القاسم بن روح وروح مولاتنا فاطمة

فاطمة عليها السلام انتقلت اليك فكيف لا اعظمك يا ستنا فقلت
لها مهلا لا تفعلي فان هذا كذب يا ستنا فقالت لي هو سر عظيم
وقد اخذ علينا اننا لا نكشف هذا لاحد فالله الله فيّ لا يحل بي
العذاب ويا ستي فلولا انك حملتيني على كشفه لما كشفته لك ولا لاحد
غيرك قالت الكبيرة ام كلثوم رضي الله عنها فلما انصرفت من عندها
دخلت الى الشيخ ابي القاسم بن روح رضي الله عنه فاخبرته بالقصة وكان
يثق بي ويركن الى قولي فقال لي يا بنية اياك ان تمضي الى هذه المراة
بعد ما جرى منها ولا تقبلي رقعة ان كاتبتك ولا رسولا ان انفذته
ولا تلقيها بعد قولها فهذا كفر بالله تعالى والحاد وقد احكمه هذا
الرجل الملعون في قلوب هولاء القوم ليجعله طريقا الى ان يقول
لهم بان الله تعالى اتحد به وحل فيه كما تقول النصارى في المسيح
صلوات الله عليه ويعدو الى قول الحلاج لعنه الله قالت فهجرت
بني بسطام وتركت المضي اليهم ولم اقبل لهم عذرا ولا لقيت امهم
بعدها وشاع في بني نوبخت الحديث فلم يبق احد من الاهل الا
وتقدم اليه الشيخ ابو القاسم وكاتبه بلعن ابي جعفر السلمعاني والبراءة
منه وممن يتولاه ورضي بقوله او كلمه فضلا عن موالاته ثم ظهر التوقيع
من صاحب الزمان عليه السلام بلعن ابي جعفر محمد بن علي والبراءة منه

منه وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله واقام على تولاه بعد المعرفة
بهذا التوقيع وله حكايات قبيحة وامور فظيعة تنزه كتابنا
عن ذكرها ذكرها ابن نوح وغيره وكان سبب قتله انه لما اظهر لعنه
ابو القاسم بن روح رحمه الله واشتهر امره وتبرا منه وامر جميع الشيعة
بذلك لم يمكنه التلبيس فقال في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة وكل
يحكي عن الشيخ ابي القاسم لعنه والبراءة منه اجمعوا بيني وبينه حتى
اخذ يده وياخذ بيدي فان لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه والا
فجميع ما قاله فيّ حق وترقى ذلك الى الراضي لانه كان ذلك في دار
ابن مقلة فامر بالقبض عليه وقتله فقتل واستراحت الشيعة منه
وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن داود كان محمد بن علي السلمعاني
المعروف بابن ابي العزاقر لعنه الله يعتقد القول بحمل الضد
ومعناه انه لا يتهيا اظهار فضيلة للولي الا بطعن الضد فيه لانه
يحمل سامعي طعنه على طلب فضيلته فاذا هو افضل من الولي اذ لا
يتهيا اظهار الفضل الا به وساقوا المذهب من وقت آدم الاول
الى آدم السابع لانهم قالوا سبع عوالم وسبع اوادم ونزلوا الى موسى
وفرعون ومحمد وعلي مع ابي بكر ومعوية فاختلفوا في الضد فقال
بعضهم الولي ينصب الضد وقال بعضهم الولي لا ينصب الضد ويحمله

على ذلك كما قال قوم من اصحاب الطاهر ان علي بن ابي طالب عليه السلم
نصب ابا بكر في ذلك المقام وقال بعضهم لا ولكن هو قديم معه لم يزل
قالوا والقايم الذي ذكر اصحاب الطاهر انه من ولد الحادي عشر فانه يقوم
معناه ابليس لانه قال فسجد الملايكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ولم
يسجد ثم قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم فدل على انه كان قايما
في وقت ما امر بالسجود ثم قعد بعد ذلك وقوله يقوم الذي امر بالسجود
فابى وهو ابليس لعنه الله وقال شاعرهم لعنهم الله • يا لاعنا للضد
من عدي • ما الضد الا ظاهر الولي • فالحمد للمهيمن الوفي • لست على حال
كهامي • ولا حجامي ولا جعدي • قد فعت من قد تولى على الفهري • نعم
وجاوزت رمي العبدي • فوق عظيم ليس بالمحوي • لانه الفرد بلا كيفي
متحد بكل اوحدي • مخالط النور والظلمي • يا طالبا من بيت هاشمي •
وجاحد من بيت كسروي • قد غاب في نسبة اعجمي • في الفارسي الحسب الرضي
كما النوي في العرب من لوي • وقال الصفواني سمعت ابا علي بن همام
يقول سمعت محمد بن علي العزاقري يقول الحق واحد وانما تختلف قميصه
فيوم يكون في ابيض ويوم يكون في احمر ويوم يكون في ازرق وقال
ابن همام فهذا اول ما انكرته من قوله لانه قول اصحاب الحلول واخبرنا جماعة
عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام ان محمد بن علي

على الشلمغاني لم يكن قط الى ابي القاسم ولا طريقا له ولا نصبه ابو
القاسم لشيء من ذلك على وجه ولا سبب ومن قال بذلك فقد
ابطل وانما كان فقيها من فقهاينا فخلط وظهر عنه ما ظهر وانتشر الكفر
والالحاد عنه فخرج فيه التوقيع على يد ابي القاسم بلعنه والبراءة منه
وممن تابعه وشايعه وقال بقوله اخبرني الحسين بن ابرهيم عن احمد
بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبد الله
الحسين بن احمد الحامدي المعروف بغلام ابي علي بن جعفر المعروف بابن البزازه
رهومة النوبختي وكان شيخا مستورا قال سمعت روح بن ابي القاسم
بن روح يقول لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب التكليف قال الشيخ
يعني ابا القاسم رضي الله عنه اطلبوه لي لانظره فجاؤوا به فقراه من اوله
الى اخره فقال ما فيه شيء الا وقد روي عن الايمة عليهم السلم الا موضعين
او ثلاثة فانه كذب عليهم في روايتها لعنه الله واخبرني جماعة عن ابي
الحسن محمد بن احمد بن داود وابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين
بن موسى بن بابويه انهما قالا مما اخطا محمد بن علي في المذهب في باب
الشهادة انه روى عن العالم عليه السلم انه قال اذا كان لاخيك
المومن على رجل حق فدفعه عنه ولم يكن له من البينة عليه الا شاهد
واحد وكان الشاهد ثقة رجعت الى الشاهد فسالته عن شهادته
فاذا اقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثل ما يشهد عنده

لان لا يتوى حق امرء مسلم واللفظ لابن بابويه وقال هذا كذب
منه ولسنا نعرف ذلك وقال في موضع اخر كذب فيه نسخة
التوقيع الخارج في لعنه اخبرنا جماعة عن ابي
محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام قال خرج على يد الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة
في لعن ابن ابي العزاقر والمداد رطب لم يجف واخبرنا جماعة عن ابن
داود قال خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني وانفذ
نسخته الى ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة
قال ابن نوح وحدثنا ابو الفتح احمد بن ذكا مولى علي بن محمد بن الفرات
رحمه الله قال اخبرنا ابو علي بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي
الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة وقال ابو محمد الحسن بن جعفر بن
اسمعيل بن صالح الصيمري انفذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه
من محبسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة
اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي علي وعرفني ان ابا القاسم رضي
الله عنه راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وحبسهم فامر
باظهاره وان لا تخشى وتأمن فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك
بمدة يسيرة والحمد لله التوقيع عرف قال الصيمري عرفك الله

عرفك الله الخير اطال الله بقاك وعرفك الخير كله وختم به
عملك من نثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا اسعدكم الله وقال
ابن داود ادام الله سعادتكم من تسكن الى دينه وتثق بنيته
جميعا بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني زاد ابن داود وهو
ممن عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه
انتقوا والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق قال هرون والحد م
فيه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا
واثما مبينا قال هرون وامرا عظيما كذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا قد برئنا الى الله تعالى
والى رسوله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم
منه ولعناه عليه لعائن الله تترى زاد ابن داود تترى في الظاهر منا
والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه
وتابعه او بلغه هذا القول منا واقام على تولاه بعده واعلمهم قال
الصيمري تولاكم الله قال ابن ذكا اعزكم الله انا من التوقي وقال
ابن داود اعلم اننا من التوقي له قال هرون واعلمهم اننا من
التوقي والمحاذرة منه قال ابن داود وهرون على مثل ما كان
من تقدمنا لنظرائه قال الصيمري على ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه

وقال ابن داود على ما كان عليه من تقدمنا النظر آثرا تفقوا من الشريعي
والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله قال ابن داود
وهرون نجل ثناؤه واتفقوا مع ذلك قبله وبعده عندنا جملة
وبه نثق وإيانا نستعين وهو حسبنا في كل أمورنا ونعم الوكيل قال
هرون واخذ ابو علي هذا التوقيع ولم يدع احدا من الشيوخ الا
واقرأه اياه وكوتب من بعد منهم بنسخة في سائر الامصار فاشتهر ذلك
في الطائفة واجتمعت على لعنه والبراءة منه وقتل علي بن محمد الشلمغاني
في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة ذكر امر ابي بكر البغدادي
ابن اخي الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وابي
دلف المجنون اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد
بن قولويه يقول اما ابو دلف الكاتب لا حاطه الله فكنا نعرفه
ملحدا ثم اظهر الغلو ثم جن وسلسل ثم صار مفوضا وما عرفناه
قط اذا حضر في مشهد الا استخف به ولا عرفته الشيعة الا
مدة يسيرة والجماعة تتبرأ منه وممن يومي اليه وينمس به وقد
كنا وجهنا الى ابي بكر البغدادي لما ادعى له هذا ما ادعاه فانكر
ذلك وحلف عليه فقبلنا ذلك فلما دخل بغداد مال اليه وعدل — منه م

وعدل عن الطائفة واوصى اليه لم نشك انه على مذهبه فلعناه
وبرئنا منه لان عندنا ان كل من ادعى الامر بعد السمري رحمه
الله فهو كافر منمس ضال مضل وبالله التوفيق وذكر ابو عمرو محمد بن
محمد بن نصر السكري قال لما قدم ابن الحسن الوليد القمي من قبل ابيه — بن محمد م
والجماعة على ابي بكر البغدادي وسألوه عن الامر الذي حكي فيه
من النيابة انكر ذلك وقال ليس الي من هذا شيء وعرض عليه مال فابى
وقال محرم علي اخذ شيء منه فانه ليس الي من هذا الامر شيء ولا ادعيت
شيئا من هذا الامر وكنت حاضرا لمخاطبته اياه بالبصرة وذكر ابن
عياش قال اجتمعت يوما مع ابي دلف فاخذنا في ذكر ابي بكر
البغدادي فقال لي تعلم من اين كان فضل سيدنا الشيخ قدس الله روحه
وقدس به على ابي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره فقلت له ما
اعرف قال لان ابا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه على اسمه في
وصيته قال فقلت له فالمنصور اذا افضل من مولانا ابي الحسن موسى
عليه السلم قال وكيف قلت لان الصادق عليه السلم قدم اسمه على اسمه
في الوصية فقال لي انت تتعصب على سيدنا وتعاديه فقلت له فالخلق
كلهم يعادي ابا بكر البغدادي وتتعصب عليه غيرك وحدك
وكدنا نتقاتل ونأخذ بالازياق وامر ابي بكر في قلة العلم والمروة — البغدادي م

اشتهر وجنون ابى دلف اكثر من ان يحصى لا نشغل كتابنا بذلك
ونطول بذكره ذكر ابن نوح طرفا من ذلك وروى
ابو محمد بن هرون بن موسى عن ابى القاسم الحسين بن عبد الرحيم
الابراردودى قال انفذنى ابى عبد الرحيم الى ابى جعفر محمد بن عثمان
العمرى رضى الله عنه فى شى كان بينى وبينه فحضرت مجلسه وفيه
جماعة من اصحابنا وهم يتذاكرون شيئا من الروايات وما قاله
الصادقون عليهم السلم حتى اقبل ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان المعروف
بالبغدادى ابن اخى ابى جعفر العمرى فلما بصر به ابو جعفر رضى الله عنه
قال للجماعة امسكوا فان هذا الجائى ليس من اصحابكم وحكى انه
توكل لليزيدى بالبصرة فبقى فى خدمته مدة طويلة وجمع مالا
عظيما فسعى به الى اليزيدى فقبض عليه وصادره وضربه على ام
راسه حتى نزل الماء فى عينيه فمات ابو بكر ضريرا وقال ابو نصر هبة
الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابى جعفر محمد بن
عثمان العمرى رضى الله عنه ان ابا دلف محمد بن المظفر الكاتب كان
فى ابتداء امره مخمسا مشهورا بذلك لانه تربية الكرخيين وتلميذهم كان م
وصنيعتهم وكان الكرخيون مخمسة لا يشك فى ذلك احد من
الشيعة وقد كان ابو دلف يقول ذلك ويعترف به ويقول نقلنى

نقلنى الشيخ الصالح قدس الله روحه ونور ضريحه عن مذهب ابى
جعفر الكرخى الى المذهب الصحيح يعنى ابا بكر البغدادى وجنون ابى
دلف وحكايات فساد مذهبه اكثر من ان تحصى فلا نطول بذكرها
ههنا قد ذكرنا جملا من اخبار السفراء والابواب فى زمان الغيبة لان
صحة ذلك مبنى على ثبوت امامة صاحب الزمان عليه السلم وفى ثبوت
وكالتهم وظهور المعجزات على ايديهم دليل واضح على امامة من انتموا
اليه فلذلك ذكرناها هنا فليس لاحد ان يقول ما الفائدة فى ذكر
اخبارهم فيما يتعلق بالكلام فى الغيبة لانا قد بينا فائدة ذلك
فسقط هذا الاعتراض وقد كان فى زمان السفراء المحمودين اقوام
ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة
من الاصل منهم ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدى رحمه الله اخبرنا
ابو الحسين بن ابى جيد القمى عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن
يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن صالح بن ابى صالح قال سالنى
بعض الناس فى سنة تسعين ومائتين قبض شى فامتنعت من ذلك
وكتبت استطلع الراى فاتانى الجواب بالرى محمد بن جعفر العربى فليدفع
اليه فانه من ثقاتنا وروى محمد بن يعقوب الكلينى عن احمد بن يوسف
الساسى قال قال لى محمد بن الحسن الكاتب المروزى وجهت الى حاجز

الوشا مائتي دينار وكتبت الى الغريم بذلك فخرج الوصول
وذكر انه كان له قبلي الف دينار واني وجهت اليه مائتي دينار
وقال ان اردت ان تعامل احدا فعليك بابي الحسين الاسدي
بالري فورد الخبر بوفاة الحاجز رضي الله عنه بعد يومين او
ثلثة فاعلمته بموته فاغتم فقلت له لا تغتم فان لك في التوقيع
اليك دلالتين احديهما اعلامه اياك انه المال الف دينار
والثانية امره اياك بمعاملة ابي الحسين الاسدي لعلمه بموت
حاجز وبهذا الاسناد عن ابي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال
عزمت على الحج وتهيات فورد علي نحن لذلك كارهون فضاق
صدري واغتممت وكتبت انا مقيم بالسمع والطاعة غير اني مغتم
بتخلفي عن الحج فوقع لا تضيقن صدرك فانك تحج من قابل فلما
كان من قابل استاذنت فورد الجواب فكتبت اني عادلت محمد بن
العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الجواب الاسدي نعم
العديل فان قدم فلا تختر عليه قال فقدم الاسدي فعادلته محمد
بن يعقوب عن علي بن محمد بن شاذان النيسابوري قال اجتمع عن محمد م
عندي خمسماية درهم ينقص عشرون درهما فلم احب ان ينقص هذا
المقدار فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها الى الاسدي ولم

ولم اكتب بخبر نقصانها واني اتممتها من مالي فورد الجواب
قد وصلت الخمسماية التي لك فيها عشرون ومات الاسدي على
ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع الاخر سنة
اثنتي عشرة وثلثماية ومنهم احمد بن اسحق وجماعة خرج التوقيع
في مدحهم روى احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى عن ابي محمد احمد عن محمد بن م
الرازي قال كنت واحمد بن عبد الله العسكري فورد علينا
رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحق الاشعري وابراهيم بن
محمد الهمداني واحمد بن حمزة بن اليسع ثقات

فصل

فيما ذكر في مقدار عمره عليه السلم قد بينا بالاخبار الصحيحة
ان مولد صاحب الزمان عليه السلم كان في سنة ست وخمسين
ومائتين وان اباه مات في سنة ستين وكان له حينئذ اربع
سنين فيكون عمره الى حين خروجه ما يقتضيه الحساب ولا ينافي
ذلك الاخبار التي رويت مقدار سنه مختلفة الالفاظ نحو ما
روي عن ابي جعفر عليه السلم انه قال ليس صاحب هذا الامر جاز
الاربعين صاحب هذا الامر القوي المشمر وما اشبه ذلك
من الاخبار التي وردت مختلفة الالفاظ فالوجه فيها انه متباينة المعاني م
صحت ان نقول انه يظهر في صورة شاب من ابناء اربعين سنة او

ما جانسه لانه يكون عمره كذلك ليسلم الاخبار ويقوي ذلك
ما رواه ابو علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عمر بن
طرخان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن ابي عبد
الله عليه السلم قال ان ولي الله يعمر عمر ابرهيم الخليل عليه السلم عشرين
ومائة سنة ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلثين سنة وعنه
عن الحسن بن علي العاقولي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
بصير عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال لو خرج القايم لقد انكره الناس
يرجع اليهم شابا موفقا فلا يثبت عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه
في الذر الاول وروي في خبر آخر في صاحب الزمان عليه السلم شبها
من يونس رجوعه من غيبته بشرخ الشباب وقد روي عن ابي عبد
الله عليه السلم انه قال ما تنكرون ان يمد الله لصاحب هذا الامر
في العمر كما مد لنوح عليه السلم في العمر ولو لم ترد هذه الاخبار
لكان ذلك مقدورا لله تعالى بلا اختلاف بين الامة وانما يخالف
فيها اصحاب الطبايع والمنجمون واصحاب الشرايع كلهم على جواز
ذلك ويروي النصارى ان فيهم تقدم من رهبانهم من عاش
سبعمائة سنة واكثر وروى ابو عبيدة معمر بن المثنى البصري
التيمي قال كانت في غطفان حلل اشهرتهم بها العرب كان منهم

منهم نصر بن دهمان وكان من سادة غطفان وقادتها حتى خرف
وحناه الكبر وعاش تسعين ومائة سنة فاعتدل بعد ذلك
شابا واسود شعره فلا يعرف في العرب اعجوبة مثلها وقد ذكرنا
من اخبار المعمرين قطعة فيها كفاية فلا معنى للتعجب من ذلك
وكذلك اصحاب السير ذكروا ان زليخا امرأة العزيز رجعت شابة
طرية وتزوجها يوسف عليه السلم وقصتها في ذلك معروفة ولما
ما روي من الاخبار التي تتضمن ان صاحب الزمان يموت ثم يعيش
او يقتل ثم يعيش نحو ما رواه الفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت
لابي عبد الله عليه السلم لاي شيء سمي القايم لانه يقوم بعد ما يموت
انه يقوم بامر عظيم يقوم بامر الله وروى محمد بن عبد الله بن جعفر
الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم عن حماد بن عثمان
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول امرنا في كتاب الله
تعالى مثل صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه وعنه عن
ابيه عن جعفر بن محمد الكوفي عن اسحق بن محمد عن القاسم بن ربيع
عن علي بن خطاب عن مؤذن مسجد الاحمر قال سالت ابا عبد الله
عليه السلم هل في كتاب الله مثل القايم فقال نعم آية صاحب الحمار

اماته الله ثم بعثه وروى الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران
عن محمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان القائم اذا قام قال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه
منذ دهر طويل فالوجه في هذه الاخبار وما شاكلها ان نقول
بموت ذكره ويعتقد اكثر الناس انه بلي عظامه ثم يظهره الله كما
اظهر صاحب الحمار بعد موته وهذا وجه قريب في تاويل هذه الحقيقي م
الاخبار لانا نرجع باخبار آحاد لا يوجب علما عما دلت العقول على انه م
عليه وساق الاعتبار الصحيح اليه وعضده الاخبار المتواترة التي
قدمناها بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم
وانما تاولناها بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظائرها ويعارض بعد م
هذه الاخبار ما ينافيها روى الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة
عن سلمة بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال قال لي ابو عبد الله
عليه السلام يا حازم ان لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثالثة
ان جاءك من يقول انه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه وروى
محمد بن عبد الله الحميري عن ابيه عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود
المنقري عن ابي منصور قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في صاحب بصير م
هذا الامر اربع سنن من اربعة انبياء سنة من موسى عليه السلام وسنة

وسنة من عيسى عليه السلام وسنة من يوسف عليه السلام وسنة من
محمد صلى الله عليه وآله فاما سنة من موسى عليه السلام فخائف يترقب
واما سنة من يوسف عليه السلام فالغيبة واما سنة من عيسى فيقال
مات ولم يمت واما سنة من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف
وروى الفضل بن شاذان عن احمد بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده
قال قال امير المؤمنين عليه السلام صاحب هذا الامر من ولدي يقال
مات قتل لا بل هلك لا بل باي واد سلك واما وقت خروجه
فليس بمعلوم لنا على وجه التفصيل بل هو مغيب عنا الى ان ياذن الله
بالفرج كما روي عن النبي عليه السلام انه قال لو لم يبق من الدنيا
الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي
فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا واخبرني
الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان البزوفري
عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد وعبيس بن
هشام عن كرام عن الفضيل قال سألت ابا جعفر عليه السلام هل
لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب
الوقاتون ٥ الفضل بن شاذان عن الحسين بن يزيد الصحاف
عن منذر بن الجواز عن ابي عبد الله عليه السلام قال كذب الموقتون

ما وقّتنا فيما مضى ولا نوقّت فيما نستقبل وبهذا الاسناد
عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابى عبد الله عليه السلم اذ
دخل عليه مهزم الاسدى فقال اخبرنى جعلت فداك متى
هذا الامر الذى تنتظرونه فقد طال فقال يا مهزم كذب
الوقاتون وهلك المستعجلون ونجى المسلمون والينا يصيرون
الفضل بن شاذان عن ابن ابى نجران عن صفوان بن يحيى عن ابى
ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابى عبد الله عليه السلم قال من
وقّت لك من الناس شيئا فلا تهابن ان تكذبه فلسنا نوقّت
لاحد وقتا الفضل بن شاذان عن عمر بن مسلم البجلى عن محمد بن
سنان عن ابى الجارود عن محمد بن بشر الهمدانى عن محمد بن حنفية
فى حديث اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال ان لبنى فلان
ملكا مؤجلا حتى اذا امنوا واطمانوا وظنوا ان ملكهم
لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم
وذلك قول الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن
اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون
قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب وقت

وقت الموقّتين ان الله وعد موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر
لم يعلمها موسى عليه السلم ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت
قالوا غرّنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة
فى الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا
ومساء واما ما روى من الاخبار التى فيها فى ذلك فى الظاهر مثل
ما رواه الفضل بن شاذان عن محمد بن على عن سعدان بن مسلم
عن ابى بصير قال قلت له الهذا الامر امد يريح اليه ابداننا وننتهى اليه
قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه وعنه عن الحسن بن محبوب عن
ابى حمزة الثمالى قال قلت لابى جعفر عليه السلم ان عليا عليه السلم كان
يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت
السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر عليه السلم يا ثابت ان الله
تعالى كان وقت هذا الامر فى السبعين فلما قتل الحسين عليه السلم
اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة
فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخره الله
ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابى عبد الله عليه السلم
فقال قد كان ذلك وروى الفضل عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن
سنان عن ابى يحيى التمام السلمى عن عثمان بن النوى قال سمعت

ابا عبد الله عليه السلام يقول كان هذا الامر فيّ فاخره الله ويفعل الله
بعد في ذريتي ما يشاء، والوجه في هذه الاخبار ان نقول ان
صحت انه لا يمتنع ان يكون الله تعالى قد وقّت هذا الامر في
الاوقات التي ذكرت فلما تجدد ما تجدد تغيرت المصلحة واقتضت
تاخيره الى وقت آخر وكذلك فيما بعد ويكون الوقت الاول وكل
وقت يجوز ان يؤخر مشروطا بان لا يتجدد ما يقتضي المصلحة تاخيره
الى ان يجيء الوقت الذي لا يغيره شيء فيكون محتوما وعلى هذا
يتأول ما روي في تاخير الاعمار عن اوقاتها والزيادة فيها
عند الدعاء والصدقات وصلة الارحام وما روي في تنقيص
الاعمار عن اوقاتها الى ما قبله عند فعل الظلم وقطع الارحام
وغير ذلك وهو تعالى وان كان عالما بالامرين فلا
يمتنع ان يكون احدهما معلوما بشرط والآخر بلا شرط وهذه
الجملة لا خلاف فيها بين اهل العدل وعلى هذا يتأول ايضا
ما روي من اخبار المتضمنة للفظ البداء ويبين ان معناها النسخ
على ما يريده جميع اهل العدل فيما يجوز فيه النسخ او تغير شروطها
ان كان طريقها الخبر عن الكائنات لان البداء في اللغة
هو الظهور فلا يمتنع ان يظهر لنا من افعال الله تعالى ما كنا نظن
خلافه ونعلم ولا نعلم شرطه فمن ذلك ما رواه محمد بن جعفر الاسدي

يجود ما يجود به

فيه تحقيق معنى البداء

الاسدي رحمه الله عن علي بن ابرهيم عن الريان بن الصلت قال
سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول ما بعث الله نبيا الا بتحريم
الخمر وان يقر لله بالبداء، ان الله يفعل ما يشاء، وان يكون في
تراثه الكندر وروى سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قال علي بن
الحسين وعلي بن ابي طالب قبله ومحمد بن علي وجعفر بن محمد عليهم السلام
كيف لنا بالحديث مع هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب فاما من قال بان الله تعالى لا يعلم الشيء الا بعد كونه فقد
كفر وخرج عن التوحيد وقد روى سعد بن عبد الله عن ابي
هاشم الجعفري قال سال محمد بن صالح الارمني ابا محمد العسكري
عليه السلام عن قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب
فقال ابو محمد عليه السلام وهل يمحو الا ما كان ويثبت الا ما لم يكن
فقلت في نفسي هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم انه لا يعلم
الشيء حتى يكون فنظر اليّ ابو محمد عليه السلام فقال تعالى الجبار العالم
بالاشياء قبل كونها والحديث مختصر الفضل بن شاذان عن محمد
بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا الامر امد
يريح اليه ابداننا وننتهي اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه

والوجه في هذه الاخبار ما قدمنا ذكره من تغير المصلحة فيه
واقتضائها تاخير الامر الى وقت آخر على ما بيناه دون ظهور
الامر له تعالى فانا لا نقول به ولا نجوزه تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا فان قيل هذا يودي الى ان لا نثق بشيء من اخبار الله
تعالى قلنا الاخبار على ضربين ضرب لا يجوز فيه التغير في مخبراته
فانا نقطع عليها لعلمنا بانه لا يجوز ان يتغير المخبر في نفسه كالاخبار
عن صفات الله تعالى وعن الكائنات فيما مضى وكالاخبار بانه
يثيب المومنين والضرب الآخر هو ما يجوز تغيره في نفسه
لتغير المصلحة عند تغير شروطه فانا نجوز جميع ذلك كالاخبار
عن الحوادث في المستقبل الا ان يرد الخبر على وجه يعلم ان
مخبره لا يتغير فحينئذ نقطع بكونه ولاجل ذلك قرن الحتم
بكثير من المخبرات فاعلمنا انه مما لا يتغير اصلا فعند ذلك
نقطع به ذكر طرف من العلامات الكائنة قبل خروجه عليه السلم
اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي جعفر محمد بن سفيان
البزوفري عن احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل
بن شاذان النيسابوري عن اسمعيل بن الصباح قال سمعت
شيخا ذكره عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي جعفر المنصور

المنصور فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة
لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب من
السماء فقلت يرويه احد من الناس قال والذي نفسي بيده
لسمع اذني منه لا بد من مناد ينادي باسم رجل من السماء قلت
يا امير المومنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال
يا سيف اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني
عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة عليها السلم ثم قال يا سيف
لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم يحدثني
به اهل الدنيا ما قبلت منهم ولكنه محمد بن علي عليهما السلم
واخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي
عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد بن السماك عن ابرهيم بن
عبد الله الهاشمي عن يحيى بن ابي طالب عن علي بن عاصم
عن عطا بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى يخرج نحو
من ستين كذابا كلهم يقول انا نبي احمد بن ادريس عن علي
بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن
ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي عبد الله عليه السلم ان ابا جعفر

والنداء من المحتوم عليه السلام كان يقول خروج السفياني من المحتوم وطلوع الشمس
من المغرب من المحتوم واشياء كان يقولها من المحتوم فقال
ابو عبد الله عليه السلام واختلاف بني فلان من المحتوم وقتل
النفس الزكية من المحتوم وخروج القايم من المحتوم قلت
وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار
يسمعه كل قوم بالسنتهم الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي
ابليس في اخر النهار من الارض الا ان الحق في عثمن وشيعته فعند
ذلك يرتاب المبطلون وبهذا الاسناد عن ابن فضال عن حماد
عن الحسين بن المختار عن ابي نصر عن عامر بن واثلة عن امير المومنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله عشر قبل الساعة
لا بد منها السفياني والدجال والدخان والدابة
وخروج القايم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام
وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر
عدن تسوق الناس الى المحشر وبهذا الاسناد عن ابن فضال
عن حماد عن ابرهيم بن عمر وعن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خمس قبل قيام القايم من العلامات الصيحة والسفياني
والخسف بالبيداء وخروج اليماني وقتل النفس الزكية الفضل

الفضل بن شاذان عن الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عايذ عن
ابي خديجة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا يخرج القايم حتى
يخرج اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو الى نفسه وعنه عن عبد الله
بن جبلة عن ابي عمار عن علي بن ابي المغيرة عن عبد الله بن شريك العامري
عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت الحسن بن علي عليهما السلام يقول
لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى يبرا بعضكم من بعض
ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد
بعضكم بالكفر على بعض قلت ما في ذلك خير فقال الخير كله في
ذلك عند ذلك يقوم قايمنا فيرفع ذلك كله وروى الفضل
عن علي بن اسباط عن محمد بن ابي البلاد عن علي بن محمد الاودي
عن ابيه عن جده قال قال امير المومنين عليه السلام بين يدي القايم
موت احمر وموت ابيض وجراد في حينه وجراد في غير حينه
احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت
الابيض فالطاعون سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني
وعبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن هلال العبرتايي عن الحسن
بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عليه السلام في حديث له طويل اقتصرنا
منه موضع الحاجة قال لا بد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها انه لم

كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من
ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكم من مومن متأسف
حران حزين عند فقدان المعين كاني بهم اشر ما يكونون وقد
نودوا نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمومنين
وعذابا للكافرين فقلت واي هذا هو قال ينادون في رجب ثلثة
اصوات من السماء صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت
الثاني ازفت الازفة يا معشر المومنين والصوت الثالث يرون
بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المومنين قد كر في هلاك الظالمين
وفي رواية الحميري والصوت الثالث بدن يرى في قرن الشمس
يقول ان الله بعث فلانا واسمعوا له واطيعوا وفاء لا يمنعا
فعند ذلك ياتي الناس الفرج ويتود الاموات لو كانوا احياء
ويشفي الله صدور قوم مومنين ۵ الفضل بن شاذان عن
نصر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن زرير
عن عمار بن ياسر رضي الله عنه انه قال دعوة اهل بيت نبيكم
في آخر الزمان فالزموا الارض وكفوا حتى تروا قادتها فاذا
خالف الترك الروم وكثرت الحروب في الارض وينادي
منادي على سور دمشق ويل لاهل من شر قد اقترب ويخرب حايط

حايط مسجدها ۵ الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان
عن ابي الجارود عن بشر ~~محمد بن~~ عن محمد بن الحنفية قال قلت له قد طال
هذا الامر حتى متى قال فحرك راسه ثم قال انى يكون ذلك ولم يعض
الزمان انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان انى يكون ذلك ولم
يظلم السلطان انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك
ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب بهجتها من فر
منه ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن بايعه كفر
حتى يقوم باكيان باك يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه
الفضل عن الحسن بن محبوب عن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي   عمر بن م
جعفر عليه السلام قال الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى
علامات اذكرها لك وما اراك تدرك اختلاف بني فلان
ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح
وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية ويستقبل اخوان الترك
حتى ينزلوا الجزيرة ويستقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة
فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل ارض من ناحية المغرب
فاول ارض تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات
راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني ۵ احمد بن علي الرازي

عن المقانعي عن بكار بن احمد عن الحسن بن حسين عن عبد الله بن
بكير عن عبد الملك بن اسمعيل الاسدي عن ابيه قال حدثني
سعيد بن جبير قال السنة التي يقوم فيها المهدي عليه السلام تمطر اربعا
وعشرين مطرة يرى اثرها وبركتها وروى عن كعب الاحبار انه
انه قال اذا ملك رجل من بني العباس يقال له عبد الله وهو ذو
العين بها افتتحوا وبها يختمون وهو مفتاح البلاء وسيف الفقار
فاذا قرى له كتاب بالشام من عبد الله عبد الله امير المومنين لم ه
تلبثوا الا ان يبلغكم ان كتابا قرى على منبر مصر صح من عبد الله عبد الرحمن
امير المومنين ه وفي حديث آخر قال الملك لبني العباس حتى يبلغكم
كتاب قرى بمصر من عبد الله عبد الرحمن امير المومنين فاذا كان ذلك
فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم فاذا قرى عليكم اول النهار لبني
العباس من عبد الله عبد الرحمن امير المومنين وويل لعبد الله
من عبد الرحمن ه وروى حذام بن بشير قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام
صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته فقال يكون قبل
خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بارض الجزيرة ويكون مأواه
تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند
ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي

من عبد الله عبد الله
امير المومنين فانتظروا
كتابا يقرا عليكم من اخر
النهار خ م

ابي سفيان فاذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك
وروى عن النبي عليه السلام انه يخرج بقزوين رجل اسمه اسم نبي
يسرع الناس الى طاعته المشرك والمومن يملا الجبال خوفا
الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون
بدر بن الخليل الازدي قال قال ابو جعفر عليه السلام آيتان تكونان
قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام الى الارض تنكسف الشمس
في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره فقال رجل يا ابن رسول
الله تنكسف الشمس في آخر الشهر رمضان والقمر في النصف فقال
ابو جعفر اني لاعلم بما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط
آدم عليه السلام ه الفضل عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن شعيب الحداد
عن صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ليس بين قيام القائم
وبين قتل النفس الزكية الا خمسة عشر ليلة ه وعنه عن نصر بن مزاحم
عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام متى يكون
هذا الامر فقال انى يكون ذلك يا جابر ولما يكثر القتلى بين الحيرة
والكوفة وعنه عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره
مما يلي دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال بني فلان اما ان

وارم

هادمة لا بينه وعنه عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الاودي عن
ابي عبد الله عليه السلم قال خروج الثلاثة الخراساني والسفياني واليماني
في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد فليس فيها راية
باهدى من راية اليماني تهدي الى الحق عنه عن ابن فضال عن ابن
بكير عن ابن مسلم قال يخرج قبل السفياني مصري ويماني عنه عن عثمان محمد م
بن عيسى عن درست بن ابي منصور عن عمار بن مروان عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول من يضمن لي موت عبد الله
اضمن له القايم ثم قال اذا مات عبد الله لم تجتمع الناس بعده
على احد ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب يتناه م
ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام فقلت يطول ذلك
قال كلا عنه عن محمد بن علي عن سلام بن عبد الله عن ابي بصير عن بكر
بن حرب عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يكون فساد ملك بني فلان
حتى يختلف سيفي بني فلان فاذا اختلفوا كان عند ذلك فساد
ملكهم الفضل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا عليه السلم
قال ان من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين قلت واي شيء
الحدث فقال عصبية تكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان
خمسة عشر كبشا وعنه عن ابن فضال وابن ابي نجران عن حماد بن عيسى

عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم
قال لا يذهب ملك هولاء حتى يستعرضوا الناس بالكوفة يوم الجمعة
لكاني انظر الى رؤوس تندر فيما بين المسجد واصحاب الصابون
وعنه عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سال رجل ابا الحسن
عليه السلم عن الفرج فقال ما تريد الاكثار او اجمل لك فقال اريد
تجمله لي فقال اذا تحركت رايات قيس بمصر ورايات كندة عنه بخراسان وذكر غير كنده م
عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان قدام القايم لسنة غيداقة تفسد الثمر في النخل
فلا تشكوا في ذلك وعنه عن احمد بن عمر بن سالم عن يحيى
بن علي عن ابي البيع قال تغير الحبشة البيت فيكسرونه ويوخذ
الحجر فينصب في مسجد الكوفة وعنه عن ابن ابي عمير عن عمرو بن
اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان
السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امراة ثم قال
استغفر الله حمل جمل وهو من الامر المحتوم الذي لا بد منه عنه عن
اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله
عليه السلم قال كاني بالسفياني او بصاحب السفياني قد طرح رحله في
رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء براس رجل من شيعة علي

على فله الف درهم فيثب الجار على جاره فيقول هذا منهم فيضرب عنقه
ويأخذ الف درهم اما ان عماريكم يومئذ لا يكون الا اولاد البغايا
وكأني انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال رجل
منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه فيغمز بكم
رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي عنه عن علي بن الحكم عن المثنى
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلم لينصرن الله هذا الامر بمن
لا خلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على
عبادة الاوثان ه وعنه عن الحماني عن محمد بن الفضيل عن الاجلح عن عبد الله
بن الهذيل قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن الكوفة احمد بن علي
الرازي عن محمد بن اسحق المقرئ عن المقانعي عن بكار عن ابرهيم بن محمد عن جعفر
بن سعيد الاسدي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلم قال عام او سنة الفتح ه
تنبثق الفرات حتى تدخل على ازقة الكوفة ه الفضل بن شاذان عن محمد
بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن
ابرهيم بن هاني عن نعيم بن حماد عن سعيد بن ابي عثمان عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلم قال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان
الى الكوفة فاذا ظهر المهدي عليه السلم بعث الله بالبيعة ه الفضل بن
شاذان عن محمد بن علي الكوفي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال

قال قال ابو عبد الله عليه السلم ان القائم صلوات الله عليه ينادى اسمه ليلة
ثلث وعشرين ويقوم يوم عاشورا يوم قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلم
ه الفضل عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن حسن بن مروان خ ل بهرام
عن علي بن مهرام قال قال ابو عبد الله عليه السلم كاني بالقائم عليه السلم
يوم عاشورا يوم السبت قائما بين الركن والمقام بجبرئيل على
يديه ينادي البيعة لله فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا
الفضل عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لا يخرج القائم الا في وتر من السنين تسع وثلث
وخمس واحدى ه الفضل عن ابن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن
ابي عبد الله عليه السلم قال خروج القائم من المحتوم قلت وكيف النداء يكون م
قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته
ثم ينادي ابليس في آخر النهار الا ان الحق في عثمان وشيعته فعند
ذلك يرتاب المبطلون ه وعنه عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم
قال ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق الى المغرب
فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه
من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل الامين ه وعنه عن اسمعيل بن الروح م
عياش عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله وذكر المهدي فقال إنه يبايع بين الركن والمقام
اسمه أحمد وعبد الله والمهدي فهذه أسماؤه ثلاثتها. عنه عن
ابن أبي عمير وابن بزيع عن منصور بن يونس عن إسماعيل بن جابر عن
أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال إذا دخل القائم الكوفة
لم يبق مؤمن إلا وهو بها أو يجيء إليها وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام قودم
ويقول لأصحابه سيروا بنا إلى هذه الطاغية فيسير إليه. سعد بن
عبد الله الأشعري عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صالح بن محمد عن هاني
التمار قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام إن لصاحب هذا الأمر غيبة
المتمسك فيها بدينه كالخارط القتاد بيديه ثم قال هكذا بيده
فأيكم يمسك شوك القتاد بيده ثم قال إن لصاحب هذا الأمر
غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه. عن الفضل بن شاذان
عن إسماعيل بن مهران عن أيمن بن محرز عن رفاعة بن موسى ومعاوية
بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه
يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ويتولى الأئمة الهادية من قبله أولئك
رفقائي وذوو ودي ومودتي وأكرم أمتي علي قال رفاعة
وأكرم خلق الله علي. عنه عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان

سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله سيأتي قوم من بعدكم الرجل الواحد له أجر خمسين منكم منهم م
قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر وأحد وحنين ونزل
فينا القرآن فقال إنكم لو تحملوا لما حملوا لم تصبروا صبرهم. سعد
عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن من حدثه عن
المفضل بن عمر الجعفي قال قال أبو عبد الله عليه السلام أقرب ما يكون
العباد من الله وأرضى ما يكون عنهم إذا افتقدوا حجة الله فلم
يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل
حجة الله ولا ميثاقه فعندها فتوقعوا الفرج صباحا ومساء
فإن أشد ما يكون غضب الله على أعدائه إذا افتقدوا حجته فلم يظهر
لهم وقد علم أن أولياءه لا يرتابون ولو علم أنهم يرتابون ما غيب حجته
طرفة عين ولا يكون ذلك إلا على رأس أشرار الناس. الفضل عن ابن
أبي نجران عن محمد بن سنان عن خالد العاقولي في حديث له عن
أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فما تمدون أعينكم فما تستعجلون ألستم
آمنين أليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف
إن كان من قبلكم من هو على ما أنتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فيقطع
يداه ورجلاه ويصلب على جذوع النخل وينشر بالمنشار ثم لا

تعدوا دلت نفسه ثم تلا هذه الاية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب
الفضل عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن خالد ابي عمارة عن المفضل بن عمر
قال ذكرنا القايم عليه السلم ومن مات من اصحابنا ينتظره فقال لنا ابو عبد الله
عليه السلم اذا قام اتى المومن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك
فان تشاء ان تلحق به فالحق وان تشا ان تقيم في كرامة ربك فاقم
عنه عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال سالت ابا الحسن عليه السلم عن شي
من الفرج فقال او لست تعلم ان انتظار الفرج من الفرج قلت لا
ادري الا ان تعلمني فقال نعم انتظار الفرج من الفرج عنه عن ابن
فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف امامك فانك اذا عرفته لم
يضرك تقدم هذا الامر او تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل
ان يرى هذا الامر ثم خرج القايم كان له من الاجر كمن كان مع القايم
في فسطاطه عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ما تستعجلون بخروج القايم
فوالله ما لباسه الا الغليظ وما طعامه الا الشعير الجشب وما
هو الا السيف والموت تحت ظل السيف عنه عن ابن فضال عن المثنى

المثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله عليه السلم
قال من عرف هذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القايم كان له مثل
اجر من قتل معه ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة عن
جعفر بن محمد عليهما السلم انه قال حقيق على الله ان يدخل
الضلال الجنة فقال زرارة كيف ذاك جعلت فداك قال
يموت الناطق ولا ينطق الصامت فيموت المرء بينهما فيدخله
الله الجنة ٥ اخبرنا جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن ابي نعيم نصر
بن عصام بن المغيرة العمري عن ابي يوسف يعقوب بن نعيم بن
عمرو قرقارة الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن احمد
عن اسمعيل بن عياش عن مهاجر بن حكيم عن معاوية بن سعيد عن
ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم قال قال علي بن ابي طالب عليه السلم
اذا اختلف رمحان بالشام فهو اية من ايات الله تعالى
قيل ثم مه قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة الف
يجعلها الله رحمة للمومنين وعذابا على الكافرين فاذا كان ذلك
فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب
حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانظروا خسفا بقرية من قرى
الشام يقال لها حرستا فاذا كان ذلك فانظروا ابن اكلة الاكباد

بوادي اليابس ه قرقارة عن محمد بن علي بن خلف عن الحسن بن صالح
بن الاسود عن عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار الدهني قال
قال ابو جعفر عليه السلام كم تعدون بقاء السفياني فيكم قال قلت
حمل امراة تسعة اشهر قال ما اعلمكم يا اهل الكوفة ه عنه عن ابي النضر
اسمعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن ابي الرجال العجلي قال
حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حدثنا جعفر بن سعد الكاهلي
عن الاعمش عن بشر بن غالب قال يقبل السفياني من بلاد الروم متنصرا
في عنقه صليب وهو صاحب القوم قرقارة عن نصر بن الليث المروزي
عن كليب بن طلحة الجحدري قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي
زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر انه قال ان دولة اهل
بيت نبيكم في آخر الزمان ولها امارات فاذا رايتم فالزموا الارض
وكفوا حتى تجيء اماراتها فاذا استثارت عليكم الروم والترك
وجهزت الجيوش ومات خليفتكم الذي يجمع الاموال واستخلف بعده
رجل صحيح فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث
بدا ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب في الارض وينادي
مناد عن سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ويخسف
بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلثة نفر بالشام كلهم يطلب

بطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت ابي سفيان
يخرج في كلب ويحصر الناس بدمشق ويخرج اهل الغرب الى مصر فاذا
دخلوا فتلك امارة السفياني ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد عليهم السلام
وينزل الترك الحيرة وينزل الروم فلسطين ويسبق عبد الله عبد الله
حتى يلتقي جنودهما بقرقيسيا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب
المغرب فيقتل الرجال ويسبي النساء ثم يرجع في قيس حتى ينزل
الجزيرة السفياني فيسبق اليماني فيقتل ويحوز السفياني ما
جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل اعوان آل محمد عليهم السلام ويقتل رجلا
من مسميهم ثم يخرج المهدي عليه السلام على لوائه شعيب بن صالح فاذا
راى اهل الشام قد اجتمع امرها على ابن ابي سفيان فالحقوا بمكة
فعند ذلك تقتل النفس الزكية واخوه بمكة صبرا فينادي مناد
من السماء ايها الناس ان اميركم فلان وذلك هو المهدي عليه السلام
الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ه عنه عن محمد
بن خلف الحداد عن اسمعيل بن ابان الازدي عن سفيان بن ابرهيم الجريري
انه سمع اباه يقول النفس الزكية غلام من آل محمد عليهم السلام اسمه محمد بن
الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر
ولا في الارض ناصر فعند ذلك يبعث الله تعالى قائم آل محمد عليهم السلام

في عصبة لهم ادق في اعين الناس من الكحل فاذا خرجوا بكا لهم الناس
لا يرون الا انهم لا يختطفون يفتح الله لهم مشارق الارض ومغاربها
الا وهم المؤمنون حقا الا ان خير الجهاد في آخر الزمان عنه عن ابي
ابي حاتم عن محمد بن يزيد الادمي بغدادي عابد قال حدثنا يحيى بن
سليم الطايفي عن عمرو بن عبادة قال سمعت ابا الطفيل يقول سمعت
علي بن ابي طالب عليه السلم يقول اظلتكم فتنة مظلمة عميا منكسفة لا ينجو فتنة م
منها الا النومة قيل يا ابا الحسن وما النومة قال الذي لا يعرف
الناس ما في نفسه عنه عن العباس بن يزيد البحراني عن عبد الرزاق
بن همام عن معمر عن ابن طاوس عن علي بن عبد الله بن عباس قال لا
يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية **فصل** في ذكر
طرف من صفاته ومنازله وسيرته محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
عن ابيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطا عن سلام بن ابي عمرة قال
قال ابو جعفر عليه السلم لصاحب هذا الامر بيت يقال له بيت الحمد
فيه سراج يزهر فيه منذ يوم ولد الى ان يقوم بالسيف اخبرنا
جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد
بن ابي نعيم عن ابراهيم بن صالح عن محمد بن غزال عن مفضل بن عمر
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت

الارض بنور ربها واستغنى الناس ويعمر الرجل حتى يولد في ملكه م
له الف ذكر لا يولد فيهم انثى ويبني في ظهر الكوفة مسجدا
له الف باب ويتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالحيرة حتى
يخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا
يدركها اخبرنا ابو محمد المحمدي عن محمد بن علي بن الفضيل عن ابيه
عن محمد بن ابراهيم بن مالك عن ابراهيم بن بنان الخثعمي عن احمد
بن يحيى بن المعتمد عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلم
في حديث طويل قال اذا دخل المهدي الكوفة وبها ثلث رايات قد
اضطربت بينها فيصفو له فيدخل حتى يأتي المنبر فيخطب ولا يدري
الناس ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله صلى الله عليه وآله
كاني بالحسني والحسيني وقد قادها فيسلمها الى الحسيني
فيبايعونه فاذا كانت الجمعة الثانية قال الناس يا ابن رسول
الله الصلوة تضاهي الصلوة خلف رسول الله صلى الله عليه خلفك م
وآله والمسجد لا يسعنا فيقول انا مرتاد لكم فيخرج الى الغري
فيخط مسجدا له الف باب يسع الناس عليه اصيص ويبعث
فيحفر من خلف قبر الحسين عليه السلم لهم نهرا يجري الى الغريين حتى
ينبذ في النجف ويعمل على فوهته قناطر وارحاء في السبيل فكاني

بالعجوز وعلى رأسها مكتل فيه بر حتى تطحنه بلا كرا الفضل
بن شاذان عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل عن
حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول وذكر المهدي انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد
الله والمهدي فهذه اسماؤه ثلاثتها سعد بن عبد الله
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن عن م
جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول سأل عمر بن
الخطاب امير المؤمنين عليه السلم فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه
فقال اما اسمه فان حبيبي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه
الله قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه
حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد
لحيته ورأسه بابي ابن خيرة الاماء الفضل بن شاذان عن عثمان بن
عيسى عن صالح بن ابي الاسود عن ابي عبد الله عليه السلم قال ذكر
مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله
عنه عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن
ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله عليه السلم المهدي
والقائم واحد فقال نعم فقلت لاي شيء سمي المهدي قال لانه

لانه يهدي الى كل امر خفي وسمي القائم لانه يقوم بعد
ما يموت انه يقوم بامر عظيم عنه عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال من ادرك منكم قائمنا فليقل
حين يراه السلم عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع
الرسالة عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان اصحاب موسى ابتلوا
بنهر وهو قول الله ان الله مبتليكم بنهر وان اصحاب القائم
يبتلون بمثل ذلك عنه عن عبد الرحمن عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلم قال القائم يهدم المسجد الحرام حتى
يرده الى اساسه ومسجد رسول الله عليه السلم الى اساسه ويرد
البيت الى موضعه واقامه على اساسه وقطع ايدي بني شيبة
السراق وعلقها على الكعبة عنه عن علي بن الحكم عن سفيان
الجريري عن ابي صادق عن ابي جعفر عليه السلم قال دولتنا آخر
الدول ولن يبق اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا
اذا رأوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله
والعاقبة للمتقين عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم والحسن بن علي
عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا قام القائم عليه السلم

٢٩٢

جاء بامر غير الذي كان ه عنه عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد
المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال
امير المومنين عليه السلم في حديث له حتى انتهى الى مسجد
الكوفة وكان مبنياً بخزف ودنان وطين فقال ويل لمن هدمك
وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح
طوبى لمن شهد هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار الامة
مع ابرار العترة ه وعنه عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي
عبد الله عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلم ان القائم يملك
ثلثمائة وتسع سنين كما لبث اهل الكهف في كهفهم يملأ الارض
عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً ويفتح الله له شرق الارض
وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد صلى الله عليه وآله
يسير بسيرة سليمان بن داود تمام الخبر ه عنه عن عبد الله بن
القاسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال قلت لابي
عبد الله عليه السلم كم يملك القائم قال سبع سنين يكون سبعين
سنة من سنيكم هذه ه عنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي
حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم في حديث له اختصرناه قال
اذا قام القائم دخل الكوفة وامر بهدم المساجد الاربعة حتى

يبلغ اساسها ويصيرها عريشاً كعريش موسى ويكون المساجد
كلها جماً لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه
وآله ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعاً فيهدم كل مسجد
على الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب
الى الطريق ويامر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتى يكون
اليوم من ايامه كعشرة ايام من ايامكم والشهر كعشرة اشهر والسنة
كعشر سنين من سنيكم ثم لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه مارقة
الموالي برميلة الدسكرة عشرة الاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعو
رجلاً من الموالي فيقلده سيفه ثم يخرج اليهم فيقتلهم حتى لا
يبقى منهم احد ثم يتوجه الى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها
احد غيره فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها وتكون داره
ويبهرج سبعين قبيلة من قبايل العرب تمام الخبر ه وفي آخر
انه يفتح قسطنطينية والرومية وبلاد الصين ه عنه عن علي بن اسباط
بن سالم عن موسى الابار عن ابي عبد الله عليه السلم انه قال اتق
العرب فان لهم خبر سوء اما انه لا يخرج مع القائم واحد منهم ه
وعنه عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن عمرو بن ابي المقدام عن عمران
بن ظبيان عن حكيم بن سعد عن امير المومنين عليه السلم قال اصحاب المهدي

فطم
خبر م
ط عن ابي اسباط م

شباب لا كهول فيهم الا مثل الكحل في العين والملح في الزاد واقل
الزاد الملح ه عنه عن احمد بن عمر بن مسلم عن الحسين بن عتبة النهمي
عن ابي اسحق البنا عن جابر الجعفي قال قال لي ابو جعفر عليه السلم
يبايع القائم بين الركن والمقام ثلثمائة ونيف عدة اهل بدر فيهم
النجباء من اهل مصر والابدال من اهل الشام والاخيار من
اهل العراق فيقيم ما شاء الله ان يقيم ه عنه عن محمد بن علي
بن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول كان امير المؤمنين عليه السلم يقول لا يزال الناس ينقصون
حتى لا يقال الله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه
فيبعث الله قوما من اطرافها يجيئون قزعا كقزع الخريف والله
اني لاعرفهم واعرف اسماءهم وقبايلهم واسم اميرهم ومناخ
ركابهم وهم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين
حتى بلغ تسعة فيتوافون من الآفاق ثلثمائة وثلاثة عشر عدة
اهل بدر وهو قول الله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله
على كل شيء قدير حتى ان الرجل ليحتبي فلا يحل حبوته حتى
يبلغه الله ذلك ه محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه
عن ابيه عن محمد بن عبد الحميد ومحمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل

صح

الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام في حديث
طويل انه قال يا ابا حمزة ان منا بعد القائم احد عشر مهديا
من ولد الحسين عليه السلم ه الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن
عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد موته ثلثمائة سنة
يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت
وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج
المنتصر فيطلب بدم الحسين عليه السلم ودماء اصحابه فيقتل
ويسبي حتى يخرج السفاح ه تم الكتاب والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
وقد وقع الفراغ من تسويد هذا الكتاب
في يوم الثلثا خامس في شهر رمضان
سنة خمس وثمانين بعد
الالف على يد افقر العباد
واحوجهم خلف بن يوسف
بن نجم النجفي اصلا
ومسكنا

